وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية / كلية الآداب
قسم علم النفس

شخصنة السـلطة وعلاقتها بما وراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفـي دوائر الدولة

رسالة مقدمة

إلى مجلـس كلية الآداب في جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات
نيل شهادة الماجستير آداب في علم النفس

من

زينب محمد حمزة

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

أحمد عبد الكاظـم جوني

1442هـ **2020 م**

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقالُوا رَبَّنا إِنَّا أَطَعْنا سادَتَنا وَكُبَراءَنا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا (67) رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا (68)

صدق الله العظيم

سورة الاحزاب :الآيتين 67– 68

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (**شخصنة السلطة وعلاقتها بماوراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة**) التي تقدمت بها الطالبة (**زينب محمد حمزة**) قد جرى بإشـــرافي في كلية الآداب / جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس .

الأستاذ المساعد الدكتور

أحمد عبد الكاظم جوني

المشرف

2020 / 8 / 8

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة :

المدرس الدكتور

فارس هارون رشيد

رئيس قـــــــسم علم النفس

2020 / 8 / 8

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة (**شخصنة السلطة وعلاقتها بماوراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة**) التي تقدمت بها الطالبة (**زينب محمد حمزة**) إلى كلية الآداب / جامعة القادسية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفس وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

أ.م.د. ناهضة ستار عبيد

الخبير اللغوي

2020/١٠/٢٧

اقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير

جامعة القادسية/ كلية:
الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير :---زينب محمد حمزه---

قسم :---علم النفس---اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة ---جيد جداً عالي--- في

---علم النفس / علم النفس العام---وعليه وقعنا.

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	أ.د علي شاكر عبد الله	استاذ		رئيسا
2	أ.د حيدر حسن العقوني	استاذ		عضوا
3	أ.م.د سلام هاشم حافظ	استاذ مساعد		عضوا
4	أ.م.د احمد عبد الكاظم جوني	استاذ مساعد		عضوا ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

العميـــــد

/ / ٢٠٢٠

الإهداء

إلى ...

- من سقت دماؤهم الزكية نخيل الوطن ليبقى شامخاً ... شهداء وطني رحمهم الله
- الذين غسلوا بدموعهم أجساد ابائهم لتبقى خالـــــــــــدة ... ايتام الشهداء
- اليد التي ازالت عن طريقي أشـــــــــواك الحياة ... والدي اطال الله في عمره
- تلك التي عشقت واحشاءها قبل يديها ... والدتـــي العزيزة اطال الله في عمرها
- زهرتي النرجس اللتين تفيضان عليَّ عطراً وحباً ... ابنتيَّ ((جوليانا و مارينا))

لكل هؤلاء أُهدي جهدي هذا

زينب

شُكر وامتنان

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ، الحمد لله المنان ، الملك القدوس السلام مدبر الليالي والايام ، مصرف الشهور والاعوام ، قدر الامور فأجراها على احسن نظام ، الحمد لله على ما انعم به علي من فضله الخير الكثير والعلم الوفير واعانني على انجاز هذا العمل .

لا يسعني بعد حمد الله وشكره على انهائي هذه الرسالة الا ان أتقدم بالشكر والإمتنان الجزيل للذين بذلوا جهداً في مساعدتي وأخص بالذكر **(الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عبد الكاظم جوني)** المشرف على رسالتي الذي كلما اظلمت الطرق امامي لجأت اليه فأنارها لي ، وكلما دب اليأس في نفسي زرع فيها الامل لأسير قدماً ، وكلما سألت عن معرفة زودني بها ، وكلما طلبت من وقته الثمين وفره لي على الرغم من مسؤولياته المتعددة فأسأل الله أن يجزيه خير الجزاء وأن يكتب كل ما قدمه لي في ميزان حسناته .

كما أتقدم بخالص الشكر والإمتنان إلى السيد رئيس قسم علم النفس**(الدكتور فارس هارون رشيد)** و الأساتذة (المحكمين) لجهودهم العلمية في تقويم مقاييس البحث , و لاسيما **(الأستاذ المساعد الدكتور طارق محمد بدر)** لما ابداه لي من مساعدة ومواقفه الطيبة وتشجيعه المتواصل ، وشكري وامتناني لكل اساتذتي في قسم علم النفس في كلية الاداب جامعة القادسية .

وتقديراً و أعترافاً مني بالجميل أتوجه بخالص الشكر والأمتنان إلى كل من مد لي يد العون من موظفي دوائر الدولة (عينة البحث) و هم كل من (رئاسة محكمة استئناف القادسية الاتحادية ، مديرية التسجيل العقاري ، مديرية الكهرباء ، مديريه الجنسية والاحوال المدنية ، مديرية الزراعة ، مديرية البلديات ، مديرية الصحة ومديرية التربية) لتسهيل مهمتي أثناء تطبيق مقاييس هذا البحث العلمي .

وبعد فإنني أقدّم شكري وامتناني الخالصين إلى كل الاصدقاء الذين آزروني وقدّموا لي الدعم والمساندة طوال مدة الدراسة .

ومن الله التوفيق

زينب

شخصنة السلطة وعلاقتها بماوراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة

مستخلص رسالة مقدّم

إلى مجلـــس كلية الآداب في جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات

نيل شهادة الماجستير آداب في علم النفس

من

زينب محمد حمزة

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

أحمد عبد الكاظـــم جوني

المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف إلى:

(1) شخصنة السلطة لدى موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية .

(2)) دلالة الفروق في شخصنة السلطة لدى موظفي دوائر الدولة على وفق متغيري النوع (الذكور, و الإناث) , و الحالة الاجتماعية (متزوج , و غير متزوج).

(3) ما وراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية .

(4) دلالة الفروق في ماوراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة على وفق متغيري النوع (الذكور, و الإناث) , و الحالة الاجتماعية (متزوج , و غير متزوج).

(5) العلاقة الإرتباطية بين شخصنة السلطة و ماوراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية .

(6) دلالة الفروق في العلاقة الإرتباطية بين شخصنة السلطة و ماوراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة على وفق متغيري النوع (الذكور, و الإناث) , و الحالة الاجتماعية (متزوج , و غير متزوج).

تألفت عينة البحث الحالي من (400) موظفاً وموظفة في مدينة الديوانية للعام 2020 تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية و بالأسلوب المتناسب وبنسبة (21.656%) من مجتمع البحث وبواقع (228) من الذكور منهم (173) متزوجاً و(55) غير متزوج , و (172) من الإناث (108) منهن متزوجات و (64) غير متزوجات , ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس شخصنة السلطة في ضوء نموذج أدورنو و آخرون (Adorno et. al ,1955) تكون بصورته النهائية من (21) فقرة , وبناء مقياس لقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية في ضوء نظرية كولبرج (Kohlberg ,1958) تكون بصورته النهائية من (15) موقفاً بعد استخراج خصائص القياس النفسي لهما.

و بعد تطبيق المقياسين على عينة البحث أظهرت النتائج ما يأتي:

(1) ان موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية ليس لديهم شخصنة للسلطة .

(2) لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لدى الموظفين في شخصنة السلطة على وفق متغيري النوع (الذكور, و الإناث) و الحالة الاجتماعية (متزوج , وغير متزوج).

(3) ان موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية يتسمون بما وراء المعرفة الاخلاقية .

(4) لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) لدى الموظفين في ما وراء المعرفة الاخلاقية على وفق متغير النوع (الذكور, و الإناث) , مع وجود فرق دال احصائياً على وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوج , وغير متزوج).

(5) توجد علاقة إرتباطية عكسية بين شخصنة السلطة و ماوراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية بلغت(-0.269).

(6) لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في العلاقة الإرتباطية بين شخصنة السلطة وما وراء المعرفة الاخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة على وفق متغيري النوع (الذكور, و الإناث) و الحالة الاجتماعية (متزوج , و غير متزوج) .

و بناءً على ما أظهرته نتائج البحث الحالي قدمت الباحثة عدداً من التوصيات و المقترحات .

ثبت المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ج
إقرار الخبير اللغوي	د
قرار لجنة المناقشة	هـ
الإهداء	و
شكر وامتنان	ز
المستخلص	ح– ي
ثبت المحتويات	ك– ل
ثبت الجداول	ل– م
ثبت الملاحق	م
ثبت الأشكال	ن
الفصل الأول : الإطار العام للبحث	1– 14
أولاً. مشكلة البحث	2– 3
ثانياً. أهمية البحث	3– 11
ثالثاً.أهداف البحث وفرضياته	11– 12
رابعاً. حدود البحث	12
خامساً. تحديد المصطلحات	12– 14
الفصل الثاني : إطار نظـــري	15– 38
أولاً. شخصنة السلطة	16– 26
ثانياً. ما وراء المعرفة الأخلاقية	26– 38
ثالثاً. الموازنة بين نظريات البحث (المتبناة)	38
الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته	40– 63
أولاً. منهجية البحث	40
ثانياً. مجتمع البحث	40– 41
ثالثاً. عينة البحث	41– 42
رابعاً. مقياسي البحث	42– 62
خامساً. التطبيق النهائي	62

سادساً. الوسائل الإحصائية	62- 63
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	65-74
عرض النتائج وتفسيرها	65- 73
التوصيات	73
المقترحات	73-74
المصادر	75-83
الملاحق	84- 100
المستخلص باللغة الانجليزية	B-C

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	مستويات و مراحل كولبرج الأخلاقية .	35
2	مجتمع البحث موزع على وفق متغير النوع (الذكور, والإناث) .	40- 41
3	عينة البحث موزعة على وفق متغيري النوع (الذكور, والإناث) والحالة الاجتماعية (متزوج , وغير متزوج) .	41
4	النسبة المئوية لتوافق آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس شخصنة السلطة .	45
5	عينة وضوح تعليمات و فقرات مقياس شخصنة السلطة .	45
6	القوة التمييزية لفقرات مقياس شخصنة السلطة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين .	47- 48
7	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس شخصنة السلطة .	48- 49
8	درجات معاملات ثبات مقياس شخصنة السلطة .	51
9	المؤشرات الإحصائية لمقياس شخصنة السلطة .	52- 53
10	النسبة المئوية لتوافق آراء الخبراء في صلاحية مواقف مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية .	55
11	القوة التمييزية لفقرات مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين .	57
12	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس ما وراء المعرفة الأخلاقية .	58
13	درجات معاملات ثبات مقياس ما وراء المعرفة الأخلاقية .	60
14	المؤشرات الإحصائية لمقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية .	61

15	دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي لدرجات الموظفين على مقياس شخصنة السلطة .	65
16	دلالة الفروق في شخصة السلطة على وفق متغيري النوع و الحالة الاجتماعية .	66
17	دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي لدرجات الموظفين على مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية .	68
18	دلالة الفروق في ما وراء المعرفة الاخلاقية على وفق متغيري النوع و الحالة الاجتماعية .	69
19	العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث ودلالتها الإحصائية .	71
20	الاختبار الزائي لـدلالة الفروق في معامل الارتباط بين شخصنة السلطة وما وراء المعرفة الاخلاقية على وفق متغيري النوع و الحالة الاجتماعية .	72

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	كتاب تسهيل مهمة .	85
2	مقياس شخصنة السلطة (بصورته الأولية) .	86- 87
3	مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية (بصورته الأولية) .	88- 90
4	مقياس شخصنة السلطة (الُمعد للتحليل الإحصائي) .	91- 92
5	مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية (الُمعد للتحليل الإحصائي) .	93- 95
6	مقياس شخصنة السلطة (بصورته النهائية) .	96- 97
7	مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية (بصورته النهائية) .	98- 100

ثبت الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	توزيع درجات موظفي دوائر الدولة على مقياس شخصنة السلطة .	53
2	توزيع درجات موظفي دوائر الدولة على مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية .	61
3	مخطط الانتشار في العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث .	71

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

أولاً. مشـــــــــكلة البحث

ثانياً. أهميـــــــــة البحث

ثالثاً. أهداف البحث وفرضياته

رابعاً. حـــــــــدود البحث

خامساً.تحديـــــد المصطلحات

أولاً. مشكلة البحث :

بالرغم من تأكيد علماء النفس على ضرورة دراسة الانماط الشخصية و سلوكيات الأفراد في المجتمعات التي يتصف نظام الحكم فيها بالشمولية ، إذ أن مثل هذه المجتمعات تنتج نمط شخصية يتسم بالتفكير القائم على تمجيد القوة (شخصنة السلطة) ، و الأفراد الذين يتسمون بنمط الشخصية هذا يمارسون سلوكيات مختلفة بهدف تحويل مظاهر الحياة السياسية و الاجتماعية إلى شكل من أشكال الهيمنة الاجتماعية و المصالح الفئوية الخاصة ، كما يُظهر الأفراد من أصحاب هذا النمط ميلاً للتحكم بإرادة المجتمع و استغلال ثرواته و مؤسساته لفئة تتحكم بالوظائف العليا فيه دون غيرها ، بالاضافة إلى سعيهم لإحباط ممارسات و انشطة المؤسسات المؤمنة بقيم الحرية . (Duncon,1987: 82)

و مع ما شهده العالم في العقود الاخيرة من تغييرات وقيام انظمة ديمقراطية واعلاء لقيم الحرية و المساواة في الكثير من المجتمعات و منها مجتمعنا العراقي يبقى الخطر الذي يشكله الافراد المشخصنين للسلطة كبيراً على الانظمة الديمقراطية و حريات الافراد في التعبير عن ارائهم و اتجاهاتهم في عمليات الاختيار و الانتخاب المجتمعي و السياسي ، اذ ان الافراد المتمركزون حول السلطة يعتقدون بصورة جازمة شرعية الرموز التي يميلون اليها كونهم يعيشون حالة من التطرف الفكري و يعتقدون ان السلطة يجب ان لا تكون إلا بيد افراد معنيين كونهم الاصلح (الاقداحي ، 2010: 15).

يبدو أن عوامل التاريخ و الارث السياسي و الاجتماعي عملت على ترسيخ هذه السمات و الافكار بل جعلتها في لا وعي بعض الأفراد تؤثر في سلوكهم وتوجهه نحو اهداف معينة ، أي يُدفع الأفراد لا شعورياً الى القيام بآلية التوحد(Identification) مع الرمز و العمل على تحقيق أهداف ذلك الرمز ويعدونها أهدافهم (صالح، 2013: 51) , و في هذا الصدد أشارت نتائج بعض الدراسات النفسية و منها نتائج دراسة (Adorno et al.,1950) إلى أن هؤلاء الأفراد يتسمون بنزعة الإذعان لمن هم أعلى منهم سلطة و السيطرة على الأفراد الآخرين لضمان و لائهم لقياداتهم العليا و الحساسية لأي جهة يمكن أن تعارضهم , فضلاً عن ذلك فإنهم يظهرون بعض الخصائص الشخصية مثل الحاجة إلى تصوّر العالم في إطار ثابت و منظم من المعتقدات ، والتفكير النمطي في تصوير الأحداث والأفراد ، والتمسك بالقيم التقليدية (Adorno et al.,1950 : 23) .

مع التسليم ان اسباب كثير من مشكلات المجتمعات هي مشكلات اخلاقية بالدرجة الاولى وما يؤكد ذلك كل ما نشهده من مظاهر الانحراف السلوكي في مجالات الحياة المختلفة و مظاهر الاهمال و الفساد و الاستغلال و انحرافات الشباب , كل هذه المظاهر انما تعبر عن ازمة اخلاقية سببها القصور في مجال المعرفة و الوعي الاخلاقي (الفريجي، 2009: 2) .

و من جانب اخر لايخفى تاثير غياب الوعي الاخلاقي في بنية الشخصية ، حيث يختص هذا الجانب بالقيم , و المثل , و العادات , و المعايير، و ثم ضعف قدرة الفرد على الوصول الى حالة السواء ، ويبقى في حالة من عدم الاتساق بين السلوكيات التي يمارسها و المعايير الاخلاقية السائدة في مجتمعهِ (محمد، 1991، :132).

و في هذا الصدد اشار كل من (Swanson & Hill, 1993) إلى امكانية احداث التغيير الاخلاقي المطلوب من خلال زيادة المعرفة و الوعي بأسباب السلوك الاخلاقي (ما وراء المعرفة الاخلاقية) فالافراد الواعون بدرجة عالية بسلوكهم الاخلاقي يكونون اكثر اتساقاً في الكيفية التي يتصرفون بها في المواقف المختلفة , إذ يكونون أكثر شعوراً و ادراكاً لكيفية جعل سلوكهم الاخلاقي يتلائم مع المتطلبات الخاصة لكل تفاعل اجتماعي (Swanson & Hill, 1993 : 65) .

بناءً على ما تقدم و نتيجة لطبيعة الأزمات المستمرة التي لا زال يتعرض لها المجتمع العراقي عموماً و بضمنه أفراد مجتمع البحث الحالي , تعد مشكلة شخصنة السلطة سواء أكانت في مجال العمل أو في مجالات الحياة كافة واحدة من المشكلات الرئيسة في تفكك العلاقات الاجتماعية في المجتمع , فضلاً عن أن غياب الوعي الاخلاقي (ما وراء المعرفة الأخلاقية) يمكن أن يعمل على سيادة علاقات أجتماعية قائمة على اساس النفعية و أستغلال الاخرين , وهي علاقات بعيدة كل البعد عن القيم الإنسانية و الأخلاقية .

و عليه يمكن للباحثة تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن تساؤل رئيس , هو: ما قوة العلاقة الإرتباطية بين متغيرات البحث الحالي (شخصنة السلطة , وما وراء المعرفة الأخلاقية) لدى موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية و ما اتجاهها ؟ .

ثانياً. أهمية البحث:

سعت الكثير من الدول و المجتمعات عن طريق مؤسساتها المختلفة إلى جعل أفرادها يؤمنون بمبدأ الانفتاح و الديمقراطية و سياسة تقبل الآخرين إيماناً منها بان عن طريق هذه الإجراءات

يستطيع أي نظام سياسي أن يبني مجتمعه بفاعلية كبيرة و أن يعيش برخاء واطمئنان مستمر؛ لأن مثل هذه السياسات على حد وصف عالم النفس (اريك فروم) تنتج أفراداً ناضجين سياسياً و اجتماعياً يتسمون بالانفتاح و القدرة على النمو و التغيير و رفض مظاهر السلطة اللاعقلانية و عدم الخضوع لها , في حين أن المجتمعات التي تنبذ سياسة الحاكم الواحد للسلطة تجعل أفرادها ينزعون الى حب الوطن و يؤمنون بالعدالة و المساواة ، و لا يحبذون التسلط و العدوان ، و يحترمون الحقوق و الحريات و يؤكدون سياسة التسامح مع التيارات و الجماعات كلها في المجتمع (جوني 2016, : 158 – 159).

و في هذا الصدد يُشير (Gormsen ,2015) إلى أن نوع العقلية السياسية لدى أبناء المجتمع الواحد يرتبط بمستوى الإنجاز السياسي ، إذ تميل السياسات التي تؤكد على مبدأ المشاركة في الحكم إلى التقدم السياسي في ضوء السعي نحو تطوير النظم السياسية الحديثة وإيجاد سياسة مشتركة تضم الأطراف التي في الدولة جميعها (Gormsen,2015:4). وليس ذلك فحسب بل إن العقلية السياسية التي يتبناها الأفراد نحو السلطة تعكس الكيفية التي يؤمنون بها في حكم الآخرين واتخاذ القرارات المصيرية في المجتمع ، وطموحاتهم ومخاوفهم ومثلهم العليا (Heitler,2011:2) , وهذا ما سوف ينمي التحرر عن افراد المجتمع ويجعلهم يميلون إلى أختيار القيادات الديمقراطية التي تؤكد على المواطنة واتاحة الفرص للأفراد جميعاً في المجتمع بغض النظر عن أعراقهم و جنسهم أو مذهبهم الديني (Sondrol ,2009:599) .

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى العلاقة بين الايدولوجيات السياسية لدى الأفراد وبعض سمات الشخصية ، فالأفراد الذين يميلون إلى تفضيل القيادات السلطوية يظهرون صرامة وجموداً في حل مشكلاتهم اليومية ، ويفضلون عدم تغيير الروتين اليومي وما هو مألوف ، و يعانون من مستويات قلق عالية ، ويميلون الى أختيار الأفراد و القادة أنفسهم , في حين أظهر الأفراد الذين يميلون إلى تفضيل القيادات الليبرالية و التحررية درجات عالية من المرونة على الخبرات الجديدة ، و درجات جيدة في التوافق مع المشكلات الجديدة ، ومستويات عالية من الحيوية و النشاط ، و يسعون الى اختيار أفضل القادة و المرشحين و أن كانوا من أحزاب أخرى (Crowson,2009:97) , وبذلك تكون هناك علاقة متبادلة بين نوع السلطة التي يفضلها الأفراد و سمات شخصيتهم و تفكيرهم و طريقتهم في اتخاذ القرارات ، فضلا عن توجهاتهم في تحديد مصير المجتمع و مستقبله السياسي

و الاجتماعي و الخطط التي سوف يرسمونها في تحقيق غاياتهم و أهدافهم و كيفية التعامل مع الأزمات و الضغوط التي مرت بهم (Levinson,1964:298) .

و تنبثق أهمية مفهوم شخصنة السلطة أيضاً من أهمية الدراسات السابقة التي تناولته بالبحث و الدراسة فضلاً عن وجود علاقات ارتباط بينه و بين الكثير من المتغيرات الأخرى , مثل التعصب فقد توصلت نتائج دراسة (Kelman & Barclay,1963) على عينة من الأمريكان المتشددين نحو السياسات المحافظة بأن العينة أظهرت مجموعة من الخصائص السلبية , مثل: التعصب ضد القيم و الأفكار الحديثة ، و الخوف من ظهور حركات تحررية جديدة ، و عدم التسامح مع الأفراد الذين يختلفون معهم في الرأي ، وغالباً ما تكون مناقشاتهم هؤلاء الأفراد حادة و شديدة مع الآخرين (Kelman& Barclay,1963 : 608) .

و من أجل تعرف بعض خصائص الأفراد الذين يميلون إلى شخصنة السلطة أظهرت نتائج دراسة (Shimp & Sharma ,1987) أن هؤلاء الأفراد يظهرون ما يطلق عليه بالتمركز الأثني (Ethnocentrism) , وهو اعتقاد لدى الفرد بأن القيادة السياسية أو الرمز أو مدير العمل الذي يفضله هو الأفضل من بين الآخرين ، وذلك من منطلق الإيمان بأن منافسي هذا الرمز غير مؤهلين لمثل هذا المنصب السياسي أو الإداري الذي يشغله , و يعتقد أن الصواب التام يظهر في الانتماء لهذا الرمز (Shimp& Sharma,1987:283) .

في حين عنيت دراسات أخرى في تعرف علاقة شخصنة السلطة بمفهوم أساليب المعاملة الوالدية وفي هذا الصدد اظهرت نتائج دراسة (الموسوي , 1994) بأن الاباء الذين يتسم اسلوبهم بالصرامة و القوة و التحكم الزائد ، يميل ابنائهم الى طاعة السلطة بدرجة كبيرة ، أما الابناء الذين يتلقون معاملة والدية تتسم بالاسلوب الديمقراطي فانهم يتصفون بالاستقلال و عدم الخضوع لسلطة الآخرين (الموسوي، 1994 : 112 –113) , و هذا ما أكدته نتائج دراسة (Koupernik,2008) التي كان هدفها متابعة الافراد الذين يتعرضون إلى اساليب المعاملة الوالدية , المتمثلة بـ (الاهمال ، و التسلط ، و الحماية الزائدة) وجدت أن مثل هؤلاء الأفراد يكونوا مضطربين سلوكياً, و يعانون من عدم الاستقرار الانفعالي و الاتكال على الاخرين و الخضوع للسلطة (Koupernik,2008: 239) .

وهذا ما أكدته أيضاً نتائج دراسة (حسن ,2009) التي هدفت الى تعرف العلاقة الإرتباطية بين العنف الاسري و التوجه نحو طاعة السلطة ، و التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية دالة

إحصائياً بين العنف الأسري و شخصنة السلطة لدى طلبة جامعة تعز , مع وجود فرق ذي دلالة احصائية بين الطلبة ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض ، و ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المرتفع في طاعة السلطة ، و لصالح الطلبة ذوي المستوى الاجتماعي الثقافي المنخفض (الشرجبي، 2016: 247) .

و مع أستمرار توجه أنظار الباحثين في الآونة الاخيرة نحو هذا المفهوم (شخصنة السلطة) بالبحث و الدراسة أهتمت مجموعة من الدراسات بتعرف علاقة هذا المفهوم بمتغيرات أخرى , مثل (سلوك المخاطرة , و الثالثوث المظلم , و التشوهات المعرفية , والتفكير المستقبلي) .

ففي دراسة تجريبية قام بها (Hiemer & Abele, 2012) لمعرفة الدافعية نحو تفضيل بعض رموز السلطة وعلاقتها بالاقدام على سلوك المخاطرة ، صنفت العينة فيها إلى نوعين (عينة متوجهة نحو السلطة بدرجة مرتفعة ، وعينة توجهها منخفض نحو السلطة) ، وجدت الدراسة ان طلبة الجامعة ذو الدافعية المرتفعة نحو تفضيل رموز السلطة لديهم دافعية عالية نحو سلوك المخاطرة في حين لم يظهر الافراد ذو الدافعية المنخفضة نحو السلطة دافعية نحو سلوك المخاطرة . (Hiemer & Abele, 2012: 93)

و أستهدفت دراسة (جوني ,2016) تعرف العلاقة الإرتباطية بين شخصنة السلطة والثالوث المظلم في الشخصية لدى طلبة كلية القانون , والتي أظهرت نتائجها ان طلبة كلية القانون في جامعة القادسية ليس لديهم شخصنة للسلطة ، و لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في شخصنة السلطة على وفق متغير النوع (الذكور، و الإناث) و كذلك اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية و بدلالة إحصائية بين شخصنة السلطة و الثالوث المظلم لدى الطلبة (جوني ,2016:157).

أما دراسة (الكفائي ,2019) فقد أستهدفت تعرف العلاقة الإرتباطية بين شخصنة السلطة و كل من التشوهات المعرفية , والتفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة و التي توصلت نتائجها إلى ان طلبة الجامعة لديهم شخصنة السلطة ، و لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في شخصنة السلطة على وفق متغير النوع (الذكور، و الإناث) , كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية وبدلالة احصائية بين التشوهات المعرفية و شخصنة السلطة ، و وجود علاقة ارتباطية عكسية و بدلالة إحصائية بين التفكير المستقبلي و شخصنة السلطة (الكفائي ,2019:166) .

و بما ان الأخلاق عنصراً اساسياً من عناصر وجود أي مجتمع و بقائه ومقوماً جوهرياً من مقومات كيانه و شخصيته، فلا يستطيع اي مجتمع ان يبقى ويستمر من غير ان تحكمه مجموعة من القواعد و القوانين التي تنظم علاقات افراده بعضهم ببعض ، وتكون لهم بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوكهم (توق و عدس، 1984: 119) , أحتلت دراسة الأخلاق مكانة مهمة في العلوم النفسية و الاجتماعية و التربوية المختلفة , و منها علم النفس الاخلاقي الذي واجه تحدياً كبيراً تمثل في قدرته على تقديم تفسير موثوق به عن الاداء الاخلاقي المثالي الذي يمثل جوهر العمل الاخلاقي ، و نتيجة لذلك اصبح ينظر إلى علم النفس الاخلاقي الحديث على انه يرتبط بمفهوم الوعي الاخلاقي اكثر مما هو عليه مع الجوانب الشخصية الاخرى لا سيما سمات الشخصية الاخلاقية و المشاعر المرتبطة بها ، و من ثم يمكن القول بأن هذا المجال يجب ان لا يقتصر على النظريات التي تتناول عامل واحد فقط و انما تعتمد على نظريات اكثر اتساعاً و تعقيداً من اجل تقديم نظرة متكاملة و شاملة عن الاداء الاخلاقي , و الطريقة الوحيدة في تحقيق هذا الهدف هو اعطاء الشخصية الاخلاقية المزيد من الاهتمام والتركيز نظرياً وتجريبياً , فضلا عن دراسة الجوانب الاخرى التي لم تعط الاهتمام الكافي من قبل (Lapsley & Narvaez , 2004 : 193).

و مع التسليم ان نظرة الإنسان إلى نفسه و إلى مستقبله تعتمد على ما يمتلكه من وعي بافكاره و معتقداته ، اذ في ضوء هذا الوعي يتمكن الفرد من تفسير الاحداث و فهم مواقف التفاعل الاجتماعي ويعطيها معانٍ ورؤى فريدة , يرى كلاو (Kluwe, 1982) ضرورة بحث مفهوم ما وراء المعرفة لدى الافراد كونه يمكننا من فهم الإنسان ليس كمفكر فحسب ، و انما كمفكر متحكم بذاته لديه قدرة على تقيمها , فضلاً عن تقييم سلوكيات الآخرين ، كما يستطيع ان يوجه سلوكه نحو اهداف محدده يعمل على تحقيقها , فضلاً عن انه من الضروري ان يفهم الافراد ان تفكيرهم لا يحدث صدفة أو رد فعل منعكس، وانما هو مسبب قصدي ، ويمكن ان يراقب و ينظم بشكل مخطط له ، و انه يقع تحت سيطرته (العتوم وآخرون، 2011: 266) .

يؤكد سوانسون وهل (Swanson & Hill, 1993) ان الكثير من الباحثين و المنظرين , امثال : (Kohlberg , Blasi, Damon) بحثوا عن تفسير للسلوك الاخلاقي ، الذي يعترف بوعي الفرد للمعرفة الاخلاقية ، بدلا من التركيز على السلوك الاخلاقي أو البنية الاخلاقية ، مع التأكيد على ان من ابرز المفاهيم التي لم تنال الاهتمام اللازم في مجال البحث في الامور الاخلاقية في ما وراء

المعرفة ، ثم اضافة مفهوم جديد في مجال ما وراء المعرفة ، وهو ما وراء المعرفة الاخلاقية والذي يتمثل بمعرفة الفرد ، و وعيه بأخلاقه الخاصة به او بشكل ادق معرفة الفرد أو ادراكاته لطبيعة ، و مبادئ و عمليات واستراتيجيات المبادئ الاخلاقية، كما اكد (سوانسون و هل, 1993) امكانية تطبيق ما وراء المعرفة في مجال السلوك الاخلاقي ، كونه يتأثر بمراقبة ما وراء المعرفية، و التي تعني تنظيم السلوك الاخلاقي , و ان معرفة ما وراء المعرفة في مجال السلوك الاخلاقي ، تمثل كل ما تخزنه الذاكرة حول المعرفة و المعتقدات الخاصة بالاخلاق على المدى الطويل (الجراح، 2003: 34) .

يرتبط تطبيق ما وراء المعرفة على السلوك الاخلاقي ، بمراقبة العملية المعرفية التي تحدث من خلال افعال و ردود افعال المعرفة وما وراء المعرفة ، وان مراقبة المعرفة بشكل عام تعني الاستمرارية في النمو المعرفي وضبط الفرد لمهارات ما وراء المعرفة حول الجوانب الاخلاقية , فما وراء المعرفة الاخلاقية تنمو عن طريق مجموعة الافكار المتعلقة بالاخلاق , و طبيعة الحياة الاخلاقية , بل انها عالم اخلاقي من القيم , و الواجبات , و الحقوق , و الفضائل , و المسؤولية , و اللوم, و الشعور بالذنب، اي شرح الاخلاق واعطاء الاطار العام لمجتمع اخلاقي ، فالافراد لديهم وعي بالاخلاق لأن هذا الوعي موروث ، و الاخلاق مجرد وسيلة مساعدة للبقاء على الحياة ومعرفة الخير من الشر، فالوعي الاخلاقي يجعل من الواجب على كل انسان ان يعمل على احترام الاخرين ، وعليه يمكن وصفها بصوت الضمير كونها صفة داخلية وعامة بين كل الناس، بغض النظر عن انتماءاتهم وتميزهم ، فالوعي الاخلاقي ملكة انسانية للأدراك و التميز, تلك الملكة العلمية التي يتم بها التمييز بين الفضائل و الرذائل ، و العمل بالفضائل ، فالحياة الاجتماعية لا تستقيم بالحاجة البيولوجية بل بالوعي الاخلاقي الفطري الذي يجعل الفرد يصدر احكام قيمة على الاشياء و السلوكيات التي ترفض أو تقبل بناء على القناعات الاخلاقية وغالباً ما يرتبط هذا الوعي بمدى الشعور بالمسؤولية تجاه الذات والاخرين (العيساوي ,25:2014).

فيما يرى مونرو (Monroe, 2013) إمكانية القول ان مفهوم ما وراء المعرفة الاخلاقية يُعد مفهوماً عالمياً اذ تمت دراسته في كثير من الدراسات عبر الحضارية التي حاولت التحقق من إجابات بعض التساؤلات المتعلقة بهذا المفهوم , مثل : ما هي الميزات التي تميز ما وراء المعرفة الاخلاقية ؟ و كيف يختلف الافراد في ما وراء المعرفة الاخلاقية ؟ , و لابد من الإشارة هنا إلى ان

(مونرو) يؤكد أهمية اعتماد نظرية كولبرج في الإجابة عن مثل هذه التساؤلات بأعتبارها شاملة لوصف أو فهم أخلاقيات الأفراد في الثقافات المختلفة (Monroe, 2013: 2-4) .

شهدت السنوات الماضية اهتماماً في دراسة ما وراء المعرفة الأخلاقية , إذ توصلت نتائج دراسة سوانسون وهل (Swanson & Hill, 1993) على (139) فرداً من فئات عمرية مختلفة وجود ارتباطات إحصائية موجبة و بدلالة احصائية بين ما وراء المعرفة الاخلاقية , وكل من التفكير الاخلاقي و السلوك الاخلاقي، و ان هذه الارتباطات تزداد مع التقدم في العمر – بمعنى– ان ما وراء المعرفة الاخلاقية تؤثر على السلوك الاخلاقي ، اذ ترتبط الزيادة في مستوى فهم المتغيرات والظروف اثناء تعاملنا مع القضايا الاخلاقية بالزيادة في السلوك الاخلاقي، فالافراد الذين يتصرفون بطريقة عقلانية يكونون اكثر وعياً للجوانب الاخلاقية لسلوكهم (الجراح، 2003: 36) .

أما في مجال البحوث و الدراسات التجريبية , فقد توصلت نتائج دراسة (الجراح ,2003) التي أستهدفت استقصاء اثر برنامج تدريبي في ما وراء المعرفة الاخلاقية على تطوير المعرفة فوق الاخلاقية و السلوك الاخلاقي لدى عينة من طلبة الجامعة وجود اثر للبرنامج التدريبي لما وراء المعرفة الاخلاقية في تطوير السلوك الاخلاقي (الجراح، 2003: 78) .

و هذا ما أكدته نتائج دراسة (ابراهيمي ,2011) التي أستهدفت اثر برنامج لتدريب ما وراء المعرفة الاخلاقية على المعرفة فوق الاخلاقية (معرفة الشخص ، و معرفة المهمة ، و معرفة الاستراتيجية) و السـلوك الاخلاقي لـ (32) من طالبات المدارس الثانوية , التي توصلت إلى و جود اثر لبرنامج ما وراء المعرفة الاخلاقية في تطوير السلوك الاخلاقي (ابراهيمي، 2011: 1816) .

في حين استهدفت دراسة (العيساوي, 2014) تعرف العلاقة الإرتباطية بين السلوك الأخلاقي والمرونة الأخلاقية وما وراء المعرفة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة والتي توصلت نتائجها إلى ان طلبة الجامعة لديهم سلوك اخلاقي ومرونة اخلاقية ويتمتعون بما وراء المعرفة الاخلاقية , وهناك علاقة ارتباطية موجبة و بدلالة احصائية بين السلوك الاخلاقي و المرونة الاخلاقية ، وعلاقة ارتباطية موجبة وبدلالة احصائية بين السلوك الاخلاقي وما وراء المعرفة الاخلاقية ، و لا توجد فروق دالة احصائياً في ما وراء المعرفة الاخلاقية على وفق متغير النوع (الذكور, والإناث) , و وجود علاقة

إرتباطية و بدلالة احصائية بين السلوك الاخلاقي , و المرونة الاخلاقية ، وما وراء المعرفة الاخلاقية من جهة اخرى(العيساوي, 2014:144-157). .

لكون البحث الحالي يستهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين شخصنة السلطة وما وراء المعرفة الاخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة فإن أهمية هذا البحث تظهر في جانبين رئيسين , هما :

(1) الجانب النظري :

- أن البحث في مفهوم شخصنة السلطة في الوقت الحاضر له أهمية كبيرة تتمثل في تفسير انسياق بعض الأفراد نحو معتقدات بعض الرموز السياسية , و الدينية , و الاجتماعية دون تفكير , فضلا عن أن تعرف و قياس هذا المفهوم قد يساعد على التنبؤ بنوع النظام السياسي الذي يفضله الموظفين .
- قد يساعد البحث في مفهوم ما وراء المعرفة الاخلاقية على زيادة الفهم النظري لمتغير نفسي يؤدي دوراً مهماً في شخصية الفرد و الجماعة وبنائها في جوانبها المختلفة .
- بالرغم من تمكن الباحثة من الحصول على بعض الدراسات الأجنبية , و الدراسات العربية , و الدراسات المحلية التي تناولت مفهومي البحث وإرتباطهما بمتغيرات أخرى , إلا إن هذا البحث قد يُسهم في تقديم إضافة علمية جديدة للمكتبة المحلية .
- تناوله لأحد المفاهيم المهمة في مجال علم نفس الأخلاقي, وهو ما وراء المعرفة الأخلاقية والذي يُعد من المواضيع المهمة في حياة الأفراد لإرتباطه بمفاهيم أخرى , مثل (النمو الأخلاقي , والسلوك الأخلاقي , و التفكير الأخلاقي).
- يُعد محاولة علمية لبحث العلاقة بين متغيرين(شخصنة السلطة , وما وراء المعرفة الأخلاقية) لم يسبق دراستهما معاً من قبل الباحثين الآخرين- على حد علم الباحثة- , ومن ثم الإفادة من نتائج هذا البحث في تقديم عدد من التوصيات و المقترحات .

(2)الجانب التطبيقي :

- يُعد مرجعاً للباحثين بما يوفره من مقاييس للمتغيرات المشمولة بالبحث , وبذلك يُشكل خطوة سابقة تسهل إجراء بحوث لاحقة في المؤسسات العلمية و البحثية.

- قد يسهم هذا البحث في تشكيل قاعدة يستفاد منها الباحثين و المختصين النفسين في تحديد وتوجيه الموظفين الذين يعانون من مشكلات في الوعي الاخلاقي .
- يعكس البحث تطبيقات مجالات مهمة في العلوم النفسية(علم النفس السياسي ، و علم النفس الاجتماعي، و علم نفس الشخصية , و علم نفس الأخلاق , و الصحة النفسية).
- تتزامن أهمية هذا البحث مع أهمية مجتمع البحث المتمثل بموظفي دوائر الدولة .
- إفادة القائمين على العملية التربوية والتعليمية في وضع الخطط , وتصميم برامج الإرشاد النفسي اللازمة الخاصة بموظفي دوائر الدولة كونهم يمثلون شريحة اجتماعية مهمة في بناء المجتمع , بعد التعرف على نتائج البحث وما يخرج به من توصيات و مقترحات.

ثالثاً. أهداف البحث و فرضياته :

1. أهداف البحث :

هدف البحث الحالي التعرف إلى:

(1) شخصنة السلطة لدى موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية .

(2)) دلالة الفروق في شخصنة السلطة لدى موظفي دوائر الدولة على وفق متغيري النوع (الذكور, و الإناث) , و الحالة الاجتماعية (متزوج , و غير متزوج).

(3) ما وراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية .

(4) دلالة الفروق في ماوراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة على وفق متغيري النوع (الذكور, و الإناث) , و الحالة الاجتماعية (متزوج , و غير متزوج).

(5) العلاقة الإرتباطية بين شخصنة السلطة و ماوراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية .

(6) دلالة الفروق في العلاقة الإرتباطية بين شخصنة السلطة و ماوراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة على وفق متغيري النوع (الذكور, و الإناث) , و الحالة الاجتماعية (متزوج , و غير متزوج).

2. فرضيات البحث :

ستقوم الباحثة باختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

(1) لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لدى الموظفين في شخصنة السلطة على وفق متغيري النوع (الذكور, و الإناث) و الحالة الاجتماعية (متزوج , وغير متزوج).

(2) لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لدى الموظفين في ما وراء المعرفة الاخلاقية على وفق متغيري النوع (الذكور, و الإناث) و الحالة الاجتماعية (متزوج , وغير متزوج).

(3) لا توجد علاقة إرتباطية بين شخصنة السلطة وما وراء المعرفة الاخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية .

(4) لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في العلاقة الإرتباطية بين شخصنة السلطة و ما وراء المعرفة الاخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة على وفق متغيري النوع (الذكور, و الإناث) والحالة الاجتماعية (متزوج , و غير متزوج) .

رابعاً. حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بموظفي بعض دوائر الدولة المتزوجين و غير المتزوجين في مركز مدينة الديوانية لعام 2020 , من الذكور و الإناث .

خامساً. تحديد المصطلحات:

1. شخصنة السلطة (The personalization of power) :

عرّفها كل من :

- **أدورنو وآخرون (Adorno et. al,1955) :** " توجه نفسي لدى الفرد يتسم بالاعتقاد و الطاعة و التأييد المطلق لحاكم أو قائد أو فرد يشغل منصباً بغض النظر عن كفايته و شرعيته , مع المبالغة الكبيرة لمنزلته الوظيفية ، و الطاعة العمياء لجميـــــع اوامره ، و الرفض الشديــد لأي فرد يمكن أن يعارض سلطتـــه " (Adorno et.al,1955:73).

- **حفني ،1993** : " نظرة معرفية شخصية ذات طابع أحادي تقوم على تفضيل الفرد في تولي المسؤوليات والوظائف العليا في الدولة لرموز معينة من الأفراد يمثلــون الإطار المرجعي له" (حفني،1993:2).
- **ألت ماير (Altemeyer, 2003):** " تحيز الفرد لفرد ما أو لفئة سياسية أو اجتماعية أو ادارية معينة وتفضيلها في قيادة الوظائف العليا دون غيرها " (Altemeyer, 2003 : 161) .
- **كروسون (Crowson, 2009)** : " اعتقاد لدى الفرد لإختزال السلطة او القيادة بفرد أو كتلة سياسية معينة والمبالغة في الدفاع عنها" (Crowson, 2009 : 93).
- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف أدورنو وآخرون (Adorno et. al,1955) ، بوصفه تعريف صاحب النموذج النظري المتبنى في بناء مقياس شخصنة السلطة وتفسير نتائج البحث الحالي .
- **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الموظف بعد إجابته على مقياس شخصنة السلطة الذي تم بناؤه لأغراض البحث الحالي .

2. ما وراء المعرفة الاخلاقية (Moral metacognition) [1]:

عرّفها كل من :

- **سوانسون و هل (Swanson & Hill, 1993)** : " معرفة الفرد و وعيه بأخلاقه الخاصة به و بشكل ادق معرفة الفرد أو ادراكه لطبيعة و مبادئ و عمليات أو استراتيجيات المبادئ الاخلاقية" (Swanson & Hill, 1993 :3) .

---

[1] مفهوم الـ (Meta) من المفاهيم التي دخلت حديثاً إلى علم النفس , ويُعد جون فلافل(John Flavell) أول من استعمل هذا المفهوم في نهاية السبعينات من القرن الماضي (أبو رياش ,34:2007).

وقد ورد هذا المصطلح في الأطر النظرية والدراسات السابقة تحت عدة تسميات , فهناك من اطلق عليه (ما وراء , ما بعد , ما فوق) , وقد ذهب آخرون إلى الإبقاء على مقطع الـ (Meta) كما هو , إذ لا يقابله معنى في اللغة العربية يفي كاملاً بالمعنى المراد به في اللغة الأجنبية , لذا استعملوا (الميتا انفعالية مثلاً)(الفرماوي وحسن,15:2009).

في حين جاء في موسوعة شرح المصطلحات النفسية تعريب هذا المفهوم بـ (ماوراء , ما بعد , أعلى) (الشربيني ,225:2001). وبعد البحث وتقصي التعريفات التي تناولت هذا المقطع لعدد من الباحثين , وجدت الباحثة إن من الأفضل الاتساق مع ما ذكرته الدراسات السابقة العربية و المحلية , وهو (ماوراء) لذا غيرت الباحثة هذا المقطع أينما ما ورد في البحث إلى ما وراء .

- **كولبرج (Kohlberg, 1986)** : " معرفة الفرد , و وعيه بان السلوك الأخلاقي الصحيح هو الذي ينسجم مع ضميره الإنساني , و بالتالي يكون تفكيره وسلوكه في انجاز كل ما يشعر أنه ينسجم مع المعايير الإنسانية " (ابو غزال ،2007 : 80).
- **الجراح ,2003** : " وعي الفرد بتفكيره ومعرفته المرتبطة بنشاطاته المعرفية وضبط عمليات التفكير لديه و المتضمنة قدرته على التخطيط و المراقبة و التقويم اثناء تعامله مع المواقف الاخلاقية " (الجراح،2003: 42).
- **النيلة ,2010** : " قدرة الفرد على اصدار احكام معيارية على افعاله و افعال الآخرين ، مما يمكنه من التمييز بين الخير و الشر و الفضيلة و الرذيلة و المباح و الممنوع " (النيلة، 2010: 5).
- **التعريف النظري:** تبنت الباحثة تعريف كولبرج (Kohlberg , 1986) تعريفاً نظرياً بوصفه تعريف صاحب النظرية المتبناة في بناء مقياس ما وراء المعرفة الأخلاقية و تفسير نتائج البحث الحالي .
- **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الموظف بعد إجابته على مقياس ما وراء المعرفة الأخلاقية الذي تم بناؤه لاغراض البحث الحالي .

الفصل الثانـي: إطار نظري

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري المتمثل بالنظريات المتبنية و وجهات النظر الأخرى المُفسرة لمتغيري البحث (شخصنة السلطة , وما وراء المعرفة الأخلاقية) , ومن ثم الموازنة بينها وكما يأتي:

أولاً. شخصنة السلطة :

- **المفهوم:**

تُشير الكتابات الأولى لسقراط (495–339) ق. م إلى أن هناك مستويات متفاوتة عند الأفراد من حيث بلوغهم للمعرفة وعليه يجب ان تكون إدارة الدولة للعالم الحكيم ، و مع هذا على افراد المجتمع ان يبعدوا فكرة الولاء و الطاعة للحاكم (الدليمي، 2017 :29) .

و يرى روسل (Russell, 1980) في السلطة وسيلة يسعى الفرد عن طريقها تحقيق هدف ما عن طريق التأثير في الاخرين وعليه يعود وجود هذا المفهوم إلى وجود الإنسان و قبل ان توجد المجتمعات الإنسانية بصورتها المنظمة (اللامي، 2006، :25).

أما زمبرانو (Zambrano, 2000) فيرى أن مفهوم السلطة قديم جداً بقدم الحضارة نفسها، ففي الوقت الذي بدأت فيه الافراد العيش في جماعات ومحاولتهم تنظيم المهمات المطلوبة لبقائهم ادت الحاجة الى تفويض فرد من بين الاعضاء ليمثلهم (Zambrano, 2000: 1) , و هكذا اخذ مفهوم السلطة بالتبلور في شبكة من العلاقات الاجتماعية في المجتمع و وموؤسساته واخذت تتواجد في كل زمان ومكان و تمارس فعلها بأشكال متعددة ، حتى السلطة السياسية ظاهرة اساسية في السلوك الإنساني و أحد المعطيات الرئيسة في الطبيعة البشرية (رشوان، 2014: 3).

و بعد قيام الحرب العالمية الثانية ظهرت تساؤلات عديدة لدى علماء النفس والباحثين في العلوم الاجتماعية المختلفة حول نزعة بعض الأفراد في التمركز حول بعض الرموز (الافراد) في تولي السلطة على الرغم من فقدان هؤلاء الرموز الكفاية في القيادة و اتسامهم بالتعصب و نقص في المشاعر الإنسانية و الديمقراطية (Altemeyer,1998:47) هذا من جانب ، و من جانب آخر ان الأفراد الذين لديهم هذه النزعة يتسمون بالاسلوب المنغلق في التفكير المرتبط بأيديولوجية معينة ، و نظرة جامدة للحياة تتسم بعدم تحمل الإفراد الذين يختلفون معهم أو يعارضون معتقداتهم السياسية و الدينية و الاجتماعية مقابل التسامح و الرضا مع الأفراد الذين يشبهونهم و يتوافقون معهم في المعتقدات (الساعدي، 2010: 65).

اختلف علماء النفس في تفسير هذه النزعة لدى الأفراد ، فيرى (سيجموند فرويد) أن تسلط الآب و قسوته الشديدة سيجعل من الأنا العليا شديدة ومتزمتة ومنقادة نحو طاعة قوانين السلطة بصورة لا عقلانية و متمركزة حول تعليماتها و من يمثلها من رموز و قادة (Gabriel,2011:395).

في حين يرى (أريك فروم) و الذي يعد أول من نادى بإثبات وجود الإنسان في بلورة ذاته بالخضوع و الطاعة للآخر , إذ ان كل فرد يسعى إلى ان ينضوي تحت اطار جماعة ينصاع لقيمهم ويثبت وجوده من خلالهم, و قد اثبت بالتحليل انه ما من انسان الا ولديه بطبعه و بغريزته درجة من الاستعداد للطاعة و درجة اخرى من السيطرة على الاخرين (فروم، 1989: 48) .

أما (ادورنو ،1950) فهو من المؤيدين لما جاء به (فرويد) ، فقد و جد بعد القيام بمقابلات شخصية لمجموعة من الإفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة في شخصنة السلطة , أنهم تعرضوا لأسلوب قاسٍ في التربية من لدن آبائهم و كانوا يكبتون باستمرار عدوانهم تجاه آبائهم خوفاً منهم (زايد،104:2006) .

و تؤكد ابحاث (ايزنك ,1954) عن الشخصية و التعصب أن لهذه النزعة علاقة بالأبعاد الرئيسة للشخصية(المحافظة– التحرر) و(الغلظة– اللين) ، إذ يظهر الأفراد الذين يسجلون درجات عالية على بعد المحافظة خصائص تميل بالفرد نحو التأييد المطلق للسلطة و التمسك الشديد بقيمها و أخلاقياتها و توجيه مشاعر العداء و الغلظة لكل من يخالفها (زايد،95:2006).

و لا يذهب (البرت باندورا , 1977) بعيداً عن الدور الذي يلعبه التعلم الاجتماعي في اكتساب شخصنة السلطة من خلال تقليد نموذج اجتماعي , حيث يقوم الآباء بالدور الاكبر في تعليم ابنائهم شخصنة السلطة اذ يوجد ارتباط منسق بين اتجاهات الآبناء ومثيلتها التي توجد لدى الاباء، فالآباء ينقلان الاتجاهات دون توجيه مباشر عن طريق النموذج الاجتماعي ويقوم الآبناء دون وعي بعملية مجاراة للاتجاهات السائدة في الثقافة التي يعيشان فيها (Sears, 1985: 401) .

في حين طرح العالمان (دين و أرجايل ,1981) رأياً حول ظاهرة شخصنة السلطة عن طريق الصراع , فمن وجهة نظرهم ان الصراع بشكل عام ينمي عند الافراد احساس الفخر بالانتماء إلى فرد أو جماعة دون غيرها , والشعور بان هذا الفرد أو الجماعة افضل في هذه الناحية أو تلك من الأفراد أو الجماعات المماثلة التي لا تربطهم بها أي صلة (المعايطة ,124:2010).

و قد توصل عالم النفس الامريكي روبرت بيلز (Bales R., 2000) الى ثلاثة عوامل ثنائية القطب تؤثر في سلوك الإنسان و قيمه و توجهاته وشخصنته للسلطة من عدمها , و هي:

- الهيمنة مقابل الخضوع (Dominant Vs. Submissive) .
- الود مقابل الجفاء (Friendly Vs. Gravity) .
- قبول السلطة مقابل رفض السلطة(Accepting Authority Vs. Opposing Authority).

. (Bales, 2000: 25)

و من الجدير بالذكر أن مفهوم شخصنة السلطة كتوجه (Orientation) قد يتداخل مع بعض المفاهيم الاخرى , مثل الميل (Tendency) و الاتجاه (Attitude) و المعتقد (Belief) و التسلطية (Authoritarian) على الرغم من ان التوجه مفهوم مستقل اشارت اليه ادبيات علم النفس في ميدان علم النفس الشخصية عندما قدم (فروم ,1955) مفهوم التوجه المنتج ، و التوجه غير المنتج في اشارة إلى سمات الشخصية المحركة للسلوك الإنساني (صالح، 1988: 74) .

غير أن علم النفس الاجتماعي يرى التوجه اوسع من الاتجاه كونه يضم مجموعة من الاتجاهات و يتضمن حزمة من الايدولوجيات و الافكار التي يكتسبها الفرد نتيجة عوامل مترابطة فيما بينها لتشكل فيما بعد توجهه العام نحو الظواهر والوقائع في عالمه الخاص (الساعدي، 2010: 60) , ويُشير مجموعة من الباحثين ان مفهوم شخصنة السلطة اصبح احد المتغيرات النفسية التي تنتمي الى ميادين علم نفس الشخصية , و علم النفس السياسي , و علم النفس الاجتماعي .

- **بعض وجهات النظر المُفسرة لمفهوم شخصنة السلطة :**

يؤكد **(سيجموند فرويد1856-1939)** ان لأساليب المعاملة الوالدية اثراً اساسياً في تكوين شخصية الابناء وان العلاقة مع السلطة تنشأ من علاقة الفرد بالوالدين بما تمثله هذه العلاقة من انماط اجتماعية و ثقافية و سياسية للمجتمع الذي يعيش فيه , وان هذه العلاقة هي التي تعمل على تشكيل الملامح الأولى لتعامل الفرد المستقبلي مع رموز السلطة في المجتمع سواء كان هذا التعامل اذعان (شخصنة) او عصيان و تمرد (الحلبوسي، 2011: 29) ، و يؤيد مجموعة من الباحثين ما جاء به (فرويد) عندما توصلت نتائج ابحاثهم إلى وجود علاقات إرتباطية بين الولاء الديني و السياسي مع اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة ، والتمييز، و التعصب، و الشخصية الاحادية العقلية (الشرجبي، 2016: 248) .

و يرى (فرويد) ان اصل التمايزات الاجتماعية التي تقوم عليها شخصنة السلطة ترجع جميعها الى عوامل تكوينية متأصلة في كيان الفرد النفسي منذ مراحل مبكرة من حياته والتي عدها (فرويد) من الدعائم الاساسية للشخصية فهناك افراد ينشئون مستضعفين ومطيعين للسلطة واخرين يكونوا بالعكس تماماً ، وان افكار الفرد وتوجهاته النفسية تبقى نتيجة حتمية للتفاعل بين العوامل التكوينية و خبرات الطفولة (الكفائي ,22:2019).

كما ان تزمت الانا الاعلى وخضوعها لسلطة الاب هو السبب الرئيسي في شخصنة السلطة ، فعندما تتكون لدى الفرد في المرحلة القضيبية (عقدة اوديب) في اثناء النمو النفسي- الجنسي في مرحلة الطفولة، يتوجب عليه حل هذه العقدة وذلك في ضوء خضوعه للأب (رمز السلطة) و انقياده لأوامره ونواهيه وتعليماته ، لأن من دون ذلك سوف يعاني من الخوف و القلق من فقدان الحب و الرعاية فيما تنتهي العقدة و تحل بأكتساب الفرد معايير و الده و قيمه و عاداته ، الا ان تسلط الاب و قسوته الشديدة سيجعل من الانا الاعلى شديدة و متزمتة و منقادة نحو طاعة قوانين السلطة بصورة لا عقلانية و متمركزة حول تعليماتها ومن يمثلها من رموز (Gabriel, 2011 :395).

وتنظر **(كارين هورني 1885- 1952)** للطاعة و التأييد للآخرين من ذوي السلطة كونها وسيلة لحماية النفس من مشاعر القلق تلك المشاعر المتمثلة بالوحدة و العجز التام المرتبط بمشاعر الكراهية ، فاعتماد الفرد على الاخرين و تأييده لهم يعني تحقيق استقرار نفسي له و التخلص من هذه المشاعر اذ يتجنب الفرد القيام بأي عمل لا يرضي السلطة التي يخضع لها ، لهذا فهو يعتقد بأن ولاءَهُ لهم سوف يجنبه الاذى والالم (شلتز، 1983: 96) , إذ وجدت (هورني) ان الحضارة الحديثة القائمة على مبدأ التنافس تقود الى انتاج العصاب وكل مكونات القلق الاساسي Basic anxiety ولكي يحمي الفرد نفسه ضد القلق فانه سوف يتوجه نحو تلبية اي شيء تطلبه السلطة التي يؤيدها حتى لو كلفه الامر ثمناً معنوياً أو يمتثل لرغباتهم بالطاعة دون تردد (الكفائي ,24:2019) .

وترى (هورني) أن عدم الشعور بالامن لدى الفرد القلق يجعله ينمي اساليب مختلفة لمواجهة ما يشعر به من عزلة و قلق ، وبالتالي اما ان يكون عدوانياً ينزع إلى الانتقام لنفسه من الذين اساؤا معاملته أو يكون مطيعاً للسلطة ليعوض ما يشعر به من نقص (الحسيني، 2000 : 76).

أما **(هنري موراي 1893–1988)** فقد ركز ايضاً على احداث الطفولة المبكرة و تجاربها في فهم شخصية الإنسان ، ويرى ان تأثيراتها (الطفولة) تنسحب على تكوين شخصيته من خلال المراحل التي يمر بها (النداوي ، 2010 :57).

و عن طريق ابحاثة في دراسة الحاجات لفهم مفهوم الدافعية الإنسانية توصل (موراي) إلى أن الإنسان يسعى و بأستمرار لاشباع حاجاته , و هذا السعي لاشباع ما يريد هو الذي يشعره بالتوتر ومتى ما وصل الى مبتغاه انخفض هذا التوتر ، فالحاجة عند موراي تكون قوة في المخ ، و هذه القوة تنظم العمليات المعرفية لاشباع تلك الحاجة (الشمري، 2007 : ص105).

و يعتقد (موراي) ان دراسة النزعات الموجهة لسلوك الإنسان هي المفتاح لفهم السلوك البشري فهو يؤكد ان اهم ما يمكن اكتشافه في الفرد هو ما يحمله من توجه نفسي فالفرد يخطط و ينظم حتى يحقق اهدافه التي غالباً ما تكون بعيدة المدى و خلال سعيه هذا ينبغي ان يتبنى بعض الافكار الايديولوجية السياسية و الاجتماعية و يضعها داخل شخصيته (صالح، 1988: 137) ، وتعمل الشخصية بتركيبة معقدة من الموجهات التي ترتبط بمجموعة من الحاجات التي تحدد توجه الفرد النفسي نحو السلطة منها :

- **الحاجة للتحقير و لوم الذات (Need Abasement)** : حاجة مرتبطة بالولاء و الخضوع لرموز السلطة وتقبل التأنيب و الاستسلام و تصغير الذات ، فالفرد يظهر تأييده للسلطة رغم اعترافه بخطئها.

- **الحاجة للطاعة (Need Obedience)** : و تتمثل هذه الحاجة بالاعجاب الشديد بالسلطة و تأييد الحاكم و الاذعان و الانصياع له فالفرد لديه ميل لاتباع افكاره و سلطته و اوامره دون مناقشة ، حتى تصبح عادة سلوكية يزاولها دون ان يكون واعياً أو منتبها لما يقوم به.

- **الحاجة للمعاضدة (Need Succedanea)** : تتمثل في سعي الفرد للحصول على الدعم والحماية لاثبات وجوده من خلال الانصياع لقيم الجماعة و شخصنة السلطة .

- **الحاجة للعدوان (Need Aggression)** : وتتسم بمقاومة السياسات المعارضة ، و أظهار المشاعر والسلوكيات العدوانية للجماعات الغير مؤيدة لرموز سلطته (الكفائي ,26:2019).

أما **(أريك فروم1900–1980)** فقد أجرى تحليلاً لمجموعة العوامل الفاعلة في تركيب الشخصية الإنسانية والتي اراد عن طريقها ان يرسم صورة تهتم بالمستقبل وكان متفائلا بآرائه واهتم

بتفرد الإنسان وبأختلافه في ضوء الشخصية الاجتماعية وتوصل إلى ان الجزء الاساس في بناء الشخصية يتعلق بالانتماء الحضاري للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد وينتمي اليه (الراوي، 2000: 26) , و ان فقدان الفرد للروابط الاساسية التي تمنحه الامان و تجعله يواجه العالم كذات منفصلة ستجعله يهرب الى سلطة خارجية يخضع لها و يطيعها و يجعلها تتصرف به , وان هناك طريقتين لاعادة تحقيق انسانيته و تجاوز عزلته الفردية الاولى , وهما : (الطاعة و التأييد المطلق للسلطة) و هنا يشعر الفرد بحاجة قوية وضرورية تدفعه لاتباع رمز في السلطة حتى يحقق الشعور بالامان ، و الثانية: (تتمثل بالسيطرة على الاخرين) ويسعى بهذه الطريقة إلى جعل الاخرين معتمدين عليه كلياً ويجعل من نفسه سلطة مطلقة عليهم , غير ان كلتا الطريقتين من وجهة نظر (فروم) حلول تتسم بالنكوص (خميس، 2010 : 30).

و يعتقد (فروم) ان توجه الفرد نحو مظاهر السلطة وتأثر شخصيته بها يتحدد بالمعايير الثقافية و السياسية للمجتمع الذي ينمو فيه (مجتمع ليبرالي ، شمولي ، ديمقراطي) اذ تظهر في هذه المجتمعات نوعان من السلطة (العقلانية ، و اللاعقلانية) فاذا تشكلت لدى الفرد نزعة في التوجه نحو السلطة العقلانية فأن ذلك ينمي لديه حب السلام و المساواة بين الناس على اختلافهم ، اما اذا كان لدى الفرد نزعة نحو السلطة اللاعقلانية فانه سيظهر توجها لا عقلانيا نحو السلطة و رموزها يتمثل بتأييد قراراتها بصورة مطلقة ، كما يظهر العداء لكل من ينتقدها او يخالفها الرأي (جوني، 2016: 162) .

و قدم **(تيودور أدورنو 1903- 1969)** وزملاءه بعد أن توجهت أنظار علماء النفس في ثلاثينيات القرن العشرين نحو القيام بالابحاث و الدراسات في موضوعات التسلط و الدكتاتورية و الحركات الاستبدادية وتأثيرها على شخصية أفراد المجتمعات نموذجهم النظري طاعة السلطة حتى اصبح من اولى النماذج النظرية المهمة لدراسة مفهوم شخصنة السلطة دراسة علمية ، كون السلطة تشكل نقطة محورية لفهم العلاقة الجدلية التي يحملها هذا المفهوم من تشابك غير مسبوق ، وتعقيدا بالغا مع تطور الحياة الانسانية بعد قيامهم بدراسات و اسعة و مستفيضة و التي توصلوا عن طريقها إلى ان بعض الأفراد لديهم توجه نفسي لدى الأفراد يتسم بالاعتقاد نحو الطاعة و التأييد المطلق لحاكم او قائد او فرد يحتل منصباً عالياً بغض النظر عن كفايته وشرعيته (Adorno et.al,1950: 73) .

و يشير (ادورنو وزملاؤه) إلى إن هؤلاء الافراد يشكلون خطراً على الأنظمة الديمقراطية و حريات الأفراد في الاختيار والتعبير عن آرائهم و اتجاهاتهم في عمليات الاختيار والانتخاب المجتمعي والسياسي ، إذ إن الأفراد المتمركزون حول السلطة يعتقدون بصورة جازمة شرعية الرموز التي يميلون اليها ، و لديهم الإيمان الكامل بكفايتهم و قدراتهم في تولي المناصب الإدارية العليا , حتى إن كانوا في الواقع فاشلين و غير مؤهلين ، إذ يتخيل هؤلاء الأفراد أن رموزهم تمتلك خصائص عقلية وقيادية مثالية – **على سبيل المثال**– أنهم أذكى الأفراد ، و لا منافس لهم في تولي السلطة (Goertzel,1987: 9) , وعليه يظهر هؤلاء استسلاماً عالياً و طاعة مبالغ فيها لأوامر قاداتهم و قراراتهم ، و يرون أنهم يمتلكون شرعية و مصداقية وامكانية كبيرة في تولي السلطة و إدارتها و يفسر (ادورنو و زملاؤه) نمو هذه السمة عند هؤلاء الافراد (شخصنة السلطة) بشكل كبير إلى ما يتسمون به من دوجماتية عالية ، إذ تنقصهم المرونة الفكرية و يرتكزون على ثوابت ومسلمات لا تقبل النقاش لأنها محاطة بدلالات وجدانية تجعل من كل نقاش فيها عقيماً كونها تدخل في معنى حياتهم لذا فهم لا يسمعون و لا يرون سوى من هو على مبادئهم و يتفق معهم و يؤيد رموزهم دون تفكير بأعتبار كل ما يصدر من رموزهم هو مسلم به مسبقاً (الكفائي ,28:2019).

, و هم ينطلقون من معتقدات عقلية ثابتة لا تقبل المناقشة ، و يفتقدون المرونة المعرفية في رؤية الوجه الآخر من الحقيقة ، و يتخيلون أن السلطة التي يفضلونها لديها كفاءة كبيرة مقارنة بالسلطات الأخرى ، و يرفضون أي فرد أو قيادة جديدة يمكن أن تكون بدلاً عن قياداتهم ، و يبدون نزعة عدائية كبيرة نحو أي فرد يخالف معتقداتهم و تفضيلاتهم الشخصية (Feldman,2003:45) .

كما أن هؤلاء الافراد يظهرون خصائص سلوكية شديدة التعقيد ، منها :

- التمسك بمعتقدات رموز السلطة و التأثر الانفعالي الشديد بآرائهم .
- التحيز لرموز السلطة و إظهار العدائية و الممارسات اللاأخلاقية تجاه من يعارضهم.
- الشعور بالتهديد و عدم الأمان و الاستقرار من الرموز المنافسة للسلطة .
- عدم الاعتراف بالحقوق و الحريات و القوانين التي تصبح عقبة أمام تحدي السلطة (Crowson,2009: 93) .

و يؤكد (ادورنو و زملاؤه) أهمية الأخذ بنظر الاعتبار العوامل التي تحيط بالافراد , مثل العوامل السياسية و الاجتماعية لفهم توجهاتهم النفسية، حيث أن هذه العوامل تسهم بشكل مباشر في صياغة

الإطار الايديولوجي الواسع لدى الفرد نحو السلطة , وان ايديولوجيات الافراد السياسية و الاجتماعية غالباً ما تشكل سمة بارزة يعبر عنها بالنزعات أو الميل المترسخ في عمق الشخصية ، و قيام الافراد بسلوكيات الطاعة والتأييد المطلق للرمز السياسي غالباً يكون وفق معيار لا موضوعي و لا عقلاني لان معتقداتهم الاجتماعية و السياسية ناتجة عن ثقافة مجتمعاتهم التي يعيشون فيها . (Adorno & et.al,1955: 1)

أما فيما يخص تأييد (ادورنو و زملاؤه) لما جاء به (فرويد) فيؤكدون أن الافراد الذين تكون لديهم الانا الاعلى صارمة يتميزون بطاعة السلطة و تأييد سياساتها ، و الرغبة الشديدة في تنفيذ اوامرها ، ويبدو ذلك من خلال وظائف الانا الاعلى التي تتميز بالالتزام بالمعايير الاجتماعية المفروضة (الساعدي، 2010: 73) , وهذا ما تسببه المعاملة الوالدية الصارمة من صراع دائم داخل الفرد وعداء ضد سلطة الوالدين ، وبأتساع موقفه من السلطة يتم كبت الخوف وتظهر الحاجة الى الاستسلام و الطاعة للسلطة – بمعنى– ان النمو الطبيعي للفرد يتحقق عندما يتمكن الوالدين من الموازنة بين فرض الضوابط على سلوك الابن وبين اشباع حاجاته الى التعبير عن الذات فأذا استعمل الآباء القسوة المفرطة تجاه الابناء لاظهار سلوك الطاعة ، سيؤدي هذا إلى علاقة كره نحوهم يتم كبتها بسبب الخوف , وبالتالي إعمام سلطة الاباء على كل رموز السلطة (الجنابي،2010: 42).

و في هذا الصدد يؤكد هارت (Hart ,1997) في ان العقاب الابوي هو العامل الاساس في انتاج شخصنة السلطة , ثم فهي تتبلور عند الفرد من محصلة خبرات و تفاعلات اجتماعية تزوده بها عملية التنشئة الاجتماعية , و عليه قد ينشأ لدى الفرد توجه نفسي و رغبة في الاصطفاف مع رموز السلطة و تأييدها و التي تمثل مركز القوة و ذلك لإشباع حاجتين اساسيتين بالنسبة له هما حاجة لطاعة السلطة، وحاجته للقوة (Hart, 1997:232) .

كما يشير ميجرام (Migram , 1974) إلى ان الافراد المذعنين والمطيعين لأوامر السلطة حتى وان كانت ادارتها فاشلة ، ومخالفة للعدل و المنطق وغير كفوءة يكون لديهم استعداد نفسي مسبق لطاعة السلطة و القوة و هذا متأصل في الوجود البشري ، فالفرد منذ الولادة مدرب على ان الطاعة للسلطة صواب وعدم طاعتها يعد خطأ (العتوم، 2009: 112) .

فضلاً عن ان التمسك برموز معينة و تأييدها تأييداً مطلقاً هو نتاج طبيعي للفشل في تطور السلطة الداخلية (الضمير) ، الامر الذي يطبع الفرد بطابع الاعتقاد المطلق بالحاجة إلى الخضوع و الطاعة عن طريق اعتبار السلطة قيمة عليا (جبر، 2007: 27).

و وجد (ادورنو و زملاؤه) ان الافراد المتمركزين حول السلطة هم مقدسين لرموزها ومنقادين لها والسلطة عندهم مصدر القيم والمعرفة ، الامر الذي يؤدي الى تقييم الاخرين بناءً على مدى اقترابهم من هذه السلطة او بعدهم عنها ، فنجد انهم يرفضون الاخرين المتحدين للسلطة ويتشددون في ايقاع الاذى بهم (جبر، 2007: 3).

وفي دراسة لـ (ادورنو و زملاؤه) وضعوا مقياساً لقياس النزعات المضادة للديمقراطية (شخصنة السلطة) لتعرف الافراد الذين تقوم فلسفتهم على طاعة السلطة ، و توصلوا إلى ان للبيئة آثارها الفاعلة في صياغة سمات الشخصية و بشكل اكثر عمقاً في الطفولة المبكرة من حياة الفرد ، فكل اسرة تحاول ان تبني اطفالها على وفق اساليب المجتمع الذي تعيش فيه ، فالعوامل السياسية و الاجتماعية تؤثر في سلوك الآباء وبالتالي في سلوك الابناء وبهذا فأن التغيرات الواسعة في الظروف الاجتماعية و السياسية و المؤسساتية هي من تؤدي إلى نمو انواع من سمات الشخصية في المجتمع ومنها شخصنة السلطة (Adorno, 1950 :6) .

في حين يؤكد (**ألبرت باندورا 1925-**) على الدور الذي تلعبه الحتمية التبادلية (Reciprocal Determinism) إذ تُشير هذه الحتمية كما جاء على لسان (باندورا) إلى ان البيئة تشكل السلوك و السلوك بدوره يشكل البيئة , وان كلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر – بمعنى – ان هذه الحتمية تركز على تفاعل كل من العوامل الداخلية للفرد مع الظروف الخارجية , فالفرد يؤثر في بيئته ويشكلها بطريقة تنسجم مع مقتضياته و البيئة بدورها تشكله بما يتناسب و ظروفها و أحوالها و متغيراتها (الجشعمي, 45،3013) , وبذلك فان (باندورا) يرفض الحتمية التي تؤكد على الفرد دون مراعاة البيئة , وكذلك يرفض الحتمية التي تؤكد على البيئة دون مراعاة الفرد , و يرى (باندورا) ان تعلم اية سلوكيات يمارسها الأفراد ومنها السلوكيات الاخلاقية يحدث من خلال نموذج اجتماعي ومن خلال المحاكاة , و هذا يتم من خلال دعم ذاتي بدلاً من الدعم الخارجي , و يقوم الوالدان بالدور الأكبر في اكساب ابنائهم سلوكيات معينة دون غيرها , حيث يوجد ارتباط متسق بين اتجاهات الآباء ومثيلتها التي توجد لدى الآبناء . فالوالدان ينقلان هذه الاتجاهات دون توجيه مباشر من خلال التعلم

بالملاحظة (النموذج الاجتماعي والمحاكاة) , ولان الوالدان يقومان بعملية مجاراة للاتجاهات السائدة في الثقافة التي يعيشان فيها يلاحظ الآبناء هذه الاتجاهات و ياخذونها عنهم (قناوي ,429:2001).

- **الموازنة بين وجهات النظر المُفسرة لمفهوم شخصنة السلطة :**

بعد استعراض الباحثة لوجهات النظر و الآراء المُفسرة لمفهوم شخصنة السلطة وجدت ان بعض وجهات النظر قد تناولت المفهوم بطريقة غير مباشرة, كما في نظريات (فرويد , و هورني , و موراي , و فروم , و ادورنو و زملاؤه) .

إذ يرى (فرويد) أن هناك عوامل تكوينية متأصلة في كيان الفرد النفسي منذ مراحل مبكرة من حياته وتمثل دعائم اساسية في الشخصية ناتجة عن اساليب المعاملة الوالدية تعمل على تمايزات واضحة بين الافراد فهناك افراد ينشئون مستضعفين ومطيعين للسلطة و اخرين يكونوا بالعكس تماماً مع التأكيد على ان افكار الفرد و توجهاته النفسية هي نتيجة حتمية للتفاعل بين العوامل التكوينية و خبرات الطفولة , وعليه يكون تزمت الانا الاعلى و خضوعها لسلطة الآب هو السبب الرئيسي في شخصنة السلطة مستقبلاً.

تنظر (هورني) لشخصنة السلطة كوسيلة لحماية النفس من مشاعر القلق تلك المشاعر المتمثلة بالوحدة و العجز التام المرتبط بمشاعر الكراهية ، فاعتماد الفرد على الاخرين و تأييده لهم يعني تحقيق استقرار نفسي له و التخلص من هذه المشاعر اذ يتجنب الفرد القيام بأي عمل لا يرضي السلطة التي يخضع لها ، لهذا فهو يعتقد بأن ولائه لهم سوف يجنبه الاذى والالم .

أما (موراي) فيرى أن الإنسان يسعى و بأستمرار لاشباع حاجاته , و هذا السعي لاشباع ما يريد هو الذي يشعره بالتوتر ومتى ما وصل الى مبتغاه انخفض هذا التوتر ، فالحاجة عند موراي تكون قوة في المخ ، و هذه القوة تنظم العمليات المعرفية لاشباع تلك الحاجة ,وبالتالي فان الفرد يعيش في مجتمع و ان سعيه في تحقيق حاجاته قد يدفعه إلى تبني ايديولوجية دون اخرى و الدفاع عنها .

و يعتقد (فروم) ان توجه الفرد نحو مظاهر السلطة و تأثر شخصيته بها يتحدد بالمعايير الثقافية و السياسية للمجتمع الذي ينمو فيه (مجتمع ليبرالي ، شمولي ، ديمقراطي) اذ تظهر في هذه المجتمعات نوعان من السلطة (العقلانية ، و اللاعقلانية) فاذا تشكلت لدى الفرد نزعة في التوجه نحو السلطة العقلانية فأن ذلك ينمي لديه حب السلام و المساواة بين الناس على اختلافهم ، اما اذا

كان لدى الفرد نزعة نحو السلطة اللاعقلانية فانه سيظهر توجها لا عقلانيا نحو السلطة و رموزها يتمثل بتأييد قراراتها بصورة مطلقة .

غير أن هناك وجهات نظر فسرت مفهوم شخصنة السلطة بصورة مباشرة وتتمثل بنموذج طاعة السلطة الذي طرحه (ادورنو و زملاؤه) والذين اشارو فيه إلى أهمية الأخذ بنظر الاعتبار العوامل التي تحيط بالافراد , مثل العوامل السياسية و الاجتماعية لفهم توجهاتهم النفسية، حيث أن هذه العوامل تسهم بشكل مباشر في صياغة الإطار الايديولوجي الواسع لدى الفرد نحو السلطة , فضلاً عن الدور الذي تمارسه وظائف الانا الاعلى التي تتميز بالالتزام بالمعايير الاجتماعية المفروضة وهذا مايتم خلال سنوات الطفولة المبكرة عن طريق اساليب المعاملة الوالدية .

أما نظرية (باندورا) فانها قد فسرت هذا المفهوم بالصورة ذاتها التي فسرت بها جميع السمات والخصائص و السلوكيات المختلفة عند الافراد , و ذلك عند طريق نمذجة الافراد لهذه السلوكيات من أفراد اخرين , و غالباً هم الوالدان .

و عليه فإن الباحثة قد تبنت نموذج **(ادورنو و آخرون)** بوصفه النموذج النظري المتبنى في بناء مقياس شخصنة السلطة وتفسير نتائج البحث الحالي, فضلاً عن تفرده في طرح هذا المفهوم وتفسيره .

ثانياً. ما وراء المعرفة الأخلاقية :

- **المفهوم :**

منذ قديم الزمان احتلت الأخلاق مكانة مرموقة عبر تاريخ الامم و الحضارات و ذلك لأهميتها في حياة الإنسان نتيجة تفاعلها مع مختلف جوانب حياة الإنسان ولهذا اخذت تشغل مساحة واسعة في الفكر الإنساني في ماضيه و حاضره و مستقبله (ظافر،2005: 24).

يكاد تفسير الاخلاق في الحضارات و الفلسفات القديمة جميعاً بأتجاه واحد غايته الحفاظ على الإنسان والمجتمع رغم الاختلاف في المنهج الذي تدعو اليه كل فلسفة , وقد دعت اغلب الشرائع و القوانين القديمة إلى الاخلاق من خلال تأكيدها على حقوق الفرد و واجباته و دعمها ، و ان اختلفت في مدى احتوائها للحقوق ، و في مدى قدرتها على الزام افرادها بواجباتهم و تعاملهم فيما بينهم (العلي ، 2002: 41).

ففي حضارة وادي الرافدين ارتبطت الاخلاق الفاضلة بالآلهة لكي تُعطى معنى مقدساً وكانت هذه الاخلاق تنادي بالرحمة و الشفقة و التعاون و التواضع و المحبة ، كما ان القوانين و الشرائع احتوت على شواهد عدة تتعلق بالاهتمام الاخلاقي , و يتجلى ذلك واضحاً في ملحمة كلكامش و قوانين حمورابي و اهتماماتها بالعدالة و حقوق الإنسان و حماية الفرد و المجتمع (البياتي،2001: 98) .

اما في حضارة وادي النيل فقد أعطى قدماء المصريين اهمية كبيرة للعدالة و حب الناس و فعل الخير وقد ربطوا بين الخلود و الاعمال الصالحة و اعتقدوا ان الإنسان عندما يموت لا يحصل على الخلود الا بعد حصوله على حكم بصلاح اعماله (العيساوي ,29:2014).

و وجد الفلاسفة , امثال (سقراط , و افلاطون) الذين انشغلوا بدراسة الأخلاق و عملوا على نشر المعرفة , و الفضيلة , و الحق , و العدالة , و المساواة , و السعادة ان هذه الفضائل ملازمة للعقل ، إذ يرى (سقراط) الذي يُعد مؤوسس علم الاخلاق عن طريق البحث في الاخلاق وعلاقة الناس بعضهم ببعض ، ان الاخلاق والمعاملات لا تكون صحيحة الا اذا اسست على العلم ، اما (ارسطو) فقد عد الاخلاق فضيلة لها جانبان , هما: الجانب العقلي و الجانب الاخلاقي، ويمكن تحصيل الجانب العقلي منها بوساطة التعليم ، اما الجانب الاخلاقي السلوكي فيتم التوصل اليه عن طريق التعود(الممارسة) كما اكد ان الفضيلة تعني الصفات المهمة في نظره وهي الصدق و الامانة والعفة و العدالة و الاخلاص (البياتي، 1996: 19- 20).

و الدين الاسلامي بوصفه منهجاً و شريعة خط بشكل دقيق شكل الاخلاق التي تضمن لكل فرد ومجتمع ان يحيا حياة امنة مستقرة و قد جعل الله سبحانه وتعالى من نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) قدوة حسنة بقوله ((وانك لعلى خلق عظيم)) (سورة القلم، الآية 4) وهكذا اتخذت الفلسفة الاسلامية القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة مصدراً للاخلاق و شرائع السلوك و طرائق التعامل بين الناس (محروس وخليفة ،1992: 41).

كما عُني مجموعة من الفلاسفة و المربين العرب , أمثال (الفارابي) , بالأخلاق إذ يعطي (الفارابي) الأخلاق أهمية كبرى في حياة الإنسان , ويرى أن كل الفضائل الأخلاقية تحتاج إلى الممارسة والتأديب , وعلى افراد المجتمع جميعاً الاجماع والتعاون من أجل خلق المدينة الفاضلة التي يتمتع افرادها بالخلق القويم الذي يوصلهم إلى السعادة (العلي ,42:2002).

و في عصر النهضة الاوربية ساد الطابع العلمي على البحث الاخلاقي , مع الاخذ بنظر الأهمية آراء وابحاث الفلاسفة القدامى , فيرى الفيلسوف (رينيه ديكارت 1596–1650) أن الاخلاق الفاضلة هي ما تنشأ من سيطرة العقل على العاطفة , ويؤكد عالم الاجتماع (إميل دوركهايم 1858–1917) على ان المجتمع هو المصدر الوحيد للأخلاق وأنه هو من يقوم بالدور الرئيس في تشكيل سلوك الأفراد من أجل مسايرة المعايير الاجتماعية (الجشعمي ,23:2013) .

هكذا نجد تعليلاً لتعدد وجهات النظر في موضوع الاخلاق و المفاهيم المرتبطة بها كونها مستمدة من اطر دينية ، و فلسفية , و عقلية , و حسية مما جعل الاخلاق تأخذ مساحة واسعة من الفكر الإنساني في ماضيه , و حاضره , و مستقبله في شتى ميادين و فروع العلم و المعرفة (البياتي، 2001: 98).

و بالرغم من ما حُظي به مفهوم الوعي بالاخلاق من اهتمام كبير في المجال الفلسفي , غير انه يعد من المفاهيم الحديثة التي يتم تناولها في علم النفس , ويعد عالم النفس رست(Rest,1986) من أوائل الباحثين المهتمين في هذا المجال , حيث استطاع بالاعتماد على نظرية (كولبرج) ان يقدم توجهاً جديداً في هذا المجال اطلق عليه (المنظور الكولبرجي الجديد) , إذ عمل على توحيد جوانب الأخلاق الثلاثة :(المعرفة , و الانفعال , والسلوك) في إطار يوضح تفاعل الجانبين المعرفي و الانفعالي عن طريق مجموعة من العمليات المسؤولة عن إنتاج السلوك الاخلاقي , وذلك من خلال اربعة مكونات تمثل العمليات الداخلية عند الفرد , وهي : (الحساسية الاخلاقية , و الحكم الاخلاقي و الدافعية الاخلاقية , و الفعل أو الطابع الاخلاقي , و أن هذه المكونات لا تعد قيماً أو سمات شخصية بل أنها وحدات رئيسة من التحليل تستعمل لتتبع كيفية استجابة الفرد في موقف ما , وان هذه المكونات تعمل بصورة مجتمعة و لا تعمل بانفراد (محمد و عبد ,342:2019–343) .

و هكــذا أخذ العلماء و الباحثون بدراسة الأخلاق و المفاهيم المرتبطة بها , مثل (التطور الاخلاقي و السلوك الاخلاقي , و المرونة الاخلاقية , والشخصية الاخلاقية , و الوعي الأخلاقي) , غير ان الباحثين في الآونة الاخيرة دعو إلى ضرورة ايجاد تفسيرات للسلوك الاخلاقي تُميز وعي الافراد بالمعرفة الاخلاقية أكثر من التركيز على الفعل الاخلاقي نفسه أو بنية المرحلة الاخلاقية , وهذا ما اصطلح عليه لاحقاً ما وراء المعرفة الاخلاقية (الجراح ,31:2003– 32).

- **بعض وجهات النظر المُفسرة لمفهوم ما وراء المعرفة الأخلاقية :**

يرى **(سيجموند فرويد1856–1939)** أن الاخلاق تاتي اساساً عن طريق التخلي عن الدوافع البدائية (الغريزية) أو السيطرة ودفعها إلى التسامي وجعلها ذات قيمة اجتماعية أكبر , مؤكداً ان جذور التطور الاخلاقي للفرد تعتمد على موقف الوالدين منه في سنوات حياته الأولى , فالفرد يتمثل السلطة الوالدية التي تصبح فيما بعد مصدر الثواب و العقاب (الجشعمي ,28:2013) .

اوضح (فرويد) أن الفرد في طفولته يتوحد مع والده من النوع نفسه ويتمثل به ويتقمص اوامره و نواهيه ليكون منها مايسمى بالانا الاعلى (Super Ego) , اما الانا المثالية (Ideal Ego) فهي التي تنمو نتيجة المكافأة أي استدماج كل ما يوافق عليه الآب , فهي تعمل بوصفها منظومة للضبط الداخلي للفرد تحل محل الضبط الصادر عن الوالدين (غضبان ,2:1996) , وعليه فان الانا الاعلى ترشد الفرد لسلوكه المستقبلي متاثراً بخبراته الماضية في حياته المبكرة , وان الضمير الذي يشكل جزءاً من ذلك الانا الاعلى يعاقب الفرد عندما يسلك سلوكاً لا اخلاقياً عن طريق الشعور بالذنب و القلق نتيجة لاستدماجه تحريمات والديه و عقوباتها , أما الانا المثالية فتتميز بالبحث عن الفضيلة وتحدد المظاهر الاخلاقية الهادفة (الجشعمي ,29:2013) .

يؤكد (فرويد) على اهمية العوامل النفسية اللاشعورية المرتبطة بالسلوكيات الممنوعة التي رسختها الثقافة ضد الغرائز و التي تهدد الحضارة الانسانية ، وان الضمير الاخلاقي ليس مصدره العقل الخالص بل هو نتاج لانعكاس قيم الجماعة ومعاييرها على البنية النفسية ، وان الاحساس بالذنب و قسوة الانا الاعلى ، وصرامة الضمير الاخلاقي كلها شيء واحد ، فالاحساس بالذنب هو تعبير عن ادراك الانا لكونه خاضعاً للمراقبة من طرف الانا الاعلى ، و عليه أن الوعي بالمعرفة الاخلاقية يجد اصله في الثقافة لا في الطبيعة ، و ذلك باعتباره يمثل الوظيفة النفسية للأنا الاعلى وهو يعد الممثل النفسي للقيم الاخلاقية و الضوابط الاجتماعية ، فالضمير الاخلاقي ليس معطى جاهزا وقبلياً بل ينشأ بنشوء الانا الاعلى هذا الاخير الذي يتشكل انطلاقاً من استبطان الفرد لقيم المجتمع الذي ينتمي اليه (العيساوي ,84:2014 –85).

يُعد **(جان بياجيه 1896– 1980)** أول المنظرين الذين تحدثوا عن العلاقة الوثيقة بين التطور المعرفي و تطور السلوك الاخلاقي في نظريته النمائية المعرفية , إذ يعتقد (بياجيه) أن الاخلاق تتطور وتتكامل من مراحل متعاقبة وبصورة منتظمة , وفي كل مرحلة تهيء الارضية لمرحلة

أعلى من الوعي الاخلاقي , حيث ان النمو المعرفي عنده يتمثل في عمليات متتالية بنفس التعاقب الثابت من المراحل ، وان اتمام كل مرحلة يعتمد على المراحل السابقة لها ، ويعتقد ان التفكير ينمو لدى الفرد في عمليات تحويلية لبنى المعرفة استجابة لضغوط داخلية و خارجية , و ان تطور التفكير الاخلاقي يفترض فيه انه يعكس النمو المعرفي ، فأن ترتيب مراحل التطور الاخلاقي يمكن فهمه وتفسيره عن طريق فهم مراحل النمو المعرفي (Berk,1999:321) , و يرى (بياجيه) ان هناك ثلاثة مراحل لهذا التطور , و هي :

- مرحلة ما قبل الاخلاق (Premoral Stage) : تمتد هذه المرحلة من (الولادة – 4 سنوات) , ويتميز الاطفال فيها بالفهم القليل للقضايا الاخلاقية , و لاحظ (بياجيه) ان الاطفال في هذه المرحلة يغيرون و يعدلون بصورة اعتباطية قواعد الالعاب التي يمارسونها من اجل تحقيق الفوز (الزغول و الهنداوي ,230:2007).
- مرحلة الواقعية الاخلاقية (Moral realism Stage): وفق (بياجيه) تمتد هذه المرحلة من (4– 7) سنوات , وفيها ينظر الاطفال إلى العدالة والقواعد الاخلاقية على انها ثابتة لا تتغير , و يعتقدون ان العدالة مطلقة , اما القواعد فهي مفروضة من الذين يمثلون السلطة , و ان حكمهم على الأفعال يصدر بناءً على مايترتب عليها من نتائج بغض النظر عن النية أو القصد (الزغول و الهنداوي ,231:2007).
- مرحلة الاستقلالية الأخلاقية (Moral Autonomy Stage): تكون بداية هذه المرحلة في السنة العاشرة من العمر , و تمثل نسقاً متجانساً متكاملا من الافكار التي تشكل اساساً لاصدار احكام اخلاقية معينة ، اي انها الاطار العام أو التركيب العميق الذي يحتوي على المسلمات التي تكون وجهة النظر التي يتم على اساسها تحليل المواقف و تعريف الخطأ الاخلاقي و ولاء الفرد لمبدأ المساواة و الاهتمام برفاهية الاخرين، و عندما يصل الفرد لمرحلة المراهقة يكون قادراً على بناء قواعد و قوانين في اوضاع أو حالات لم يخبرها من قبل كما يظهر اهتماماً بالقواعد من اجل القواعد نفسها حيث يقيمها كنظام مثير ، و يؤكد (بياجيه) ان تفكير الاطفال في المشاكل و امكانية النظر اليها من نواحي مختلفة يعد من الجوانب المهمة للنمو المعرفي ، اذا كان الفرد قادر على التحكم وتوجيه تفكيره اي يصبح واعياً لتفكيره و على البالغين تشجيع هذا الوعي اذ

يسمي (بياجيه) ما وراء المعرفة تجريد العاكسة أي ادراك الفرد لوجهات النظر المختلفة (العيساوي,2014:86-87).

أما وجهة نظر **(لورانس كولبرج 1876-1969)** الذي تمتد جذور نظريته في النمو الاخلاقي تاريخياً إلى النظريات التي وضعها كل من بولدين (Boldwin,1906) ، و جورج هربرت ميد (Meed,1934) , في حين اساسها النظري مستمده على نحو مباشر من نظرية بياجيه للنمو المعرفي (Piaget ,1932), فيرى أن عملية نمو التفكير الاخلاقي (Moral Reasoning) تمر بمراحل متسلسلة ثابتة و متعاقبة كما ذكر (بياجيه) ، الا ان (كولبرج) حدد ست مراحل مختلفة تتسم كل و احدة منها بنوع مميز من التفكير الاخلاقي ، وتصبح اكثر تقدماً أو نضجاً مع استمرار النمو بطريقة تدريجية خلال هذه المراحل، ويستمر الفرد على المستوى المثالي (Ideally) في النمو حتى يصبح قادراً على التفكير و اصدار الاحكام في أعلى مستوى (المرحلة السادسة) (كمال, ب ت:416).

و تعد هذه النظرية امتداد للنظرية التطورية الادراكية التي دعا اليها (بياجيه) ، حيث استطاع (كولبرج) ادخال بعض التعديلات على هذه النظرية , وهي من النظريات التي اهتمت بكيفية تعلم الطفل القواعد الخُلقية من خلال تطوره الذهني ، وتتضمن عملية التطور الاخلاقي ، فضلا عن المستوى الذهني عملية اجتماعية اخرى هي مسألة تقبل الادوار فعندما يقوم الطفل بتعلم القيم الاخلاقية ، فأنه يتعلم ايضاً تقبل ادوار الاخرين ، مما يجعله يعيد تشكيل مفهوم الذات لديه ومفهومه عن الاخرين كما يقوم ببناء علاقات جديدة بينه و بين العالم الاجتماعي , و وجد (كولبرج) ان استجابات الافراد تنقسم الى ست مراحل فرعية و ثلاث مراحل رئيسية اي مرحلتين فرعيتين في كل مرحلة رئيسة ، وفيما يأتي عرض لهذه المستويات و المراحل (الجشعمي ,2013:33) .

المستوى الأول . الاخلاقي قبل التقليدي (Preconventional Level) :

يتجاوب الطفل عند بلوغه هذا المستوى مع القواعد الثقافية ، ويميز ما كان منها للخير او الشر والصحيح او الخطأ، ولكنه يفسر هذه التصنيفات اما بناء على النتائج المادية او المتعة التي تؤدي اليها بالفعل في اطار عقاب ومكافأة وتبادل منافع ، او قد يفسرها بناء على القوة الجسمانية لأولئك الذين يصدرون هذه القواعد والتصنيفات فالطفل لا يحترم القوانين المفروضة من مصادر السلطة لكنه يتبعها تحسباً لما ترتبط به من عقاب أو اذى حسي ، و ينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين :

أ. المرحلة الاولى: مرحلة التوجه نحو العقاب والطاعة The Punishment and Obedience

تحدد النتائج او العواقب في كون الفعل خيراً او شراً بغض النظر عن المعنى الانساني المتضمن فيها او في قيمتها، و يعد تجنب العقاب وعدم مخالفة السلطة قيمة في حد ذاتها وليس على اساس احترام امر اخلاقي ضمني تسانده عقوبة او سلطة (Kohlberg, 1981: 40).

ب. المرحلة الثانية : مرحلة التوجه الوسيلي الاجرائي Instrumental , Relativist Orientation

الفعل الصحيح هو ما يؤدي (عن طريق اتخاذ الوسائل و الاسباب) إلى اشباع حاجات الفرد الشخصية ، وقد يشبع احياناً حاجات الاخرين ، و بذلك تعامل العلاقات الإنسانية في ضوء القواعد المعمول بها في السوق التجاري ، حيث تتوافر مبادئ الامانة و تبادل المنفعة و المشاركة ، ولكنها تخضع دائماً لمقتضيات المادية و الواقعية ، ذلك ان التبادلية (تبادل المنفعة) تعمل في اطار مبدأ " افدني أفدك" ، و بذلك فالقضية هنا ليست ولاءً و لا عرفاناً بالجميل أو تلمس وتحري العدالة ، بل قضية مصلحة شخصية (Rest, 1983: 571-572).

المستوى الثاني . الاخلاقي التقليدي Conventional Level :

في هذا المستوى ينظر الفرد الى توقعات وآمال عائلته أو جماعته أو امته باعتبارها ذات قيمة في حد ذاتها و تتطلب الحفاظ عليها والتمسك بها ، بغض النظر عن النتائج المنظورة او المباشرة والموقف هنا ليس موقف امتثال و مسايرة للتوقعات الشخصية و اذعان للنظام الاجتماعي فقط ، بل موقف يتطلب الولاء والعمل للحفاظ على النظام و تأييده و تبريره و ارتباط كامل مع من يشاركونه فيه، وينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين :

أ. المرحلة الثالثة : مرحلة التوجه من خلال الانسجام مع الاخرين او مرحلة ما يسمى بالولد الطيب و البنت الطيبة :

Instrumental Concordance or god boy – nice girl Orientation

السلوك السوي هو الذي يسعد او يساعد الاخرين و يحظى باستحسانهم، و يوجد هنا تعاظم في درجة الامتثال للصور النمطية لما يعتبر سلوك الاغلبية او السلوك " الطبيعي المألوف " ، ويتم الحكم على السلوك بأستمرار النية فعند قولنا مثلا " انه يعني خيراً " يكون هذا الحكم له اهميته و اولويته على ما عداه من آراء وبذلك يحظى الفرد بالتأييد لا لشيء إلا لكونه لطيفاً.

ب. المرحلة الرابعة: مرحلة التوجه الى القانون والنظام Law and Order Orientation

في هذه المرحلة عادة ما يكون التوجه نحو السلطة و القواعد الثابتة الراسخة والحفاظ على النظام الاجتماعي ، و عليه فأن السلوك السليم هنا يتمثل في اداء الفرد لواجبه و اظهار الاحترام للسلطة و مراعاة النظام الاجتماعي و الحفاظ عليه لذاته (زيعور، 1986 : 213).

المستوى الثالث. الاخلاقي بعد التقليدي او الاستقلالي او مستوى المبادئ:

Post- Conventional ,Autonomous, or Principled Level

يتضمن هذا المستوى جهداً واضحاً لتحديد القيم الاخلاقية و المبادئ الشرعية التي يمكن تطبيقها عملياً بغض النظر عن سلطة الجماعات و الافراد المتمسكين بهذه المبادئ وبصرف النظر عن اندماج الافراد و ارتباطهم بهذه الجماعات ويتكون هذا المستوى من مرحلتين , هما:

أ. المرحلة الخامسة :مرحلة التوجه الى شرعية العقد الاجتماعي , The Social- Contract Legallstic Orientation

فضلاً عن ما تتضمنه الافعال الصحيحة من نفعية ، فأنه يمكن تحديدها على اساس الحقوق الشخصية العامة ، و بناء على المستويات القياسية التي بحثها المجتمع كله و تفحصها ثم وافق عليها، وثمة وعي كامل بنسبية القيم والاراء الشخصية، كما ان هناك تأكيداً مماثلاً على القواعد الاجرائية التي يجب مراعاتها بغية التوصل الى اتفاق بالاجماع، و بغض النظر عن الشيء المتفق عليه دستورياً او ديمقراطياً، فأن الحق (الرأي السليم) امر يتوقف على القيم و الاراء الشخصية والتأكيد على " وجهة النظر المشروعة" ، و ذلك مع ضمان امكانية تغيير القانون في ضوء ما يستجد من اعتبارات رشيدة يدعو اليها صالح المجتمع .

ب. المرحلة السادسة: مرحلة التوجه الى المبدأ الاخلاقي العام The Universal Ethical Principle Orientation

يتم تعريف الحق على انه قرار نابع من الضمير في ضوء المبادئ الاخلاقية المختارة ذاتيا والتي تحتكم إلى الشمولية و المنطقية و العمومية و الاتساق، وهذه المبادئ ذات طبيعة مجردة واخلاقية(القاعدة الذهبية ، الامر القطعي) ، وهي ليست قواعد اخلاقية محسوسة ، بل هي في صميمها مبادئ عامة في العدل و التبادلية و المساواة في حقوق الإنسان ، و احترام كرامته و احترامه بوصفه انساناً له فرديته (كمال, ب ت : 419) .

و تمثل المرحلة السادسة (مرحلة المعايير الاخلاقية العالمية العامة) من مراحل التطور الخلقي التي وضعها (كولبرج) مفهوم ما وراء المعرفة الاخلاقية ، اذ يتخطى الفرد في هذه المرحلة مناقشة القوانين و صلاحيتها في مواقف ليصل الى المبادئ الاخلاقية العامة التي تحكم البشر ككل ، فالصواب يعرف عن طريق ما يقرره الضمير طبقا لمبادئ اخلاقية يختارها الفرد لنفسه وتحتكم الى المبادئ المثالية للعدل و المساواة بغرض تحقيق التوازن بين الحقوق المتعارضة ومع زيادة النمو و اتساع نطاق الخبرة و خاصة بعد الالتحاق بالجامعة او العمل تتكون لديه مفاهيم محددة عن الصواب والخطأ وعن الحق والباطل وعن الفضيلة والرذيلة وبذلك يصبح اكثر قدرة على التعامل مع المواقف الجديدة المتصارعة ويسلك تبعا لمفاهيمه الخلقية دون ضغط من الخارج فضلاً عن انه يصبح اكثر قدرة على تعميم المفاهيم الخلقية التي تعلمها في علاقتها بأفعال معينة (العيساوي ,87:2014).

ان مراحل (كولبرج) على الرغم من ترتيبها في الحدوث فأنها ليست مطلقة في وجودها في كل ما يتعرض له الافراد ، كما انها ليست ثابتة في توقيتها عند البشر جميعاً ، بل قد تكون غير ثابتة عند الفرد ذاته في كل المواقف ، ولكن عدد مرات الالتزام بالاعراف او القانون يمكن ان تعطينا مؤشراً عن المرحلة التي يكون عليها الفرد (عودة، 1984 : 98) , و جدول (1) يُبين مستويات مراحل نظرية (كولبرج) الأخلاقية .

جدول(1)

مستويات و مراحل كولبرج الأخلاقية

المستوى Level	المرحلة Stage	الوصف Description
الأول: الاستدلال ما قبل التقليدي	1. التوجه نحو العقاب و الطاعة. 2. التوجه نحو المكافأة الشخصية.	– إطاعة القوانين لتجنب العقوبة . – إطاعة القوانين لنيل المكافأة .
الثاني: الاستدلال التقليدي	3. التوجه نحو الولد الطيب و البنت الطيبة. 4. التوجه نحو احترام السلطة.	– إطاعة القوانين لنيل الاستحسان. – إطاعة القوانين لإظهار احترام السلطة .

الثالث: الاستدلال ما بعد التقليدي	5. التوجه نحو التعاقد الاجتماعي. 6. التوجه نحو الضمير.	– تعكس الاخلاق اتفاقاً اجتماعياً للعمل بطرائق تخدم الصالح العام و تحافظ على حقوق الأفراد. – تعكس الأخلاق معايير تم تذويتها داخلياً.

(الجشعمي, 34:2013)

افترض (كولبرج) ان تسلسل هذه المراحل سابقة الذكر عالمي بطبيعته و لايتأثر بثقافة أو دين , كما أن التقدم عن طريق هذه المراحل يتميز بزيادة التمايز و التكامل – بمعنى– ان كل مستوى يتميز بتنظيم عقلي أفضل من المستوى الذي سبقة , ويشتمل على كل ماسبقه , بالإضافة إلى أنه يشتمل على تمايزات جديدة و تنظيم هذه التمايزات في أبنية أكثر شمولية و اتساقاً .

وتمكن (كولبرج) من التوصل إلى هذه المستويات والاحكام المناظرة لها عن طريق عدد من المفارقات الاخلاقية الحقيقية التي يعرضها على الطفل أو الراشد و يطلب منه حلا لكل مفارقة وسبباً يفسر طبيعة اختياره لهذا الحل ، و من أمثلة هذه المفارقات الاخلاقية :

((مرضت زوجة أحد الأفراد مرضاً شديداً و وجد أن هناك دواء واحداً يمكن أن يشفيها , فذهب الزوج الى الصيدلية فطلب صاحب الصيدلية ثمناً كبيراً مقابل الدواء هذا , قال له الزوج انه لايملك المال الكافي و أن زوجته سوف تموت إذا لم تتناول هذا الدواء , فإجابه الصيدلي أنه غير مسؤول , و انه من حقه يبيع هذا الدواء بالثمن الذي يشاء , وعليه عاد الزوج إلى اصحابه و أقاربه محاولاً اقتراض المبلغ المطلوب و لكنه لم يتمكن من أن يجمع إلا مبلغاً بسيطاً , و في الليل عندما أقفلت جميع المحلات , ذهب الزوج و كسر زجاج الصيدلية وأخذ الدواء. فهل كان الزوج مصيباً أم مخطأ في سلوكه هذا ؟)) .

كما أن (كولبرج) يعطي أهمية خاصة لدور الذكاء في الوعي بالاخلاق وضبطه , إذ يرى أن الفرد الأذكى يسلك بشكل أخلاقي أكثر من الفرد الأقل ذكاءاً , لأن الأول أقدر على استيعاب قوانين بيئته الاجتماعية , وتكييف أبنيته المعرفية لتتناسب مع القوانين (توق و عدس ,1984:122–123).

أما (**هاينز كينشتاينر1942– 2008**) فقد عرض تاريخ الوعي الأخلاقي (ما وراء المعرفة الاخلاقية) مبيناً أهم التطورات التي تعرض لها هذا المفهوم خلال مراحل زمنية مختلفة ، رابطاً اياه

بتحولات المجتمع ونوعية التربية الاخلاقية السائدة فيه , ويرى ان الوعي الاخلاقي ينشأ من صميم الواقع الذي يوجد فيه ، فهو ليس كياناً مطلقاً وثابتاً بقدر ما هو ظاهرة مثل باقي الظواهر يلحقها التحول و التغيير، و ان مفهوم ما وراء المعرفة الاخلاقية قد انطلق من سلطة عليا دينية أو اخلاقية فتم انبثاقه من الاحساس بالمسؤولية الفردية تجاه الاخرين و المجتمع و اخيراً ربطه بالبنية النفسية للفرد في تفاعلها مع المجتمع ، ان هذه المحطات وغيرها تبين لنا ان الضمير الاخلاقي ليس دائرة مغلقة على نفسها بل تنفتح على الخارج بكل تغيراته و التي لا يسلم هو نفسه منها و عليه فان مفهوم ما وراء المعرفة الاخلاقية نسبي متغير , و لقد ميز (هاينز كينشتاينر) بين مرحلتين في الوعي الاخلاقي (ما وراء المعرفة الاخلاقية):

- **المرحلة الاولى** : كان فيها الوعي الاخلاقي مرتبطاً بالوعي الجماعي والاطر المرجعية .
- **المرحلة الثانية** : وهي التي تميزت بظهور الفرد الحر المستقل الذي اصبح يتحمل مسؤولية افعاله , فالفرد اصبح مسؤولاً تجاه المجتمع و التاريخ , وعليه ان النتيجة التي يخلص اليها (هاينز كينشتاينر) هي الانتقال من تبرير الافعال امام سلطة اخلاقية تجاه المجتمع وتجاه التاريخ , و أن ما وراء المعرفة الاخلاقية هي جزء من بنية و معرفة تاريخية منفتحة و متطورة (العيساوي ,86:2014).

- **الموازنة بين وجهات النظر المُفسرة لمفهوم ما وراء المعرفة الأخلاقية :**

تمايزت وجهات النظر المُفسرة لمفهوم ما وراء المعرفة الأخلاقية فيما بينها نتيجة لتناولها الأخلاق عن طريق مجالات وظيفية مختلفة , إذ يرى (فرويد) الضمير الاخلاقي ليس مصدره العقل بل هو نتاج لانعكاس قيم الجماعة و معاييرها على البنية النفسية للفرد , و أن الضمير الاخلاقي هذا ليس معطى جاهزاً و قبلياً ، بل ينشأ بنشوء الانا الاعلى الذي يتشكل انطلاقاً من استبطان الفرد لقيم المجتمع الذي ينتمي اليه , وعليه يمكن أن تفسر نظرية (فرويد) مفهوم ما وراء المعرفة الاخلاقية على أنه ليس كياناً قبلياً لدى الإنسان بل هو بنية ترتبط بجهازه النفسي ، الذي يتشكل عبر مراحل نموه النفس – جنسي , وعلى وفق شروط , و بالتالي يكون هذا المفهوم قوة نفسية تؤثر في حياتنا الفكرية و في سلوكنا العملي .

أما(بياجيه) فيرى في نظريته المعرفية النمائية ان الضمير الاخلاقي عند الفرد يتبلور بما يتلائم و البيئة التي يعيش فيها , و ان الفرد يأخذ باصدار احكامه الخاصة على الاشياء من كونها محمودة أو مذمومة على اساس الدوافع و النوايا و المنطلقات من دون ان يكترث بالاشكال الظاهرية لها .

و يؤكد (بياجيه) أن الفرد الذي يصل إلى المرحلة النهائية في سلم التكامل الاخلاقي لابد أن يسير الحس الاخلاقي لديه في الاتجاه الطبيعي و بصورة تدريجية منذ مراحله العمرية الأولى إلى ان يتكون لديه الحس نفسه الموجود عند الكبار ، فيأخذ الفرد بالاعتداد بالنفس , و يختيار ماهو مقرر أخلاقياً بنفسه , و ربما يسهم في صياغة المقررات الاخلاقية , و بالتالي يخضع نفسه ارادياً لنظام المقررات الاخلاقية السارية على الجميع , وعليه عندما يتعاطى الفرد مع المقررات الاخلاقية و ضوابطها تتكرس لديه الاستقلالية السلوكية و ثقته بنفسه .

في حين أن (كولبرج) فسر مفهوم ما وراء المعرفة الاخلاقية عن طريق المرحلة السادسة (مرحلة المبادئ العالمية) تلك المرحلة التي ترتبط احكام الفرد الاخلاقية فيها بمبادئ اخلاقية مجردة مرتبطة ايضاً بالفهم المنطقي و الضمير الإنساني , وعليه ينظر الفرد فيها للعدالة و المساواة و حقوق الافراد كمبادئ انسانية عامة تعنى باحترام حقوق الإنسان لإنسانيته دون اعتبار لأي مؤثرات اخرى ، اي يحدد الفرد المبادئ الاخلاقية و القيم التي تطبق بصرف النظر عن سلطة الجماعة التي تتمسك بهذه المبادئ , و بصرف النظر ايضاً عن انتمائه لها فهو يعتبر ان هناك وجهات نظر مختلفة وان القيم تظل نسبية , و عندما يكون هناك اختلاف بين القانون و الضمير يجب ان يحكم الضمير.

و كان (هاينز كينشتاينر) مختلف بعض الشيء فقد عرض تاريخ مفهوم ما وراء المعرفة الاخلاقية و مبيناً التطورات التي مرَّ بها هذا المفهوم بمراحل زمنية مختلفة ، وهو ان هذا المفهوم ينشأ من صميم الواقع الذي توجد فيه فهو ليس كياناً مطلقاً أو ثابتاً بقدر ما هو ظاهرة كباقي الظواهر يلحقها التحول و التغيير . وان الضمير الاخلاقي ليس دائرة مغلقة على نفسها بل منفتحة على الجميع وان هذا المفهوم مرتبط بصورة كبيرة بتحولات المجتمع ونوعية التربية الاخلاقية السائدة فيه .
وقد تبنت الباحثة نظرية (كولبرج) إطاراً نظرياً , وذلك للاسباب الآتية :

- تفرد النظرية في طرح مفهوم ما وراء المعرفة الأخلاقية بصورة أكثر وضوحاً من النظريات الأخرى .

- عالمية النظرية في تفسيرها للنمو الخلقي بصورة عامة وما وراء المعرفة الأخلاقية بصورة خاصة , و هذا ما ايدته دراسات سابقة في ثقافات مختلفة .
- اعتماد النظرية في بناء مقياس البحث الحالي , فضلاً عن اعتماد التعريف النظري .

ثالثاً. الموازنة بين وجهات النظر (المُتبناة) المُفسرة لمتغيري البحث :

ترى الباحثة انه على الرغم من الدور الذي تمارسه العوامل الخارجية في كلا متغيري البحث, إلا ان الدور الحاسم فيهما يكون للعوامل الداخلية و بالتالي تقع إمكانية الحد من (شخصنة السلطة) , وتنمية (ما وراء المعرفة الأخلاقية) على الفرد ذاته أكثر من المجتمع , مع الاخذ بنظر الاعتبار إمكانية مؤوسسات المجتمع المختلفة مساعدة الفرد على ذلك .

جاءت رؤية الباحثة هذه عن طريق العرض السابق لنظريات البحث المتبناة , إذ يؤكد(ادورنو و زملاؤه) أهمية الأخذ بنظر الاعتبار دور العوامل المحيطة بالفرد , مثل العوامل السياسية و الاجتماعية لفهم توجهاته النفسية ، وشخصنته للسلطة كونها تسهم بشكل مباشر في صياغة الإطار الايديولوجي الواسع لدى الفرد نحو السلطة , فضلاً عن الدور الذي تمارسه وظائف الانا الاعلى المتمثلة بالالتزام بالمعايير الاجتماعية السائدة .

و يؤكد (كولبرج) أنه يتزامن مع تعلم الفرد القواعد الخُلقية من خلال تطوره الذهني عملية اجتماعية اخرى هي مسألة تقبل الادوار فعندما يقوم الفرد بتعلم القيم الاخلاقية ، فأنه يتعلم ايضاً تقبل أدوار الاخرين ، مما يجعله يعيد تشكيل مفهوم ذاته , و مفهومه عن الاخرين كما يقوم ببناء علاقات جديدة بينه و بين العالم الاجتماعي الذي يعيش فيه .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

أولاً. منهجيـــــة البحث

ثانياً.مجتمـــــع البحث

ثالثاً.عينـــــة البحث

رابعاً. مقياســـي البحث

خامساً.التطبيق النهائـــي

سادساً.الوسائل الإحصائية

يتضمن الفصل الحالي عرضاً لمنهجية البحث , والاجراءات التي تم استعمالها لتحقيق أهدافه من حيث تحديد المجتمع واختيار العينة , والخطوات المتبعة لتحقيق المتطلبات الاساسية في إعداد مقياس شخصنة السلطة , وبناء مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية , ومن ثم استخراج خصائص القياس النفسي لكلا المقياسين .

أولاً. منهجية البحث :

استعملت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي كونه أنسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها من اجل الوصف , و التحليل للظاهرة المدروسة إذ ان هذا المنهج يمكن استخدامه في دراسة السمات و القدرات و الميول و الاتجاهات (جابر، 2006 :109) , و اتبعت في ذلك مجموعة خطوات علمية متتابعة من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له و إتباع الإجراءات المناسبة في إعداد وبناء المقاييس المستخدمة فيه , و المتمثلة بتحديد المفاهيم , وصياغة الفقرات ، و استخراج خصائص القياس النفسي لها من صدق و ثبات و قدرة على التمييز .

ثانياً. مجتمع البحث[1] :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بموظفي بعض دوائر الدولة في مدينة الديوانية للعام 2020 والبالغ عددهم (1847) , بواقع (1055) من الذكور , و (792) من الإناث , وجدول (2) يبين ذلك .

جدول (2)

مجتمع البحث موزع على وفق متغير النوع (الذكور, والإناث)

ت	الدائرة	النوع		المجموع
		الذكور	الإناث	
1	محكمة استئناف الديوانية	96	59	155
2	مديرية التسجيل العقاري	39	27	66
3	مديرية كهرباء الديوانية	150	60	210
4	مديرية الجنسية والأحوال المدنية	51	45	96
5	مديرية زراعة الديوانية	180	120	300

[1] تم الحصول على إحصائيات مجتمع البحث من وحدات و شعب الأفراد في الدوائر المذكورة في جدول (2) .

6	مديرية بلدية الديوانية	198	252	450
7	دائرة صحة الديوانية	120	50	170
8	مديرية تربية الديوانية	221	179	400
	المجموع	1055	792	1847

ثالثاً. عينة البحث :

تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية إذ اختير بالأسلوب المتناسب (400) موظفاً وموظفة ويُعد هذا الحجم مناسباً في بناء المقاييس النفسية (الزوبعي وآخرون ,73:1981) وبنسبة (21.656%) من مجتمع البحث وبواقع (228) من الذكور منهم (173) متزوجاً و(55) غير متزوج , و (172) من الإناث (108) منهن متزوجات و (64) غير متزوجات , وقد بلغت نسبة الذكور (57%) , فيما بلغت نسبة الإناث (43%) من عينة البحث , وجدول (3) يبين ذلك .

جدول(3)

عينة البحث موزعة على وفق متغيري النوع (الذكور, والإناث)

والحالة الاجتماعية (متزوج , وغير متزوج)

ت	الدائرة	الذكور		الإناث		المجموع
		متزوج	غير متزوج	متزوج	غير متزوج	
1	محكمة استئناف الديوانية	16	05	08	05	34
2	مديرية التسجيل العقاري	06	02	04	02	14
3	مديرية كهرباء الديوانية	24	08	08	05	45
4	مديرية الجنسية والأحوال المدنية	08	03	06	04	21
5	مديرية زراعة الديوانية	31	08	16	10	65
6	مديرية بلدية الديوانية	32	11	34	20	97
7	دائرة صحة الديوانية	20	06	07	04	37
8	مديرية تربية الديوانية	36	12	25	14	87
	المجموع	228		172		400

رابعاً. مقياسي البحث :

من اجل قياس متغيري البحث الحالي (شخصنة السلطة , و ما وراء المعرفة الاخلاقية) لدى موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية قامت الباحثة باعداد مقياس لقياس شخصنة السلطة استناداً إلى نموذج أدورنو وآخرون (Adorno et. al,1955) فضلاً عن الدراسات السابقة التي اطلعت عليها , و بناء مقياس لما وراء المعرفة الاخلاقية في ضوء نظرية كولبرج (Kohlberg ,1981) , و العرض الآتي يُبين ذلك :

(1)مقياس شخصنة السلطة (The personalization of power Scale) :

سعت الباحثة للحصول على مقياس مُعدّ مُسبقاً لقياس شخصنة السلطة غير انها لم تتمكن من الحصول على مقياس أجنبي أو عربي لقياس هذا المفهوم , في حين أستطاعت الحصول على نسختين محليتين لقياس هذا المفهوم الأولى مقياس (جوني ,2016) , و الثانية مقياس (الكفائي ,2019) , غير انها لم تتبنى ايٌّ منهما , وذلك للاسباب الآتية :

- ان كلا المقياسين اللذين اطلعت عليهما الباحثة وان كانا مصممين لقياس شخصنة السلطة إلا أنهما لا ينسجمان وعينة البحث الحالي (موظفي دوائر الدولة) حيث كانت فقراتهما مُصاغة لقياس هذا المفهوم لدى طلبة الجامعة .

- بعد الإطلاع على فقرات المقياسين اتضح ان فقراتهما كانت مُصاغة لقياس شخصنة السلطة السياسية أو الحزبية , وهذا ما لا ينسجم وهدف البحث الحالي المتمثل في تعرف توجه الفرد النفسي و تأييده المطلق لأي قائد أو فرد يشغل منصباً ما حتى و أن كان مدير الدائرة أو المؤسسة التي يعمل فيها .

و عليه ارتات الباحثة بناء مقياس لقياس المفهوم المذكور انفاً عن طريق مجموعة من الخطوات المتتابعة , وهي :

أ. تحديد المفهوم نظرياً:

تم تحديد المفهوم نظرياً من خلال تبني تعريف أدورنو و آخرون (Adorno et. al,1955) لهذا المفهوم و الذي سبقت الإشارة إليه في الفصل الأول , بوصفه : " توجه نفسي لدى الفرد يتسم بالاعتقاد و الطاعة و التأييد المطلق لقائد أو فرد يشغل منصباً بغض النظر عن كفايته و شرعيته ,

مع المبالغة الكبيرة لمنزلته الوظيفية ، و الطاعة العمياء لجميـــــع اوامره ، و الرفض الشديــد لأي فرد يمكن أن يعارض سلطتـــه " .

ب. جمع الفقرات و إعدادها:

بعد اطلاع الباحثة على المقاييس ذات العلاقة التي قامت بقياس هذا المتغير أو تناولته نظرياً بالبحث و الدراسة مستفيدةً منها باعتماد مايصلح من فقراتها و بما يتفق و الإطار النظري المعتمد , فضلاً عن وضع عدد من الفقرات من خلال الافادة من الإطار النظري و بعض الدراسات السابقة التي تساوقت و الإطار النظري المُفسر لمفهوم البحث الحالي , فضلاً عن بعض الأفكار المفيدة التي تم استنباطها من خلال التحاور مع الأستاذ المشرف وبعض الأساتذة المختصين في علم النفس عليه قد تم اختيار (26) فقرة لقياس شخصنة السلطة لدى موظفي دوائر الدولة تكون الإجابة عليها على وفق تدرج خماسي , مع مراعاة الأسس الآتية في صياغة فقرات المقياس الحالي :

- ان يكون محتوى الفقرة واضحاً و صريحاً و مباشراً .
- الابتعاد عن التعبير اللغوي المعقد والمربك في الفقرة .
- أن لا تكون الفقرات طويلة , أو التي تشتمل على أكثر من فكرة واحدة .
- ان تثير المجيب بحيث تدفعه إلى الإجابة بشكل صريح .
- تجنب الفقرات التي تؤدي إلى الإيحاء . (أبو النيل، 1984: 22).

ج . تصحيح المقياس:

تم استعمال طريقة ليكرت (Likert Method) في بناء مقياس شخصنة السلطة و وضع بدائل الإجابة عن فقراته ، وذلك لأنها لا تحتاج إلى جهد كبير في بناء المقياس ، و في حساب قيم الفقرات أو أوزانها , فهي سهلة في البناء والتصحيح ، و توفر مقياساً أكثر تجانساً ، كما أن الثبات فيها يكون جيداً، فضلاً عن إنها تسمح بأكبر تباين بين الأفراد (عيسوي، 1985 : 169). و قد وضعت الباحثة بدائل مناسبة أمام الفقرات , و هي (دائماً , غالباً , أحياناً , نادراً , ابداً) .

و عليه إذا كانت إجابة الموظف عن فقرات المقياس ذات **الاتجاه الايجابي** بـ (دائماً) تعطى له (خمس درجات) في حين إذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(ابداً) تعطى له (درجة واحدة) ، أما إذا كانت الإجابة عن الفقرات ذات **الإتجاه العكسي** بـ(دائماً) ستعطى له (درجة واحدة) واذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ(ابداً) ستعطى له (خمس درجات) .

د. إعداد تعليمات الإجابة:

تُعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المُجيب أثناء إجابته فقرات المقياس , لذا روعي عند إعدادها أن تكون مبسطة و مفهومة ، و قد حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات المقياس على وفق الاعتبارات الآتية :

- التأكيد على الدقة في اختيار المُجيب لبديل الإجابة المناسبة إزاء كل فقرة .
- التأكيد على عدم ترك أية فقرة دون إجابة .
- التأكيد على أن الإجابة لغرض البحث العلمي فقط و لا داعي لذكر الأسم للتقليل من عامل المرغوبية الاجتماعية عند الإجابة .
- وضعت الباحثة مثالاً يوضح طريقة الإجابة على فقرات المقياس (ملحق/2).

هـ . صلاحية فقرات المقياس وتعليماتهِ:

يذكر ايبل (Ebel ,1972) ان أفضل الوسائل المستعملة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من اجلها (عباس وآخرون، 2009: 264).

و استناداً إلى ما ذكر آنفاً , و من أجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته و بدائله عُرض المقياس المكون من (26) فقرة وبخمسة بدائل تتمثل بـ (دائماً , غالباً , أحياناً , نادراً , ابداً) على (10) من الخبراء[2] المختصين في مجال علم النفس لبيان آرائهم وملاحظاتهم في ما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ، و ملاءمته للهدف الذي وضع لأجله و بعد جمع آراء الخبراء و تحليلها و باعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين تقديرات الخبراء(عودة ، 1985: 157) تم الابقاء على

[2] **أسماء الاساتذة الافاضل (الخبراء) مرتبة على وفق اللقب العلمي و الاحرف الهجائية :**

- أ. د علي شاكر عبد الائمة / جامعة القادسية / كلية الآداب .
- أ. د علي صكر جابر / جامعة القادسية / كلية التربية .
- أ.م.د ارتقاء يحيى حافظ / جامعة القادسية / كلية التربية .
- أ.م.د خالد أبو جاسم عبد / جامعة القادسية / كلية التربية .
- أ.م.د راضي حسن عبيد / جامعة القادسية / كلية التربية للبنات .
- أ.م.د سلام هاشم حافظ / جامعة القادسية / كلية الآداب .
- أ.م.د طارق محمد بدر / جامعة القادسية / كلية الآداب .
- أ.م زينة علي صالح / جامعة القادسية / كلية الآداب .
- أ.م علي عبد الرحيم صالح / جامعة القادسية / كلية الآداب .
- م. د سلام احمد الجنابي / جامعة بغداد / كلية الآداب .

جميع الفقرات باستثناء الفقرة (24) , كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة و بهذا يكون المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من(25) فقرة (ملحق /4) , وجدول (4) يُبين ذلك .

جدول (4)

النسبة المئوية لتوافق آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس شخصنة السلطة

أرقام الفقرات	العدد	الموافقون		المعارضون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
12,10,8,7,6,5,3,2,1 25,22,21,20,18,17,16,15,14,13, 26	20	10	%100	صفر	صفر %
23,19,11,9,4	5	9	%90	1	%10
24	1	7	%70	3	%30

و . التجربة الاستطلاعية الأولى (وضوح تعليمات المقياس و فقراته) :

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث (موظفي دوائر الدولة) , ومعرفة الوقت اللازم للإجابة طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) موظف وموظفة حيث تمت الإجابة بحضور الباحثة وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة ، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة , و قد اتضح للباحثة ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للمُجيب و لا حاجة إلى تغيير أو تعديل صياغة أية فقرة من فقرات المقياس فيما كان الوقت الذي استغرقه الموظفين في إجابتهم على المقياس يتراوح بين (7–11) دقيقة , و جدول (5) يُبين عينة وضوح التعليمات وحساب الوقت المستغرق في الإجابة .

جدول(5)

عينة وضوح تعليمات و فقرات مقياس شخصنة السلطة

الدائرة	النوع		المجموع
	ذكور	اناث	
مديرية كهرباء الديوانية	5	5	10
دائرة صـــحة الديوانية	5	5	10
مديرية تربية الديوانيـــة	5	5	10
المجمـــــــــوع	15	15	30

ز . التجربة الأستطلاعية الثانية (التحليل الإحصائي) :

يُعد تحليل الفقرات إحصائياً من المتطلبات الأساسية لبناء المقاييس النفسية كون التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن صلاحيتها أو صدقها بالشكل الدقيق (Ebel,1972:408) , والهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة بين الأفراد الجيدين في الصفة التي يقيسها المقياس وبين الأفراد الغير جيدين في تلك الصفة (الإمام ,1990:114)، ويعد أسلوبا الفرق بين مجموعتين متطرفتين (الاتساق الخارجي) وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) , اجرائيين مناسبين في تحقيق ذلك .

- **المجموعتان المتطرفتان :**

يشير جيزل (Ghisell, 1981) إلى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس، واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها أو تجريبها من جديد , و يعد حساب القوة التمييزية للفقرات جانباً مهماً في التحليل الإحصائي للفقرات وذلك للتأكد من قدرتها في توضيح الفروق الفردية بين الأفراد في السمة المراد قياسها (عبد الرحمن، 1998: 85).

و لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس شخصنة السلطة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (400) موظف وموظفة من موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية ، و بعد تصحيح استجابات الموظفين و حساب الدرجة الكلية لكل استمارة تم ترتيب درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة و التي تراوحت درجاتها من (99) درجة إلى (30) درجة ، ومن ثم اختارت الباحثة نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و سميت بالمجموعة العليا والبالغ عددها (108) استمارة و تراوحت درجاتها بين (99) الى (76) درجة ، و اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والبالغ عددها(108) استمارة أيضاً و تراوحت درجاتها بين (60) إلى (30) درجة. وهكذا فأن نسبة (27%) من الدرجات العليا والدنيا تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون ، 1981 :74) .

و بعد استخراج الوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لدرجات كلا المجموعتين العليا و الدنيا على مقياس شخصنة السلطة ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وعُدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة

من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) , و جدول (6) يُبين ذلك .

جدول (6)

القوة التمييزية لفقرات مقياس شخصنة السلطة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة[3]	مستوى الدلالة (0.05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.8981	1.16763	2.7222	1.19839	7.304	دالة
2	3.7593	1.22947	2.5556	1.41641	6.670	دالة
3	2.3981	1.35991	1.7778	1.21003	3.542	دالة
4	3.2963	1.44855	1.5370	0.93154	10.616	دالة
5	3.5185	1.37046	2.3241	1.22915	6.743	دالة
6	2.4722	1.34274	1.9907	1.19575	2.783	دالة
7	3.4167	1.33343	3.0185	1.31832	2.207	دالة
8	3.6204	1.37886	1.5093	1.01848	12.798	دالة
9	2.9352	1.35532	2.6204	1.65036	1.532	غير دالة
10	3.7500	1.19285	1.7963	1.22099	11.895	دالة
11	3.3981	1.46574	2.1759	1.35914	6.354	دالة
12	2.7315	1.18090	2.8148	1.21631	0.511-	غير دالة
13	3.8611	1.41724	3.7407	1.58480	0.5880	غير دالة
14	3.9537	1.29257	3.1481	1.37273	4.440	دالة
15	3.0833	1.46054	1.2963	0.78846	11.189	دالة
16	3.2222	1.49974	1.2685	0.70521	12.251	دالة
17	3.2407	1.37311	1.6667	1.11908	9.235	دالة
18	2.8519	1.30287	2.0185	1.42068	4.493	دالة
19	3.3333	1.55281	2.1296	1.52299	5.751	دالة
20	3.1389	1.43037	1.3796	0.82844	11.061	دالة
21	3.7130	1.49798	2.7037	1.64208	4.719	دالة

[3] القيمة التائية الجدولية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (214) = (1.96) .

22	3.5648	1.26249	1.3981	0.76047	15.278	دالة
23	3.2593	1.34213	1.3704	0.88172	12.224	دالة
24	3.4907	1.30058	1.7315	1.05553	10.915	دالة
25	2.8981	1.46574	1.4630	0.83639	8.838	دالة

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

يُعد إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أسلوباً آخر لتحليل الفقرات ، و هو من أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (عيسوي ،1985: 95) , وتؤكد (Anastasi, 1976) أن الدرجة الكلية للمفحوص أفضل محك داخلي يمكن الاعتماد عليها عندما يتعذر الحصول على محكٍ خارجي (Anastasi, 1976: 206) .

وتفترض هذه الطريقة ان الدرجة الكلية للفرد تعد معياراً لصدق الاختبار, وعليه تحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال إحصائياً ، على اعتبار ان الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها الاختبار كلياً (الزوبعي وآخرون،1981: 43).

ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون ، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (400) وقد بينت النتائج أن جميع معاملات الإرتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) باستثناء معاملات ارتباط الفقرات (13,12,9,6) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الإرتباط البالغة (0.098) , وجدول(7) يُبين ذلك .

جدول (7)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس شخصنة السلطة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.372	10	0.446	19	0.228
2	0.319	11	0.269	20	0.429
3	0.104	12	- 0.040	21	0.213
4	0.426	13	0.010	22	0.541
5	0.300	14	0.173	23	0.462
6	0.065	15	0.445	24	0.458

7	0.149	16	0.518	25	0.381
8	0.535	17	0.402	-	-
9	0.027	18	0.169	-	-

وعليه وعن طريق الاجرائين السابقين يبقى مقياس شخصنة السلطة مكوناً من (21) فقرة .

ح . مؤشرات الصدق و الثبات :

يؤكد المتخصصون بمجال القياس النفسي ضرورة التحقق من بعض الخصائص عند بناء مقياس أو تبنيه , ومهما كان الغرض من استعماله , ومن اهم هذه الخصائص الصدق و الثبات ، إذ توفر هذه الخصائص شروط الدقة و الصلاحية لما يهتم المقياس بمعرفته وقياسه (عبد الرحمن ، 1998 : 159) .

وعليه تحققت الباحثة من توفر هذه الخصائص في المقياس الحالي , من خلال الإجراءات الآتية :

(1) الصدق :

يُعد الصدق مفهوماً واسعاً و أوضح معانيه هو أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه – بمعنى – أنّ المقياس الصادق مقياس يقيس الوظيفة التي صمم لقياسها و لايقيس شيئاً اخر(ملحم، 2000 :287) , وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس الحالي عن طريق عدة مؤشرات , وهي :

- **الصدق الظاهري:**

يرى (Kidder, 1987) أن الحصول على الصدق الظاهري هو أحد الاجراءات لاستخراج معامل صدق المقياس (Kidder, 1987: 132) ، و لاشك أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين والاخذ بارائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب ، 1985: 679) .

وقد تحقق هذا المؤشر من مؤشرات الصدق لمقياس شخصنة السلطة عن طريق عرضه على الخبراء والاخذ بارائهم حول صلاحية فقرات المقياس و تعليماته (ملحق/2).

- **صدق البناء :**

ويقصد به المدى الذي يمكن للمقياس أن يشير بموجبه إلى قياس بناء نظري محدد أو خاصية معينة (عيسوي ,1985:50) ، ولما كان المقياس مصمماً لقياس مفهوم شخصنة السلطة توجب

التحقق من اختيار فقرات تقيس هذا المفهوم دون غيره , و يعد صدق البناء أكثر أنواع الصدق قبولاً و دقة ، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم (Ebel ,1972) للصدق من حيث تشبع المقياس بالمعنى العام ، ويتحقق هذا النوع من الصدق حينما يكون لدينا معيار نقرر على أساسه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً (الإمام ، 1990: 131) .

و تعد اساليب تحليل الفقرات (جدول 6,5) مؤشرات على هذا النوع من الصدق إذ أن المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذين المؤشرين يمتلك صدقاً بنائياً (الزوبعي و آخرون، 1981: 43).

(2)الثبات :

يُعد الثبات من الخصائص الاساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تقدم الصدق عليه ، لان المقياس الصادق يعد ثابتاً فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقاً ، وعليه يمكن القول ان كل مقياس صادق هو ثابت بالضرورة (الإمام و آخرون , 1990 :143) ، ويبقى الهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الاخطاء ، ويمكن التحقق من ثبات المقاييس النفسية بعدة طرائق أو مؤشرات منها ما يقيس الاتساق الخارجي (طريقة إعادة الاختبار أو ما يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن ، و طريقة الصور المتكافئة التي تعتمد على إعداد صورتين متكافئتين للمقياس من حيث خصائص الفقرات وطبيعتها) ، والاخرى تقيس الاتساق الداخلي (التجزئة النصفية ومعامل ألفا– كرونباخ ، وكذلك تحليل التباين) (Eble , 1972: 412) , وقد تمَّ التحقق من ثبات المقياس الحالي من خلال مؤشرين هما :

- **الإختبار– إعادة الإختبار:**

إنَّ معامل الثبات على وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين(Anastasi,1976:115) , وقد إستخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لاستخراج معامل الثبات باعتماد درجات عينة التطبيق الاستطلاعي للمقياس المؤلفة من (30) موظف وموظفة , (جدول/5) , ومن ثم أُعيد عليها تطبيق المقياس بعد مضي إسبوعين من بداية التطبيق الأول إذ تشير الأدبيات إلى أن المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني تمتد بين إسبوع إلى إسبوعين وبحسب طبيعة الظاهرة(الزوبعي وآخرون،1981: 34) و تمّ بعد هذا إيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجات التطبيقين بإستعمال معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation Cofficient) الذي بلغ(0.72)

, وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها إذ يُشير عدد من الباحثين إلى أن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يعد جيداً ان كان (0.70) فأكثر(عيسوي ، 1985 : 58) .

- **ألفا–كرونباخ :**

أنَّ استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس كله والإنحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس بمفردها (عودة ، 1993 : 254) .

ولحساب الثبات بهذه الطريقة ، اعتمدت الباحثة على درجات عينة البحث , و بعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach Formula) للاتساق الداخلي ظهر معامل ثبات مقياس شخصنة السلطة بهذهِ الطريقة (0.75)[4] وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها , وجدول(8) يُبين معاملات ارتباط مقياس شخصنة السلطة المستخرج بالطريقتين ومقايسته بالدراسات السابقة .

جدول(8)

درجات معاملات ثبات مقياس شخصنة السلطة

الدراسة	معامل الثبات	
	إعادة الإختبار	الفا كرونباخ
الدراســـــــة الحاليــة	0.72	0.75
دراســة جوني, 2016	–	0.72
دراسة الكفائي, 2019	0.83	0.78

ط . أستخراج الدرجة الكلية للمقياس :

أصبح مقياس شخصنة السلطة يتكون من(21) فقرة ، بعد حذف (4) فقرات والتي أثبت التحليل الإحصائي ضعف قوتها التمييزية واتساقها الداخلي , لذا فان أعلى درجة محتملة للموظف هي (105) وأدنى درجة له هي (21) , والوسط الفرضي للمقياس (63) درجة ، وعليه كلما كانت درجة الموظف أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على شخصنته للسلطة وكلما كانت درجته أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضها.

[4] معامل الثبات يُعد جيداً اذا كان مربعه (0.50) فأكثر.

ي . المؤشرات الإحصائية للمقياس :

أوضحت الأدبيات العلمية ان المؤشرات الاحصائية التي ينبغي ان يتصف بها أي مقياس تتمثل في تعرف طبيعة التوزيع الاعتدالي , الذي يمكن التعرف عليه من خلال مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري , وانه كلما قلت درجة الانحراف المعياري واقتربت من الصفر دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي و اثناسيوس,167:1977).

وحينما تتطابق قيم الوسط و الوسيط و المنوال يكون التوزيع التكراري متماثلاً , في حين يكون التوزيع ملتوياً سالباً أو موجباً عندما تكون هذه المقاييس الثلاثة لا تتساوق مع بعضها البعض (فيركسون،78:1991) كذلك فأن الالتواء (Skewness) و التفرطح (Kurtosis) وان كانا يُعدان خاصيتين من خصائص التوزيعات التكرارية , حيث يشير معامل الالتواء إلى درجة تجمع التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع , ومعامل التفرطح إلى مدى تجمع التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي,79:1988-81). وهكذا عند مقارنة درجة التفرطح المحسوبة لأي توزيع بالقيمة المعيارية للتفرطح البالغة (0.263), فإذا كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة المعيارية كان التوزيع مدبباً , أما إذا كانت القيمة المحسوبة اقل من القيمة المعيارية كان التوزيع مسطحاً (العاني والغرابي,120:1982) , و قامت الباحثة بحساب المؤشرات الإحصائية لمقياس شخصنة السلطة وجدول(9) يبين ذلك و وجدت ان الدرجات و تكراراتها تقترب من التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (1) يوضح ذلك.

جدول (9)

المؤشرات الإحصائية لمقياس شخصنة السلطة

ت	المؤشرات الإحصائية	قيمتها
1	الوسط الفرضي	63
2	الوسط الحسابي	56.055
3	الخطأ المعياري للوسط	0.609
4	الوسيط	56.000
5	المنوال	55.00
6	الانحراف المعياري	12.186
7	التباين	148.508

8	الالتواء	0.006
9	التفرطح	- 0.562
10	المدى	69.00
11	أقل درجة	30.00
12	أعلى درجة	99.00

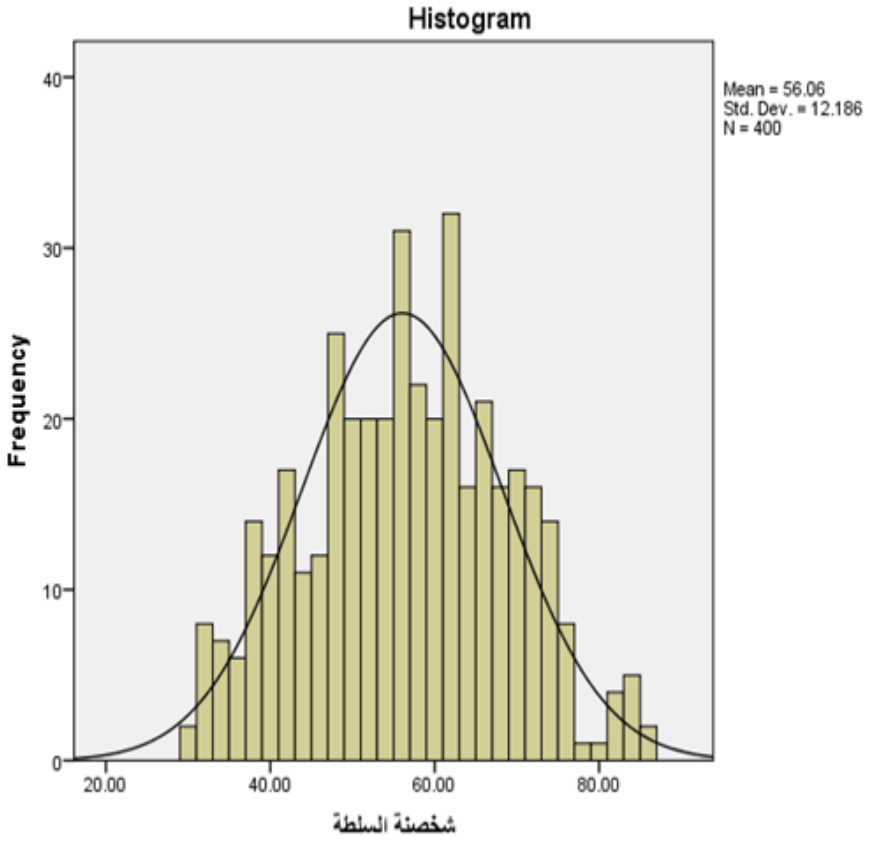

شكل(1)

توزيع درجات موظفي دوائر الدولة على مقياس شخصنة السلطة

(2)مقياس ما وراء المعرفة الأخلاقية (Moral metacognition Scale) :

سعت الباحثة للحصول على مقياس مُعدّ مُسبقاً لقياس ما وراء المعرفة الأخلاقية غير انها لم تتمكن من الحصول على مقياس أجنبي لقياس هذا المفهوم , في حين أستطاعت الحصول على نسختين الأولى عربية تمثلت بمقياس (الجراح ,2003) , و الثانية محلية تمثلت بمقياس (العيساوي ,2014) , غير انها لم تتبنى ايٌّ منهما , وذلك للاسباب الآتية :

- بعد الإطلاع على المقياسين اتضح أنهما يتكونان من (15) موقف ولكل موقف (5) بدائل على شكل عبارات متدرجة وفق نظرية (كولبرج) ومن خلال التحاور مع الأستاذ المشرف وبعض الأساتذة المختصين في علم النفس اتضح ان هذه البدائل مُصاغة لقياس تطور مراحل التفكير الأخلاقي عند (كولبرج) و لا تصلح لقياس ماوراء المعرفة الأخلاقية , وهذا ما لا ينسجم و هدف البحث الحالي .

- ان كلا المقياسين اللذان اطلعت عليهما الباحثة لا ينسجمان وعينة البحث الحالي (موظفي دوائر الدولة) حيث كانت المواقف واجاباتها مُصاغة لقياس هذا المفهوم لدى طلبة الجامعة . و عليه أرتات الباحثة بناء مقياس لقياس المفهوم المذكور انفاً عن طريق مجموعة من الخطوات المتتابعة , وهي :

أ. **تحديد المفهوم نظرياً:**

تم تحديد المفهوم نظرياً من خلال تبني تعريف كولبرج (Kohlberg ,1981) لهذا المفهوم و الذي سبقت الإشارة إليه في الفصل الأول , بوصفه :" معرفة الفرد , و وعيه بان السلوك الأخلاقي الصحيح هو الذي ينسجم مع ضميره الإنساني , و بالتالي يكون تفكيره و سلوكه في انجاز كل مايشعر أنه ينسجم مع المعايير الإنسانية " .

ب. جمع الفقرات وإعدادها:

بعد اطلاع الباحثة على المقاييس ذات العلاقة التي قامت بقياس هذا المتغير أو تناولته نظرياً بالبحث و الدراسة مستفيدةً من الافكار التي جاءت بها و بما يتفق و الإطار النظري المعتمد , فضلاً عن الافادة من الإطار النظري تم صياغة (15) موقفاً أخلاقياً لقياس ما وراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة تكون الإجابة عليها على وفق الاختيار من بديلين , إذ يمثل البديل (أ) المفهوم المُراد تعرفه في البحث الحالي , في حين لا يمثل البديل (ب) هذا المفهوم .

ج . تصحيح المقياس:

اعتمدت الباحثة أســـلوب المواقـــف اللفظية التـي تمثل إلى حد ما المواقف الحياتية للموظفين مع بديلين للإجابة على شكل عبارات ؛ أحدى هاتين العبارتين لقياس مفهوم ما وراء المعرفة الاخلاقية والعبارة الأُخرى لا تقيس هذا المفهوم , وعلى الموظف أن يختار احدهما عند الإجابة وتعطـــى عند التصحيح العبارة التي تقيس المفهوم (2) درجة عند اختيارها من قبل الموظف ، أمـــا إذا أختار العبارة التـي لا تقيس المفهوم فيعطـى درجـة (1) وعليـه يختـار الموظـف عبـارة و يـرفض العبـارة الأُخرى .

د. إعداد تعليمات الإجابة:

تُعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المُجيب أثناء إجابته للمقياس , لذا روعي عند إعدادها أن تكون مبسطة و مفهومة مع التأكيد على أن الإجابة لغرض البحث العلمي فقط و لا داعي لذكر الأسم للتقليل من عامل المرغوبية الاجتماعية عند الإجابة , و وضع مثالاً يوضح طريقة الإجابة على مواقف المقياس (ملحق/4).

هـ . صلاحية فقرات المقياس وتعليماتهِ:

من أجل التعّرف على مدى صلاحية مواقف مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية وتعليماته و بدائله عُرض المقياس المكون من (15) موقفاً (ملحق/ 3) على (10) من الخبراء المختصين في مجال علم النفس , وهم أنفسهم في المقياس الأول لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس ومواقفه ، و ملاءمته للهدف الذي وضع لأجله و بعد جمع آراء الخبراء و تحليلها و باعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين تقديرات الخبراء تم الابقاء على جميع المواقف مع إجراء بعض التعديلات البسيطة , كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة و بهذا يبقى المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من(15) موقفاً (ملحق /5) , وجدول (10) يُبين ذلك .

جدول (10)

النسبة المئوية لتوافق آراء الخبراء في صلاحية مواقف مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية

أرقام الفقرات	العدد	الموافقون		المعارضون	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
15,14,13,12,11,10,9,7,6,5,3,2,1	13	10	%100	صفر	صفر%
8,4	2	9	%90	1	%10

و . التجربة الاستطلاعية الأولى (وضوح تعليمات المقياس وفقراته) :

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم المواقف لعينة البحث (موظفي دوائر الدولة) , ومعرفة الوقت اللازم للإجابة طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) موظف وموظفة وهم انفسهم في المقياس الأول (جدول /5) حيث تمت الإجابة بحضور الباحثة وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح المواقف وعبارات الإجابة عليها ، وفيما إذا كانت هناك مواقف غير مفهومة , و قد اتضح للباحثة ان مواقف المقياس و عبارات الإجابة عنها وتعليماته كانت واضحة و لا حاجة إلى تغيير أو تعديل صياغة فيما كان الوقت الذي استغرقه الموظفين في إجابتهم على المقياس يتراوح بين (9–12) دقيقة.

ز . التجربة الأستطلاعية الثانية (التحليل الإحصائي) :

يعد أسلوبا الفرق بين مجموعتين متطرفتين (الاتساق الخارجي) وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) , اجرائيين مناسبين في تحقيق ذلك .

- **المجموعتان المتطرفتان :**

و لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (400) موظف وموظفة من موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية و بعد تصحيح استجابات الموظفين و حساب الدرجة الكلية لكل استمارة تم ترتيب درجات الاستمارات ترتيباً تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة و التي تراوحت درجاتها من (30) درجة إلى (17) درجة ، ومن ثم اختارت الباحثة نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و سميت بالمجموعة العليا والبالغ عددها (108) استمارة و تراوحت درجاتها بين (30) الى (27) درجة ، و اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والبالغ عددها(108) استمارة أيضاً و تراوحت درجاتها بين (24) إلى (17) درجة. وهكذا فأن نسبة (27%) من الدرجات العليا والدنيا تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي .

و بما أن المقياس ثنائي الإجابة (متقطع) كان لابد للباحثة من استعمال مربع كاي و معامل فاي من أجل تعرف الفروق بين استجابات الموظفين لكل موقف في المجموعتين العليا و الدنيا عن طريق جمع اعداد الإجابة على البديل (أ)، واعداد الاجابة على البديل (ب) في كل مجموعة ، ومن ثم

استخراج قيمة مربع كاي وتطبيق معادلة معامل فاي لأستخراج قدرة الفقرات على التمييز(عبد الرحمن,92:1998).

و عُدّت القيمة المحسوبة لمعامل الإرتباط مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.089) عند مستوى دلالة (0.05) , و جدول (11) يُبين ذلك .

جدول (11)

القوة التمييزية لفقرات مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية [5]	قيمة معامل فاي Ø	مستوى الدلالة[6] (0.05)
1	20.2253	3.84	0.306	دالة
2	17.6679		0.286	دالة
3	47.7144		0.470	دالة
4	57.0663		0.514	دالة
5	38.4661		0.422	دالة
6	39.7528		0.429	دالة
7	50.8086		0.485	دالة
8	64.6291		0.547	دالة
9	26.9155		0.353	دالة
10	42.0079		0.441	دالة
11	22.3957		0.322	دالة
12	71.1668		0.574	دالة
13	33.0223		0.391	دالة
14	31.3547		0.381	دالة
15	44.1296		0.452	دالة

[5] قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) , ودرجة حرية (1).

[6] تعد الفقرة دالة عندما تكون (دالة موجبة) ، وهناك ثلاث حالات تعد الفقرة غير دالة وهي (دالة سالبة) و (غير دالة موجبة)، و (غير دالة سالبة).

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

تفترض هذه الطريقة ان الدرجة الكلية للفرد تعد معياراً لصدق الاختبار, وعليه تحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية غير دال إحصائياً ، على اساس ان الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها المقياس كلياً .

و باستعمال معامل ارتباط (Point Biseriol) لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل موقف والدرجة الكلية للمقياس اذ كانت الإجابة عنها متقطعة تقطعاً ثنائياً (2,1) , و كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (400) استمارة , تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (398) حيث كانت قيمها أكبر من القيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط والبالغة (0.098) , وجدول(12) يُبين ذلك .

جدول (12)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس ما وراء المعرفة الأخلاقية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.128	9	0.182
2	0.148	10	0.353
3	0.330	11	0.252
4	0.301	12	0.357
5	0.261	13	0.326
6	0.331	14	0.305
7	0.334	15	0.304
8	0.345	–	–

وعليه وعن طريق الاجرائين السابقين يبقى مقياس ما وراء المعرفة الأخلاقية مكوناً من (15) موقفاً .

ح . مؤشرات الصدق و الثبات :

تحققت الباحثة من توفر خصائص الصدق و الثبات في المقياس الحالي , من خلال الإجراءات الآتية :

(1) الصدق :

تحقق الصدق في المقياس الحالي عن طريق عدة مؤشرات , وهي :

- **الصدق الظاهري:**

تحقق هذا المؤشر من مؤشرات الصدق لمقياس ما وراء المعرفة الأخلاقية عن طريق عرضه على الخبراء والاخذ بارائهم حول صلاحية مواقف المقياس وبدائل إجابتها و تعليماته (ملحق/3).

- **صدق البناء :**

تحقق صدق البناء للمقياس الحالي عن طريق أسلوبين , هما :

- المجموعتان المتطرفتان (الاتساق الخارجي) (جدول 11).
- علاقة درجة الفقرة (الموقف) بالدرجة الكلية للمقياس (جدول 12).

إذ تعد اساليب تحليل الفقرات هذه مؤشرات على هذا النوع من الصدق و أن المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذين المؤشرين يمتلك صدقاً بنائياً .

(2) الثبات :

تمَّ التحقق من ثبات المقياس الحالي من خلال مؤشرين هما :

- **الإختبار- إعادة الإختبار:**

استعملت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لاستخراج معامل الثبات باعتماد درجات عينة التطبيق الاستطلاعي للمقياس المؤلفة من (30) , (جدول/5) , ومن ثم أُعيد عليها تطبيق المقياس بعد مضي إسبوعين من بداية التطبيق الأول إذ تشير الأدبيات إلى أن المدة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني تمتد بين إسبوع إلى إسبوعين وبحسب طبيعة الظاهرة. و تمّ بعد هذا إيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجات التطبيقين بإستعمال معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation Cofficient) الذي بلغ(0.80)[7] , وتعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الركون إليها إذ يُشير عدد من الباحثين إلى أن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يعد جيداً ان كان (0.70) فأكثر .

[7] ويعد معامل الثبات جيداً اذا كان مربعه (0.50) فأكثر.

- **التجزئة النصفية :**

تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس المطلوب حساب معامل ثباته إلى نصفين متكافئين وذلك بعد تطبيقه على عينة واحدة , والتقسيم قد يكون عشوائياً أو ان تشكل الفقرات الفردية إحدى نصفي المقياس والفقرات الزوجية النصف الآخر (عبد الرحمن ,167:1998).

و لحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس حيث تألف كل نصف من (8) مواقف على أساس المواقف الفردية والزوجية بعد تكرار قيمة الموقف(15) و بلغت قيمة معامل الارتباط (0.76) ولما كان معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة هو لنصف المقياس جرى تعديله بمعادلة سبيرمان – براون (Sperman- Brown) ليصبح معامل الثبات (0.86) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه , وجدول (13) يُبين معاملات ثبات مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية بكلا الطريقتين السابقتين , ومقايسته بالدراسات السابقة .

جدول(13)

درجات معاملات ثبات مقياس ما وراء المعرفة الأخلاقية

الدراسة	معامل الثبات	
	إعادة الإختبار	التجزئة النصفية
الدراسة الحالية	0.80	0.86
دراسة العيساوي ,2014	0.80	-

ط . أستخراج الدرجة الكلية للمقياس :

بقيَّ مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية يتكون من(15) موقفاً بعد إجراء التحليل الإحصائي واستخراج خصائص القياس النفسي من صدق وثبات , لذا فان أعلى درجة محتملة للموظف هي (30) وأدنى درجة له هي (15) , والوسط الفرضي للمقياس (22.5) درجة ، وعليه كلما كانت درجة الموظف أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على ما وراء المعرفة الاخلاقية وكلما كانت درجته أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضها.

ي . المؤشرات الإحصائية للمقياس :

قامت الباحثة بحساب المؤشرات الإحصائية لمقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية , وجدول (14) يبين ذلك و وجدت ان الدرجات و تكراراتها تقترب من التوزيع الاعتدالي مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (2) يوضح ذلك.

جدول (14)

المؤشرات الإحصائية لمقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية

ت	المؤشرات الإحصائية	قيمتها
1	الوسط الفرضي	22.5
2	الوسط الحسابي	25.237
3	الخطأ المعياري للوسط	0.119
4	الوسيط	25.000
5	المنوال	25.00
6	الانحراف المعياري	2.394
7	التباين	5.735
8	الالتواء	0.504-
9	التفرطح	0.191
10	المدى	13.00
11	أقل درجة	17.00
12	أعلى درجة	30.00

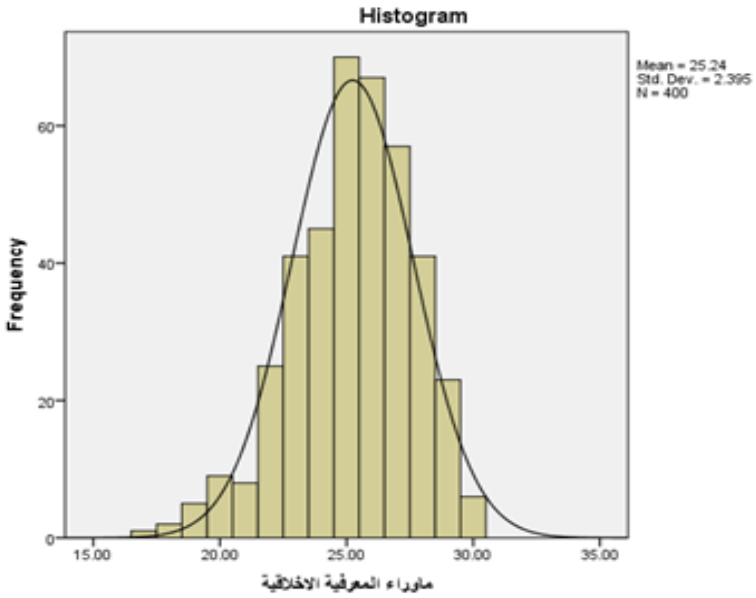

شكل (2)

توزيع درجات موظفي دوائر الدولة على مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية

خامساً. التطبيق النهائي:

بعد الانتهاء من إجراءات مقياسي البحث واستخراج خصائص القياس النفسي لهما من صدق و ثبات و قدرة على التمييز , قامت الباحثة بتطبيق هذين المقياسين بصورتها النهائية (ملحق/6 و7) على عينة البحث البالغة (400) موظف و موظفة في بعض دوائر الدولة في مدينة الديوانية للمدة من 2020/02/04 ولغاية 2020/03/09 .

سادساً. الوسائل الإحصائية:

لغرض تحقيق أهداف البحث استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات احصائياً عن طريق الحاسبة الالكترونية و باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية :

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس شخصنة السلطة باسلوب المجموعتين المتطرفتين .
- معامل ارتباط بيرسون ، لتحقيق الآتي:

أ .ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس شخصنة السلطة .

ب. لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الإختبار لمقياسي البحث واستخراج ثبات ما وراء المعرفة الأخلاقية بطريقة التجزئة النصفية .

ج. ايجاد العلاقة الارتباطية بين شخصنة السلطة وما وراء المعرفة الأخلاقية.

- معادلة الفا للأتساق الداخلي (Alpha Formula For Internal Consistency)لاستخراج الثبات لمقياس شخصنة السلطة .
- مربع كاي لاستخراج القوة التميزية لفقرات مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية باسلوب المجموعتين المتطرفتين .
- معامل ارتباط فاي لاستخراج القوة التميزية لفقرات مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية باسلوب المجموعتين المتطرفتين .
- معامل ارتباط بوينت بايسيريال(Point Biseriol) لاستخراج ارتباط فقرات مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية بالدرجة الكلية للمقياس .
- معادلة سبيرمان بروان لتصحيح ثبات مقياس ما وراء المعرفة الأخلاقية المستخرج بطريقة التجزئة النصفية .

- الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات الموظفين على مقياسي البحث .
- تحليل التباين الثنائي لاســـتخراج الفروق بين الموظفين على مقياسي البحث وفق متغيري النوع و الحالة الاجتماعية.
- معادلة الاختبار الزائي لاستخراج الفروق في العلاقة الارتباطية على وفق متغير النوع و الحالة الاجتماعية.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

- عرض النتائج وتفسيرها
- التوصيات
- المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها بعد تحليل إجابات الموظفين على وفق أهداف البحث ، ثم تفسيرها في ضوء الأطر النظرية المتبناة , ومن ثم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :-

1. تعرف شخصنة السلطة لدى موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية :

تشير المعالجات الإحصائية إلى أن الوسط الحسابي لدرجات الموظفين على مقياس شخصنة السلطة بلغ (56.055) و بإنحراف معياري قدره (12.186) فيما بلغ الوسط الفرضي[1] (63) و عند مقايسة الوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس , و إختبار الفرق بينهما باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (11.398-) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (399) , مما يُشير إلى ان الموظفين في دوائر مدينة الديوانية ليس لديهم شخصنة للسلطة , و جدول (15) يُبين ذلك.

جدول(15)

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي لدرجات الموظفين على مقياس شخصنة السلطة

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
400	56.055	12.186	63	399	-11.398	1.96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نموذج أدورنو وآخرون (Adorno et. al,1955) المُتبنى في ان موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية يتمتعون بالاعتدال و الذهن المتفتح المرن غير المتصلب , وعليه تكون لديهم القدرة على تقبل أفكار الآخرين و تفهمها حتى وإن اختلفت في مضمونها معهم , في حين ترى الباحثة ان ما مر به بلدنا خلال السنوات الاخيرة من نزاعات سياسية واصطفافات حزبية , والرغبة في اقصاء وتهميش الآخر وانعكاس آثارها على جميع مظاهر الحياة السياسية , والاقتصادية جعلت الكثير من الأفراد وبجميع المستويات يدركون بعامةٍ عدم الجدوى من مثل هذا الاصطفاف .

[1] الوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل/عددها × عدد الفقرات.

2. تعرف دلالة الفروق الإحصائية في شخصنة السلطة لدى موظفي دوائر الدولة على وفق متغيري النوع (الذكور , و الإناث) , والحالة الاجتماعية (متزوج , و غير متزوج) :

و عليه تم إختبار الفرضية الصفرية الآتية : لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لدى الموظفين في شخصنة السلطة على وفق متغيري النوع (الذكور, و الإناث) و الحالة الاجتماعية (متزوج , وغير متزوج).

لغرض تعرف دلالة الفروق بين الاوساط الحسابية لدرجات الموظفين على مقياس شخصنة السلطة على وفق متغير النوع (الذكور، والإناث) , والحالة الاجتماعية (متزوج ، و غيرمتزوج) استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي (Tow way Anova) عند مستوى دلالة (0.05) , وجدول (16) يُبين ذلك.

جدول (16)

دلالة الفروق في شخصة السلطة على وفق متغيري النوع و الحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
النوع	482.634	1	482.634	3.314	3.84	0.05
الحالة الاجتماعية	221.742	1	221.742	1.523		
التفاعل (النوعx الحالة الاجتماعية)	266.706	1	266.706	1.832		
الخطأ	57662.711	396	145.613			
الكلي	1316120.000	400				

وتبين النتائج السابقة مايأتي :

أ.الفرق وفق متغير النوع (الذكور، و الإناث) :

من جدول (16) السابق أن الفرق بين الذكور و الإناث على مقياس شخصنة السلطة لا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة البالغة (3.314) بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (398,1) , إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور (54.618) بإنحراف معياري (11.823) , في حين كان الوسط الحسابي للإناث (57.959) و بإنحراف معياري قدره (12.431) , وعلى الرغم من ان الموظفين ليس لديهم شخصنة للسلطة تُشير هذه النتيجة إلى أنه ليس هناك فرق بين الذكور و الإناث في شخصنة السلطة و يمكن تفسير ذلك أن الموظفين من الذكور و الإناث عاشوا و ادركوا الظروف السياسية و الاجتماعية نفسها , و وبالتالي خبروا الغموض الذي يكتنف الكثير فيها مما دفعهم إلى الابتعاد عن التأييد المطلق لفرد ما أو جماعة معينة تحدد لهم سلفاً الصواب و الخطأ .

ب. الحالة الاجتماعية(متزوج ، و غير متزوج) :

ليس هناك فرق بين الموظفين في شخصنة السلطة على و فق متغير الحالة الأجتماعية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (1.523) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) و درجة حرية (398,1) , إذ كان الوسط الحسابي للموظفين المتزوجين (55.412) بإنحراف معياري (11.894) فيما كان الوسط الحسابي للموظفين الغير متزوجين (57.057) وبإنحراف معياري (12.772) , ويمكن أن يعود ذلك إلى طبيعة متغير (شخصنة السلطة) و عليه فان الافراد المتزوجين و غير المتزوجين كلاهما خبروا تاثير ذلك على الحياة بصورة عامة .

ج. تفاعل النوع و الحالة الاجتماعية :

أظهرت النتائج أن الفرق بين الموظفين الذكور والإناث من المتزوجين وغير المتزوجين لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (1.832) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك لم يظهر هناك تفاعلاً بين النوع و الحالة الاجتماعية في التأثير على شخصنة السلطة .

3. تعرف ما وراء المعرفة الاخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية :

تشير المعالجات الإحصائية الى أن الوسط الحسابي لدرجات الموظفين بلغ (25.237) و بإنحراف معياري قدره (2.394) فيما بلغ الوسط الفرضي (22.5) و عند مقايسة الوسط الحسابي لدرجات الموظفين بالوسط الفرضي للمقياس , و إختبار الفرق بينهما باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (22.861) و هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و بدرجة حرية (399) , مما يشير إلى أن الموظفين في دوائر الدولة في مدينة الديوانية يتسمون بما وراء المعرفة الاخلاقية , وجدول (17) يُبين ذلك.

جدول(17)

دلالة الفرق بين الوسطين الحسابي و الفرضي لدرجات الموظفين على مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية

عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
400	25.237	2.394	22.5	399	22.861	1.96	دالة

قد تعود هذه النتيجة على وفق نظرية كولبرج (Kohlberg ,1958) المُتبناة في ان الأفراد كلما تقدموا بالعمر وكانوا أكثر استقلالية تنبثق قراراتهم عن نظام شخصي من القيم قائم على مبادئ العدالة و المساواة , و احترام كرامة الانسان ، فالفرد يطور نظام من القيم خاص به ينسجم مع الضمير، فإذا تعارض القانون مع الضمير عندها يتم ترجيح كفة الضمير على القانون .

4.دلالة الفروق الإحصائية في ما وراء المعرفة الاخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة على وفق متغيري النوع (الذكور , الإناث) , و الحالة الاجتماعية (متزوج , و غير متزوج) :

و عليه تم إختبار الفرضية الصفرية الآتية : لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) لدى الموظفين في ما وراء المعرفة الاخلاقية على وفق متغيري النوع (الذكور, و الإناث) والحالة الاجتماعية (متزوج , وغير متزوج).

ومن أجل تعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الموظفين على مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية وفق متغيري النوع (الذكور، والإناث) , والحالة الاجتماعية (متزوج ، وغير متزوج)، استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي عند مستوى دلالة (0.05) , وجدول (18) يُبين ذلك.

جدول (18)

دلالة الفروق في ما وراء المعرفة الاخلاقية على وفق متغيري النوع و الحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
النوع	0.087	1	0.087	0.015	3.84	0.05
الحالة الاجتماعية	28.835	1	28.835	5.054		
التفاعل (النوعx الحالة الاجتماعية)	0.010	1	.010	0.002		
الخطأ	2259.321	396	5.705			
الكلي	257061.000	400				

وتبين النتائج السابقة أن :

أ.الفرق وفق متغير النوع (الذكور، و الإناث) :

من جدول (18) السابق أن يتبين انه ليس هناك فرق بين الذكور و الإناث على مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية وذلك عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (0.015) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (398,1) إذ بلغ الوسط الحسابي للذكور (25.258) وبانحراف معياري (2.346) فـــي حين كان الوسط الحسابي للإناث(25.209) و بانحراف معياري (2.464) , ويمكن تفسير ذلك بأن الأخلاق هي عامة و شاملة للجميع وليس هناك اختلاف في النوع (الذكور , والإناث) في اكتسابها او الوعي بها أو في التعامل مع القوانين والقواعد الأخلاقية , وهذا ما أكده (كولبرج) أن الفرد يتقدم خلال سلسلة ثابتة من المراحل النوعية للتطور الخلقي .

ب. الحالة الاجتماعية(متزوج، و غير متزوج) :

أظهرت النتائج أن الفرق بين الموظفين فـــي ما وراء المعرفة الاخلاقية وفق متغير الحالة الاجتماعية (متزوج , غير متزوج) يرقى إلى مستوى الدلالة الاحصائية و لصالح الذكور عند مقايسة القيمة الفائية المحسوبة (5.054) بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (398,1) حيث كان الوسط الحسابي للموظفين المتزوجين (25.412) وبانحراف معياري (2.374) , فيما كان الوسط الحسابي للموظفين غير المتزوجين (24.823) وبانحراف معياري (2.402) , ويمكن تفسير ذلك في ضوء كل من الاستقرار العاطفي و الاجتماعي الذي يعيشه الافراد المتزوجين و المتمثل بتحمل مسؤولية الاسرة و إدارك مفاهيم العدل و المساواة في الحقوق و الواجبات الإنسانية.

ج. تفاعل النوع و الحالة الاجتماعية :

أظهـرت النتـائج أنـه لـيس هنـاك فـرق ذو دلالـة إحصـائية وفـق التفاعـل الثنـائي بـين النـوع (الذكور, و الإناث) و الحالة الاجتماعية (متزوج , و غير متزوج) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0.002) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ، وبذلك لم يظهر تفاعل النوع مع الحالة الاجتماعية في التأثير على ما وراء المعرفة الاخلاقية , وقد تعود مثل هذه النتيجة الى أن كل متغير من المتغيرات قد يؤثر عندما يعمل بطريقة مستقلة أكثر مما لو عمل مع متغير أخر .

5.العلاقة الارتباطية بين شخصنة السلطة وما وراء المعرفة الاخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية :

و عليه تم إختبار الفرضية الصفرية الآتية : لا توجد علاقة إرتباطية بين شخصنة السلطة وما وراء المعرفة الاخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية .

لأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين شخصنة السلطة وما وراء المعرفة الاخلاقية لدى الموظفين تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الموظفين في كلا المتغيرين ، وتبين أن معامل الارتباط بينهما (-0.269) ، ولأجل تعرف دلالة قيمة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط و وجد أن القيمة التائية المحسوبة (5.57) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة

(1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) ، و هذا يعني أن هناك علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين وبدلالة إحصائية كما هو مبين في جدول (19) , وشكل (3) .

جدول (19)

العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث ودلالتها الإحصائية

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
شخصنة السلطة / ما وراء المعرفة الاخلاقية	0.269-	5.57	1.96	398	دالة

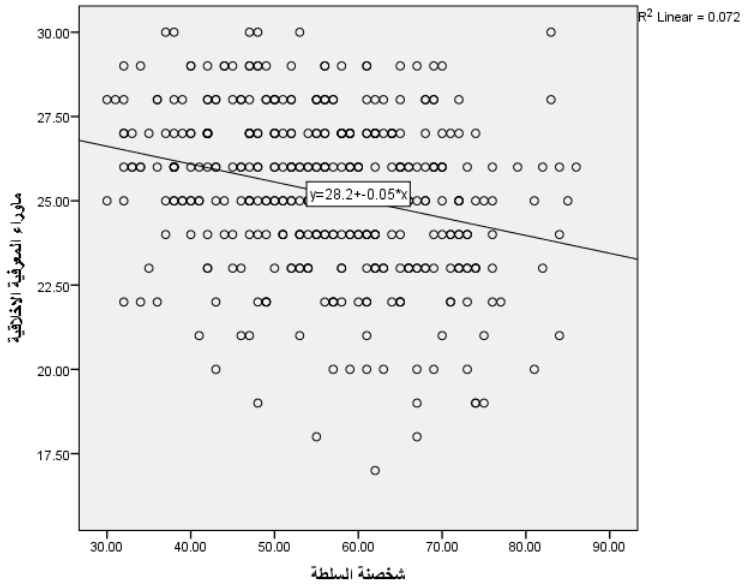

شكل(3)

مخطط الانتشار في العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث

ترى الباحثة ان هذه النتيجة منطقية في ضوء طبيعة كلا المتغيرين المشمولين في البحث الحالي و متسقة مع ما أظهرته نتيجة الهدف الأول التي أشارت الى أنَّ الموظفين ليس لديهم شخصنة للسلطة ؛ كذلك نتيجة الهدف الثالث التي أشارت الى أن الموظفين يتسمون بما وراء المعرفة الأخلاقية

ويمكن ان تعود هذه العلاقة إلى ما يمتلكه من استقلالية في قراراتهم تمكنهم من الاستجابة للمواقف المختلفة بشكل مناسب , فهم واعون لما يجري في عالمهم السياسي و الاجتماعي من أحداث ومواقف ولديهم قدرة على أن يُغيروا من سلوكياتهم ليحدثوا علاقة أكثر توافقاً مع أنفسهم ومع بيئتهم.

6.دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة الإرتباطية بين شخصنة السلطة وما وراء المعرفة الاخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة في مدينة الديوانية وفق متغيري النوع , و الحالة الاجتماعية :

و عليه تم إختبار الفرضية الصفرية الآتية : لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في العلاقة الإرتباطية بين شخصنة السلطة وما وراء المعرفة الاخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة على وفق متغيري النوع (الذكور, و الإناث) والحالة الاجتماعية (متزوج , و غير متزوج) .

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين درجات الموظفين في شخصنة السلطة و درجاتهم بما وراء المعرفة الاخلاقية باستعمال الاختبار الزائي (Z–test) لمعرفة دلالة الفرق بين معاملي الارتباط (البياتي واثناسيوس،1977: 279) , اذ كان معامل الارتباط عند الموظفين (الذكور) يساوي (-0.216) وعند (الإناث) يساوي (-0.335) فكانت النتيجة انهُ لاتوجد فروق بين الذكور و الإناث عند مستوى دلالة (0.05) لان القيمة الزائية المحسوبة والبالغة (1.32) اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة(1.96) .

أما في مايتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج , و غير متزوج) كان معامل الارتباط عند المتزوجين (-0.205) وعند غير المتزوجين (0.338) , فكانت النتيجة انهُ لاتوجد فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين عند مستوى دلالة (0.05) لان القيمة الزائية المحسوبة (1.55) أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) وجدول (20) يُبين ذلك .

جدول (20)

الاختبار الزائي لـدلالة الفروق في معامل الارتباط بين شخصنة السلطة وما وراء المعرفة الاخلاقية على وفق متغيري النوع و الحالة الاجتماعية

العلاقة	المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
شخصنة السلطة / مـــاوراء المعرفة الاخلاقيـــــــة	الذكور	0.216-	0.216	1.32	1.96	غير دالة
	الإناث	0.335-	0.350			
	متزوجين	0.205-	0.205	1.55		غير دالة
	غير متزوجين	0.338-	0.350			

تتفق هذه النتيجة ومسلمات نظرية (كولبرج) التي تُشير إلى انعدام الفروق بين الذكور والإناث في النمط العام للتطور الأخلاقي , بالاضافة إلى ان الموظفين (الذكور , والإناث) , (المتزوجين , وغير المتزوجين) يعيشون في بيئة و احدة , و يتعرضون لمواقف حياتية , ومهنية , و سياسية تكاد تكون متشابهة .

- **التوصيات :**

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

1. إفادة المعنيين من الباحثين و المرشدين النفسيين من هذا الجهد العلمي المتواضع لتشخيص الأفراد المشخصنين للسلطة و العمل على تكوين الاتجاهات الايجابية في المجتمع .
2. توظيف القيم الاجتماعية و الدينية في بناء مجتمع متناغم نفسياً ، و الإفادة من هذه الثوابت في شيوع ثقافة الحوار البنّاء وقبول الآخر.
3. الابتعاد عن التطرف في الخطاب الإعلامي و السياسي الموجه الى أبناء المجتمع ؛ فهذا الخطاب من شأنه ان يخلق حالة من الاصطفاف وراء بعض الرموز غير الكفوءة .
4. الإفادة من الالتزام بالقواعد و المعايير الأخلاقية السائدة في المجتمع في بناء مجتمع واعٍ بالاخلاق و الفضائل , وعاملاً بها .
5. استخدام البرامج التدريبية القائمة على استراتيجيات ما وراء المعرفة في رفع مستوى ما وراء المعرفة الاخلاقية لدى الأفراد غير المتزوجين .

- **المقترحات :**

تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية التي استقرتها خلال انجاز البحث لإتمام الاستفادة منها:

1. أجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى (اساتذة جامعة , اطباء , رجال دين) .
2. إجراء بحث لتعرف العلاقة الارتباطية بين شخصنة السلطة واساليب المعاملة الوالدية (الاهمال , و القسوة , والتسلط) .

3. إجراء بحث لتعرف العلاقة الارتباطية بين شخصنة السلطة ومتغيرات نفسية أخرى , مثل (نسق المعتقدات الديني و السياسي , إحترام الذات , الشخصية الهامشية).

4. إجراء بحث لتعرف العلاقة الارتباطية بين الخوف من التقييم الاجتماعي السلبي و ما وراء المعرفة الاخلاقية .

5. إجراء بحث لتعرف تأثير ما وراء المعرفة الاخلاقية في تطوير السلوك الأخلاقي .

المصـــــــــــادر

- **المصادر العربية :**

- ابراهيمي ، غافام (2011) : ، تقرير حالة لفتيات المدارس الثانوية في ايران ، ***المؤتمر الدولي الثاني حول التعليم ، وعلم النفس التربوي ، المجلد 29 ، ص 1816_ 1823.***
- أبو النيل، محمود السيد (1984) : ***الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي***، ط4 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة , مصر.
- أبو رياش , حسين (2007) : ***التعليم المعرفي*** , ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان ، الاردن .
- ابو غزال ، معاوية محمود (2007) ***: نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية*** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان , الاردن.
- أحمد , شاكر و محمد , حسام(2014): بناء مقياس لقياس التفكير الخلقي لدى طلاب المدارس الاعدادية , ***مجلة البحوث التربوية و النفسية , العدد 41 , ص 1-43*** , بغداد , العراق .
- الإقداحي ، هشام محمود (2010) : ***علم اجتماع السلطة*** ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر ، الاسكندرية ، مصر.
- الإمام ، مصطفى محمود (1990) : ***التقويم والقياس*** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد , العراق.
- البياتي ، عبد الجبار توفيق و اثناسيوس ، زكريا (1977) : ***الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس*** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد، العراق .
- البياتي ، محمد سليمان (1996) : دراسة مقارنة في النمو الخلقي والتوافق الاجتماعي لأطفال دور الدولة واقرانهم الذين يعيشون مع والديهم ، ***(اطروحة دكتوراه غير منشورة)*** ، كلية التربية ، جامعة بغداد , العراق.
- ـــــــــــــــــــــ (2001) : الاخلاق الانسانية في القران والسنة النبوية ونظريات علم النفس ، ***المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع ، المجلد 1 ، العدد 1،*** بغداد، العراق .
- توق ، محي الدين ، وعدس ، عبد الرحمن (1984) : ***اساسيات علم النفس التربوي***، جون وأيلي واولاده ، عمان , الاردن.

- جابر، علي صكر (2006) : أساليب معالجة المعلومات لذوي التحمل النفسي العالي- الواطئ وعلاقتها بالقدرة العقلية لدى طلبة الإعدادية، ***(اطروحة دكتوراه غير منشورة)*** ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية , بغداد , العراق.
- جبر ، لؤي خزعل (2007) : اثر الشخصية التسلطية في تكوين الانطباع ، ***(رسالة ماجستير غير منشورة)*** ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق.
- الجراح ، عبد الناصر ذياب ذيب (2003) : اثر برنامج تدريبي في ما وراء المعرفة الاخلاقية على تطوير المعرفة فوق الاخلاقية والسلوك الاخلاقي لدى فئة من طلبة جامعة اليرموك ، ***(اطروحة دكتوراه غير منشورة)*** ، كلية الدراسات التربوية , جامعة عمان , الاردن.
- الجشعمي ، علياء قاسم محمد (2013) : النزاهة الاخلاقية وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، ***(رسالة ماجستير غير منشورة)*** ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، العراق.
- الجنابي ، ندى صباح عباس (2010) : التمركز الاثني وعلاقته بالجمود الفكري لدى طلبة الجامعة ، ***(اطروحة دكتوراه غير منشورة)*** ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، العراق.
- جوني ، احمد عبد الكاظم (2016) : شخصنة السلطة وعلاقتها بالثالوث المظلم في الشخصية لدى طلبة كلية القانون ، ***مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ،العدد 29 ، جامعة بابل , ص 157- 177.***
- حسن, محمود شمال(2001): ***سيكولوجية الفرد في المجتمع***، ط1، دار الآفاق العربية ، القاهرة , مصر.
- الحسيني ، شهاب الدين (2000) : ***ميول المراهقين المظاهر والاسباب*** ، الوقاية و العلاج ، دار الهادي للنشر ، بيروت ، لبنان .
- الحلبوسي ، قاسم محمد نده (2011) : تطور التوجهات نحو السلطة لدى الاطفال المراهقين ، ***(رسالة ماجستير غير منشورة)*** ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، العراق.
- حنفي ، قدري (1993) : الشخصية الفاشية، اعمال الندوة المصرية الفرنسية الخامسة ، ***مركز البحوث والدراسات السياسية ، 12_19 تشرين الثاني*** , جامعة القاهرة ، مصر.
- خميس ، رنا طالب (2010) : الشعور بالاغتراب وعلاقته بالشخصية التسلطية لدى طلبة الجامعة ، ***(رسالة ماجستير غير منشورة)*** ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق .

- الدليمي ، سوسن حسن (2017) : مفهوم السلطة وعلاقته بتطور الهوية والاتجاه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة ، ***(اطروحة دكتوراه غير منشورة)*** ،كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد، العراق .
- الراوي ، لطيف ياسين (2000) : الاستقلال الوظيفي للفرد وعلاقته بتوجهاته الخلقية وسبل حمايته النفسية ، ***(اطروحة دكتوراه غير منشورة)*** ، كلية الاثار ، جامعة بغداد ، العراق.
- رشوان ، حسين عبد الحميد (2014) : ***السلطة و البيروقراطية*** ، المكتب الجامعي للنشر ، القاهرة ، مصر.
- زايد ، احمد (2006) : ***سيكولوجية العلاقات بين الجماعات*** ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 326 ، الكويت .
- الزغول ، عماد ، والهنداوي ، علي (2007) : ***مدخل الى علم النفس*** ، ط2 ، دار الكتب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة .
- الزوبعي ، عبد الجليل و بكر، محمد الياس و الكناني، أبراهيم (1981) : ***الاختبارات والمقاييس النفسية*** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل , العراق.
- زيعور ، علي (1986) : ***احاديث نفسية اجتماعية ومبسطات في التحليل النفسي والصحة العقلية*** ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان.
- الساعدي ، كاظم شنون (2010): تصنيف الذات وعلاقته بالتوجه نحو الهيمنة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، ***(رسالة ماجستير غير منشورة)*** ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العراق.
- الشربيني , لطفي(2001) : ***موسوعة شرح المصطلحات النفسية*** , دار النهضة العربية , بيروت , لبنان .
- الشرجبي ، نبيلة عبد الكريم (2016) : فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في خفض مستوى التطرق الفكري لدى طلبة جامعة تعز ، ***مجلة كلية التربية ، العدد 6 ، ص 233 ، اليمن .***
- شلتز ، دوآن (1983) : ***نظريات الشخصية*** ، ترجمة : حمد دلي الكربولي ، وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، العراق .
- الشمري ، بشرى ، و الحوسان ، كاظم (2007) : ***علم نفس الشخصية*** ، دار الفرقان للنشر ، عمان ، الاردن.

- صالح ، قاسم حسين (1988) : ***الشخصية بين التنظير والقياس*** ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، العراق.
- ـــــــــــــــــــ (2013): ***الشخصية العراقية المظهر والجوهر***، ط2 , دار صفاف للنشر ، بغداد ، العراق.
- ظافر ، سوسن سمير (2005) : اثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية الالتزام الاخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة ، ***(رسالة ماجستير غير منشورة)*** ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العراق .
- العاني, صبري و الغرابي, سليم (1982): ***الطرق الإحصائية*** , مديرية الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل , العراق .
- عباس، محمد خليل و نوفل، محمد بكر و العبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد، (2009) : ***مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس***، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع و لطباعة، عمان– الاردن.
- عبد الرحمن ، سعد (1998) : ***القياس النفسي –النظرية والتطبيق*** ، ط3, دار الفكر العربي ، بيروت , لبنان .
- العتوم ، عدنان يوسف (2009) : ***علم النفس الاجتماعي*** ، ط1 ، اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- العتوم ، عدنان يوسف ، والجراح ، عبد الناصر، وبشارة ، موفق (2011) : ***تنمية مهارات التفكير*** ، ط3 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان , الاردن .
- العلي ، ماجدة هليل شغيدل (2002) : القيم المتجهه نحو تحقيق الذات وعلاقتها بالالتزام الاخلاقي والاكاديمي لدى طلبة الجامعة ، ***(اطروحة دكتوراه غير منشورة)*** ، كلية التربية , الجامعة المستنصرية ، العراق .
- عودة ، احمد سليمان (1985): ***القياس والتقويم في العملية التدريسية*** ، المطبعة الوطنية ، اربد, الاردن .
- ـــــــــــــــــــ (1993) : ***القياس والتقويم في العملية التدريسية***، ط2 ، دار الأمل، أربد ، الاردن.

- عودة ، احمد سليمان ، ومحمد ، رفقي عيسى (1984) : ***الطفولة والصبا*** ، ط1 ، دار القلم ، الكويت .
- عودة ، احمد سليمان والخليلي ، خليل يوسف (1988) : ***الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية***، دار الفكر للتوزيع والنشر ، عمان، الاردن.
- العيساوي، افتخار محي (2014) : السلوك الاخلاقي وعلاقته بالمرونة الاخلاقية وما وراء المعرفة الاخلاقية لدى طلبة الجامعة ، ***(اطروحة دكتوراه غير منشورة)*** ، الجامعة المستنصرية ، العراق.
- عيسوي ، عبد الرحمن (1985) : ***القياس والتجريب في علم النفس والتربية*** ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت , لبنان.
- الغريب ، رمزية (1985) : ***التقويم و القياس النفسي و التربوي*** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة , مصر.
- الفرماوي , حمدي و حسن , وليد (2009) : ***الميتا انفعالية لدى العاديين وذوي الإعاقة الذهنية*** , ط1, دار صفاء للنشر والتوزيع ,عمان , الأردن.
- فروم. آريك (1989): ***الإنسان بين المظهر والجوهر***، ترجمة: سعد زهران، سلسلة المعرفة, العدد 140، المجلس الوطني للثقافة و الفنون، الكويت .
- الفريجي ، عبد الكريم خشن بندر حلو (2009) : الحكم الاخلاقي وعلاقته بالتفكير المنطقي لدى المراهقين بالاعمار (14، 16، 18) سنة، ***(رسالة ماجستير غير منشورة)*** , كلية التربية , جامعة بغداد ، العراق.
- فيركسون , جورج(1991): ***التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس*** , ترجمة: هناء محسن العكيلي , دار الحكمة , بغداد , العراق .
- قناوي , هدى و عبد المعطي , حسن(2001): ***علم نفس النمو –الاسس والنظريات–*** , دار قباء للطباعة والنشر , القاهرة , مصر.
- الكفائي، ارتقاء يحيى (2019) : شخصنة السلطة بدلالة التشوهات المعرفية والتفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة ، ***(اطروحة دكتوراه غير منشورة)*** ، كلية التربية ، جامعة بابل , العراق.
- كمال , عبد العزيز (ب.ت) : ***ملاحظات تقويمية على نظرية كولبرج , كلية التربية*** , جامعة قطر , قطر.

- اللامي ، ابتسام شريجي (2006) : سلوك التملق واخطاء العزو الاساسي فيه وعلاقتهما بالشخصية التسلطية ، ***(اطروحة دكتوراه غير منشورة)*** ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، العراق .
- محروس ، محمد الاصمعي ، وخليفة ، محمد ابراهيم (1992) : تنمية القيم لدى طلاب الجامعة ، ***مؤتمر التربية والنظام العالمي الجديد ، للفترة 20-22 يناير ، جامعة عين شمس*** , مصر.
- محمد , عباس و عبد , سلوى فائق(2019): الوعي الاخلاقي وعلاقته باسلوب تسلط الوالدين لدى طلبة المرحلة الثانوية , ***مجلة العلوم التربوية والنفسية , مجلد 16, عدد 61, ص 334-361.***
- محمد ، عادل عبد الله (1991) : ***اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل المراهق*** ، مكتبة انجلو المصرية ، القاهرة , مصر.
- المعايطة ، خليل عبد الرحمن (2010) : ***علم النفس الاجتماعي*** ، ط1 ، دار الفكر للنشر ، عمان ، الاردن.
- ملحم ، سامي محمد (2002) : ***مناهج البحث في التربية و علم النفس*** ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، أربد , الاردن .
- الموسوي ، خديجة (1994) : دراسة مقارنة في المسايرة بين الطلبة على وفق اساليب معاملة الوالدين ، ***(رسالة ماجستير غير منشورة)*** ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، العراق.
- النداوي ، عدنان علي (2010) : الشخصية غير المكتملة وعلاقتها بالانقياد للاخرين وتجنب الاذى لدى طلبة الجامعة ، ***(اطروحة دكتوراه غير منشورة)*** ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العراق .
- النيلة ، عبد اللطيف (2010) : ***درس الواجب***، WWW.addoha.lbda3.org .

- **المصادر الاجنبية :**

- Adorno T. ,et al .(1950) : ***The Authoritarian Personality*** , Harper & Row , New York : U.S.A.
- Adorno T. (1955) : ***Authority*** , Harper & Row , New York : U.S.A.

- Altemeyer , B. (1998) : The other authoritarian personality . L. Advances In experimental social psychology **, *Journal of psychology ,30 , 47-92***.

- Altemeyer , B.(2003) : ***What Authority Personification ? A simulation , Analysis of social Issues and Public Policy*** , New York , 3 , 161-169 .
- Anastasi,A.(1976): ***Psychological Testing***, New York, Macmillan.
- Bales , R.F (2000) : ***Consumer research*** , 2nd ed , Harper and row publishers. USA.
- Berk , L.E. (1999) *:* ***Infants children adolescents (3rd ed) Boston*** : Allyn and Bacon.
- Crowson , H.M. (2009) : Right- wing authoritarianism and social dominance orientation as meditators of world view beliefs on attitudes related to the war terror , ***Journal of social Psychology , 4, 93 ,103 .***
- Duncon ,R. W (1987) : ***Development Roles of the Military in Cuba , Modal Personality and nation Building , in Sheldon W. Simon , ed , The military and security in the third world Boulder*** , col Westview press, 82.
- Ebel ,R.L. (1972) *:* ***Essentials of Educational Measurement*** , New York , U.S.A.
- Feldman , S. (2003) : Enforcing social conformity : A theory of Authority, ***Journal of Political psychology , 24, 41- 74 .***
- Gabreil , Y (2011) : ***Psychoanalytic approaches to leadership. In A. Bryman D. Collinson , K. Grint , B. Jackson & m.uh- Bien (eds) , The SAGE Handbook of leadership*** , Sage, 393- 405, London : U.K.
- Geortzel , T.G (1987) : Authoritarianism of personality and political attitudes , ***Journal of social psychology , 127 , 7- 18 .***
- Gormsen , L. (2015) : Political Personalities Debate the Issues , ***General Social Science , vol . 65.***
- Hart , I . (1997) : Maternal child – rearing practices and authority ideology , ***Journal of Abnormal and social psychology , 55.232*** .
- Heitler , Susan (2011) : **Freud Had It Right About Leaders** , from : https://WWW.Psychologytoday.com.
- Hiemer , Julia & Abele , Andrea E. (2012) : High power motivation? Low power situation ? The impact of power , power stability and power motivation on risk- taking personality and individual Differences **, *Journal of Psychology 53, 486-490*** .

- Kelman , H. C. Barclay , J. (1963) : The F scale as a measure of breadth of perspective, ***The Journal of Abnormal and Social Psychology 67 ,6 , 15 -608*** .
- Kidder, L. K. (1987) : ***Research Methods In Relation***, Hult Rinchart And Winston, London.
- Kohlberg , L. (1981) : ***Amoral stages : A current Formulation and a response to critics*** , Human Development.
- Koupernik , A. (2008) : ***The child in his family , Wiley inter science publication*** , New York.
- Lapsley , D. K. & Narvaez , D. (2004) : ***Asocial –cognitive approach to the moral personality . In D. K. Lapsley & D. Narvaez (Eds.) , Moral development , self and identity*** (pp. 189 -212). Mahwah , NJ : Lawrence Erlbaum Associates .
- Levinson , Daniel J. (1964) : ***Idea Systems in the Individual differences in social behavior*** , Guilford Press , 100 .
- Monroe , (2013) : ***Thinking – about – thinking about morality moral metacognitin*** , http: // uppereassmonroe blogs . wm. Edu.
- Rest , J. & others (1983) : Designing and Validating Measure of Moral Judgment , stage performance and stage consistency approaches , ***Journal of Educational psychology , 84 , 1*** .
- Sears, D. et al, (1985) : ***Social psychology : prentice – Hall*** , inc , 5th ed. London .U.K.
- Shimp ,T. & Sharm, S. (1987) : Costumer Ethnocentrism construction and validation of the CETSCAIE , ***journal of marketing Research , 24 ,3 , 280-289 .***
- Sondrol , P. C. (2009): Totalitarian and Authoritarian Dictators : A Comparison of Fidel Castro and Alfredo Stroessner, ***Journal of Latin American Studies 23 ,3 : 599.***
- Swasnson , H. L. & Hill G. (1993) : ***Metacognitive aspects of moral reasoning and Behavior*** , Adolescence, 28 .
- Zambrano, Eduard (2000): ***Authority*** , social , theories of essay prepared for international encyclopedia of the social and behavior sciences of not redone.

الملاحـــــق

ملحق (1)

كتاب تسهيل مهمة

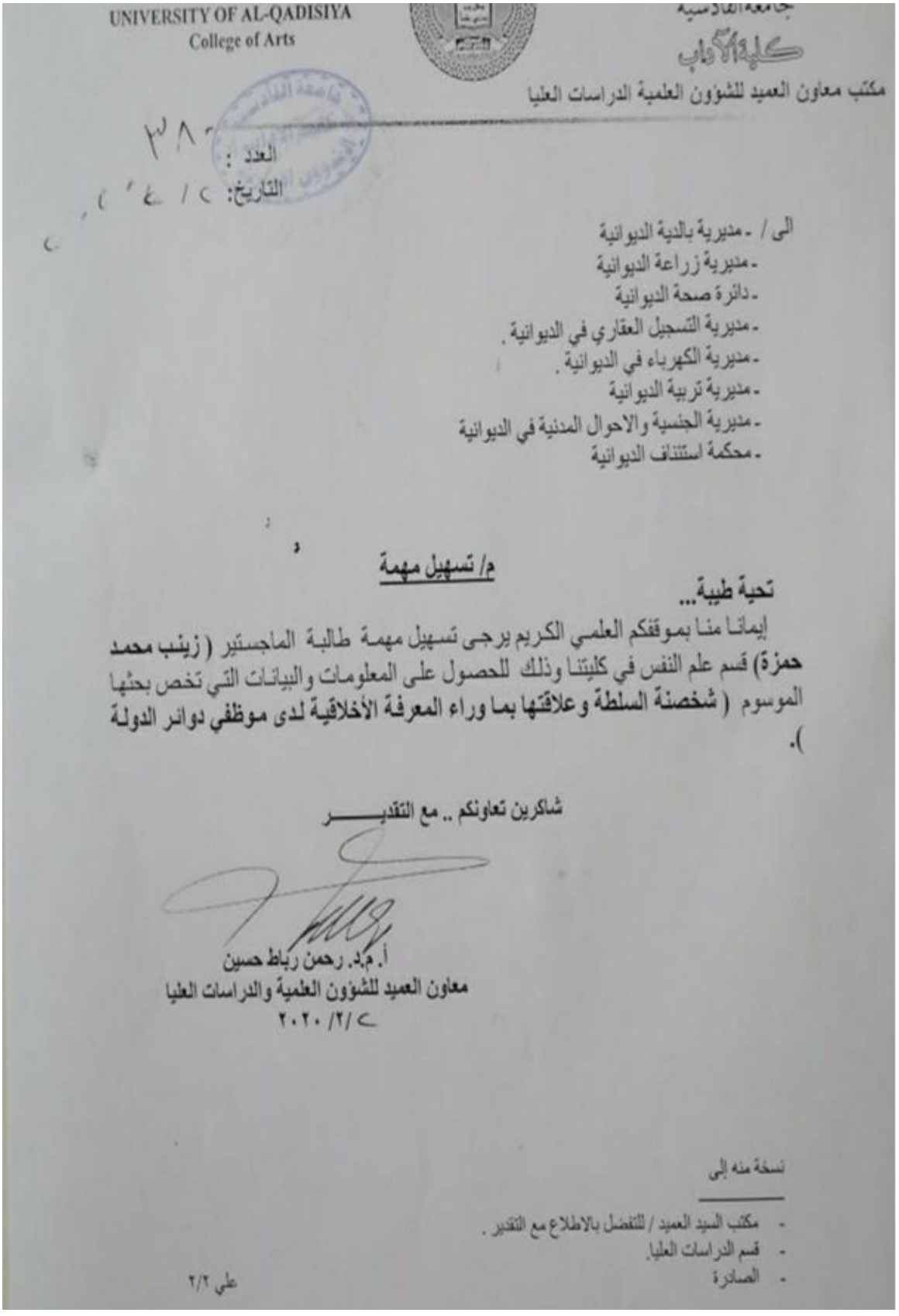

UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

جامعة القادسية
كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية الدراسات العليا

العدد :
التاريخ:

الى / - مديرية بالدية الديوانية
- مديرية زراعة الديوانية
- دائرة صحة الديوانية
- مديرية التسجيل العقاري في الديوانية .
- مديرية الكهرباء في الديوانية .
- مديرية تربية الديوانية
- مديرية الجنسية والاحوال المدنية في الديوانية
- محكمة استئناف الديوانية

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

إيمانا منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالبة الماجستير (**زينب محمد حمزة**) قسم علم النفس في كليتنا وذلك للحصول على المعلومات والبيانات التي تخص بحثها الموسوم (**شخصنة السلطة وعلاقتها بما وراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفي دوائر الدولة**).

شاكرين تعاونكم .. مع التقديـــــــر

أ. م.د. رحمن رباط حسين
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٠/٢/٨

نسخة منه إلى
- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .
- قسم الدراسات العليا.
- الصادرة

على ٢/٢

ملحق (2)

مقياس شخصنة السلطة (بصورته الأولية)

جامعة القادســـية / كلية الآداب

قسم علم النفس / الدراسات العليا

(الماجستير)

استبانة آراء السادة الخبراء في مدى صلاحية مقياس شخصنة الســـــــــلطة

الأستاذ الفاضل الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة :-

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم **(شخصنة السلطة وعلاقتها بماوراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفـــــي دوائر الدولة)**. وتطلب تحقيق أهداف البحث وجـود مقياس لقياس شخصنة الســـلطة **The personalization of power** لدى موظفي دوائر الدولة , وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ارتأت بناء مقياس لقياس شخصنة السلطة يتوفر فيه الصدق والثبات والموضوعية استناداً إلى نموذج أدورنو وآخرون (Adorno et. al,1955) الذين عرفوا شخصنة السلطة على إنها: " **توجه نفسي لدى الفرد يتسم بالاعتقاد والطاعة و التأييد المطلق لقائد أو فرد يشغل منصباً بغض النظر عن كفايته وشرعيته , مع المبالغة الكبيرة لمنزلته الوظيفية ، والطاعة العمياء لجميـــــــع اوامره ، والرفض الشديـــد لأي فرد يمكن أن يعارض سلطتـــه** " . (Adorno et.al,1955:73).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ، ومكانة علمية يسر الباحثة ان تكونوا أحد الاعضاء المحكمين للإفادة من آرائكم القيمة بشأن:

- صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضعت لأجله .
- إجراء ماترونه مناسباً (تعديل , أو حذف , أو اضافة) .
- بدائل الإجابة وهي: (دائماً , غالباً , أحياناً , نادراً , ابداً).

مع الشكر والإمتنان للجهود العلمية المبذولة في تقويم المقياس

المشرف **طالبة الماجستير**

أ.م.د أحمد عبد الكاظم جوني **زينب محمد حمزة**

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	ليس هناك داعٍ لسماع آراء الآخرين ما دمت واثقاً بآراء قادتي.			
2	الشخصية السياسية التي اؤيدها اكثر كفاءة من الاخرين .			
3	توجهاتي نحو رموز السلطة تتغير وفق انجازاتهم للمصلحة العامة . (ع)			
4	أومن بمقولة من ليس معي فهو ضدي .			
5	أقوم بتنفيذ تعليمات مدير الدائرة دون مناقشة حتى وأن خالفت قناعاتي.			
6	أتقبل مناقشة اتجاهاتي السياسية . (ع)			
7	لدى مدير دائرتنا القوة والقدرة التي تؤهله للسيطرة على الاخرين.			
8	ينتابني الارتياح عندما انجز العمل الذي يخدم الشخصية السياسية التي أؤيدها .			
9	أرى أن من الخطأ تأييد فكرة القائد الواحدة .(ع)			
10	لو أيد جميع الناس قائد الحزب الذي أومن به لما شعرنا بالمعاناة.			
11	أرفض الحوار مع أي فرد ينتمي الى تيارات سياسية اخرى .			
12	أشعر أن توجهاتي لاتتطابق مع توجهات مسؤولي في العمل .(ع)			
13	أرى أن قادة الاحزاب الاخرى لا أمان لهم.			
14	إن تأييد مدير الدائرة التي اعمل بها من الامور الواجبة على كل العاملين .			
15	لدي الاستعداد بالتضحية من أجل الكيان السياسي الذي أؤمن بعقيدته .			
16	أقوم بأي عمل من أجل فوز الشخص الذي أؤيده في الانتخابات .			
17	اخطاء مدير الدائرة لاتؤثر على مناصرتي له كونه يشكل مصدر حمايتي .			
18	التمسك بشخصية قيادية معينة دون غيرها أمر غير صحيح . (ع)			
19	يبدو أن مصلحة الوطن تتحقق من خلال توافق الأحزاب . (ع)			
20	في بلدنا هناك رمز قيادي واحد يتصف بالانضباط والحزم .			
21	الاستقرار يعني أن يكون هناك قائد واحد يسيطر على الحكم .			
22	أرى ان رمز الجماعة السياسية التي انتمي اليها اكثر جماهيرية من رموز الجماعات الاخرى .			
23	معتقداتي السياسية خطوط حمر لا اسمح بتجاوزها.			
24	أؤمن بالمبدأ الذي يقول : نحن أولا ومن بعدنا الطوفان.			
25	أفكار من أؤمن به قائداً صائبة رغم محاولة الاخرين اقناعي بخطئها.			
26	أدافع عن سلوكيات مديري في العمل سواء كانوا على صواب أو على خطأ.			

ملحق (3)

مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية (بصورته الأولية)

جامعة القادســـية / كلية الآداب

قسم علم النفس / الدراسات العليا

(الماجستير)

استبانة آراء السادة الخبراء في مدى صلاحية مقياس ما وراء المعرفة الأخلاقية

الأستاذ الفاضل الدكتور ..... المحترم

تحية طيبة :-

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم **(شخصنة السلطة وعلاقتها بماوراء المعرفة الأخلاقية لدى موظفـــــي دوائر الدولة).** وتطلب تحقيق أهداف البحث وجـود مقياس لقياس ماوراء المعرفة الأخلاقية Moral metacognition لدى موظفي دوائر الدولة , وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ارتأت بناء مقياس لقياس ماوراء المعرفة الأخلاقية يتوفر فيه الصدق والثبات والموضوعية في ضوء نظرية كولبرج (Kohlberg ,1958) الذي عرف ماوراء المعرفة الأخلاقية على إنها: " **معرفة الفرد , و وعيه بان السلوك الأخلاقي الصحيح هو الذي ينسجم مع ضميره الإنساني , و بالتالي يكون تفكيره وسلوكه في انجاز كل مايشعر أنه ينسجم مع المعايير الإنسانية** " (أبو غزال ,80:2007).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ، ومكانة علمية يسر الباحثة ان تكونوا أحد الاعضاء المحكمين للإفادة من آرائكم القيمة بشأن:

- صلاحية مواقف المقياس لقياس ما وضعت لأجله .
- إجراء ماترونه مناسباً (تعديل , أو حذف , أو اضافة) .
- ملائمة بدائل الإجابة لكل موقف من المواقف , علماً أن البديل(أ) يمثل ماوراء المعرفة الأخلاقية ويعطى (2) درجة, في حين أن البديل (ب) لايمثل هذا المفهوم ويعطى (1) درجة .

مع الشكر والإمتنان للجهود العلمية المبذولة في تقويم المقياس

المشرف **طالبة الماجستير**

أ.م.د أحمد عبد الكاظم جوني **زينب محمد حمزة**

ت	المواقف	صالحة	غير صالحة	التعديل
1	**أرى أن الفرد الذي لديه أخلاق عالية , هو الذي :** أ. يعمل مايراه مناسباً بغض النظر عن القوانين والضوابط . ب. ينفذ القوانين والتعليمات الوظيفية ولايحيد عنها .			
2	**اذا أنجزت عملاً متميزاً في دائرتي , ولم أحصل على كتاب شكر أو مكافأة فأني:** أ. أستمر في أداء عملي الوظيفي بالهمة نفسها. ب. أنجز عملي اليومي أسوة بزملائي الاخرين .			
3	**لو شاهدت موظفاً يحاول أبتزاز أحد المراجعين فأني :** أ. أقوم بتأنيبه ومحاولة منعه من القيام بذلك. ب. لا أتدخل لأن الأمر لايعنيني .			
4	**أرى أن من الصفات الجيدة لمدير الدائرة أن يقوم :** أ. بمراعاة الجوانب الإنسانية أكثر من القوانين والتعليمات . ب. يلتزم بتطبيق القوانين والتعليمات النافذة .			
5	**في حالة تكرار تأخري عن الدوام فأني :** أ. الوم نفسي أكثر من تفكيري بالعقوبة . ب. اقدم الاعتذار تجنباً للعقوبة .			
6	**أرى أن الرضا الوظيفي يتحقق من خلال :** أ. تحقيق احتياجات الاخرين . ب. الحصول على المكافئات .			
7	**أذا شاهدتُ شخصاً قام بسرقة بضاعة ما من أحد الاسوق فأني :** أ. أحاول نصحهُ ومعرفة الأسباب ومساعدته لتجاوز هذا السلوك الخاطئ . ب. أتركه وشأنه .			
8	**في حالة تكريم أحد زملائي الموظفين فأني :** أ. أقوم بتهنئته والثناء على ماقام به من عمل أمام الزملاء الآخرين . ب. اقدم له التهئنة .			
9	**لو كلفني مدير الدائرة بانجاز عملاً ما , ولم انجزه في الوقت المحدد فأني :** أ.أقدم له اعتذاري , على أن لايتكرر ذلك مستقبلاً . ب. أعتذر احتراماً للنظام الوظيفي .			
10	**أرى أن المواقف التي تكون مشكلة أخلاقية هي التي :** أ. تنافي القيم الإنسانية والاجتماعية المتفق عليها . ب. تخالف القوانين السائدة .			

11	**اذا أصيب أحد زملائك الموظفين بمرض عضال(مُستعصي) يتطلب علاجه مبلغ كبير لايستطيع توفيره فأنك :** أ. تقوم بزيارته وتقدم المساعدة له قدر المستطاع , وتحث زملائك على ذلك . ب. تزوره وتدعو له بالشفاء .				
12	**لو طلب مني مدير الدائرة تقديم مقترح لرفع كفاءة عمل الموظفين فأني اقترح :** أ. الأهتمام بالجوانب الإنسانية والأخلاقية الضرورية لحماية وأحترام الإنسان . ب. ضرورة أحترام السلطة والمحافظة على النظام الاجتماعي .				
13	**أرى أن السلوك الأخلاقي الصحيح , هو السلوك الذي ينسجم مع :** أ. الضمير والقيم الإنسانية . ب. التوجهات العقائدية والقانونية .				
14	**ينبغي أن تركز التربية السليمة للأبناء على :** أ. احترام الإنسان لأخيه الإنسان بغض النظر عن جنسه وعرقه . ب. الالتزام بالانظمة والقوانين .				
15	**لو عَرضَ عليَّ أحد الأشخاص سلعة ثمينة لكن بسعر زهيد فأني لا أشتريها :** أ. لانها قد تكون مسروقة أو مجهولة المصدر . ب. خوفاً من المسؤولية القانونية .				

ملحق (4)

مقياس شخصنة السلطة (المُعد للتحليل الإحصائي)

اخي الموظف ... اختي الموظفة ...

تحية طيبة :-

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعكس أرائك التي تستهدف الباحثة من خلال أجابتك عليها الوقوف على مواقفك بشأنها , لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة يرجى قراءتها بدقة والاجابة عليها وذلك بوضع علامة(√) تحت البديل أو الموقف الذي يعبر عن رأيكم , وستحظى أجابتكم بتقدير الباحثة ولن يطلع عليها احد سواها علماً أنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة

ونظراً لما نعهده فيكم من صدق وصراحة , لذا تأمل الباحثة تعاونكم معها في الإجابة على جميع هذه الفقرات وستكون المعلومات محدودة لأغراض البحث العلمي.

المثال الاتي : يوضح كيفية الاجابة على فقرات المقياس .

	الفقرات	بدائل الاجابة				
		دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
1	أؤمن بالمبدأ الذي يقول : نحن أولا ومن بعدنا الطوفان.			√		

معلومات عامة :

النوع : ذكر ☐ **أنثى** ☐

الحالة الاجتماعية : متزوج ☐ **غير متزوج** ☐

مع وافر الشكر والاحترام لتعاونكم

الباحثة

ت	الفقرات	بدائل الإجابة				
		دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
1	ليس هناك داعٍ لسماع آراء الآخرين ما دمت واثقاً بآراء قادتي.					
2	الشخصية السياسية التي اؤيدها اكثر كفاءة من الاخرين .					
3	توجهاتي نحو رموز السلطة تتغير وفق انجازاتهم للمصلحة العامة .					
4	أومن بمقولة من ليس معي فهو ضدي .					
5	أقوم بتنفيذ تعليمات مدير الدائرة دون مناقشة حتى وأن خالفت قناعاتي.					
6	أتقبل مناقشة اتجاهاتي السياسية .					
7	لدى مدير دائرتنا القوة والقدرة التي تؤهله للسيطرة على الاخرين.					
8	ينتابني الارتياح عندما انجز العمل الذي يخدم الشخصية السياسية التي أؤيدها .					
9	أرى أن من الخطأ تأييد فكرة القائد الواحدة .					
10	لو أيد جميع الناس قائد الحزب الذي أومن به لما شعرنا بالمعاناة.					
11	أرفض الحوار مع أي فرد ينتمي الى تيارات سياسية اخرى .					
12	أشعر أن توجهاتي لاتتطابق مع توجهات مسؤولي في العمل .					
13	أرى أن قادة الاحزاب الاخرى لا أمان لهم.					
14	إن تأييد مدير الدائرة التي اعمل بها من الامور الواجبة على كل العاملين .					
15	لدي الاستعداد بالتضحية من أجل الكيان السياسي الذي أؤمن بعقيدته .					
16	أقوم بأي عمل من أجل فوز الشخص الذي أؤيده في الانتخابات .					
17	اخطاء مدير الدائرة لاتؤثر على مناصرتي له كونه يشكل مصدر حمايتي .					
18	التمسك بشخصية قيادية معينة دون غيرها أمر غير صحيح .					
19	يبدو أن مصلحة الوطن تتحقق من خلال توافق الأحزاب .					
20	في بلدنا هناك رمز قيادي واحد يتصف بالانضباط والحزم .					
21	الاستقرار يعني أن يكون هناك قائد واحد يسيطر على الحكم .					
22	أرى ان رمز الجماعة السياسية التي انتمي اليها اكثر جماهيرية من رموز الجماعات الاخرى .					
23	معتقداتي السياسية خطوط حمر لا اسمح بتجاوزها.					
24	أدافع عن سلوكيات مديري في العمل سواء كانوا على صواب أو على خطأ.					
25	أفكار من أؤمن به قائداً صائبة رغم محاولة الاخرين اقناعي بخطئها.					

ملحق (5)

مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية (المُعد للتحليل الإحصائي)

اخي الموظف ... اختي الموظفة ...

تحية طيبة :-

نضع بين أيديك مجموعة من المواقف التي تعبر عن اتجاهك حول بعض القضايا التي تستهدف الباحثة من خلال أجابتك عليها الوقوف على مواقفكم بشأنها , لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة يرجى قراءتها بدقة والاجابة عليها وذلك بوضع علامة(√) امام البديل او الموقف الذي يعبر عن رأيكم , وستحظى أجابتكم بتقدير الباحثة ولن يطلع عليها احد سواها علماً أنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة

ونظراً لما نعهده فيكم من صدق وصراحة , لذا تأمل الباحثة تعاونكم معها في الإجابة على جميع هذه الفقرات وستكون المعلومات محدودة لأغراض البحث العلمي.

ت	الموقف
1	**إذا تجاهل زميلك القاء التحية عليك , فإنك :** أ. تحاول معرفة تجاهله لك . ب. تتصرف بنفس ما تصرف به . √

المثال الاتي : يوضح كيفية الاجابة على فقرات المقياس .

معلومات عامة :

النوع : ذكر ☐ **أنثى** ☐

الحالة الاجتماعية : متزوج ☐ **غير متزوج** ☐

مع وافر الشكر والاحترام لتعاونكم

الباحثة

ت	المواقف
1	**أرى أن الفرد الذي لديه أخلاق عالية , هو الذي :** ت. يعمل مايراه مناسباً بغض النظر عن القوانين والضوابط . ث. ينفذ القوانين والتعليمات الوظيفية ولايحيد عنها .
2	**اذا أنجزت عملاً متميزاً في دائرتي , ولم أحصل على كتاب شكر أو مكافأة فأني:** أ. أستمر في أداء عملي الوظيفي بالهمة نفسها. ب. أنجز عملي اليومي أسوة بزملائي الاخرين .
3	**لو شاهدت موظفاً يحاول أبتزاز أحد المراجعين فأني :** أ. أقوم بتأنيبه ومحاولة منعه من القيام بذلك. ب. لا أتدخل لأن الأمر لايعنيني .
4	**أرى أن من الصفات الجيدة لمدير الدائرة أن يقوم :** أ. بمراعاة الجوانب الإنسانية أكثر من القوانين والتعليمات . ب. يلتزم بتطبيق القوانين والتعليمات النافذة .
5	**في حالة تكرار تأخري عن الدوام فأني :** أ. الوم نفسي أكثر من تفكيري بالعقوبة . ب. اقدم الاعتذار تجنباً للعقوبة .
6	**أرى أن الرضا الوظيفي يتحقق من خلال :** أ. تحقيق احتياجات الاخرين . ب. الحصول على المكافئات .
7	**أذا شاهدتُ شخصاً قام بسرقة بضاعة ما من أحد الاسوق فأني :** أ. أحاول نصحهُ ومعرفة الأسباب ومساعدته لتجاوز هذا السلوك الخاطئ . ب. أتركه وشأنه .
8	**في حالة تكريم أحد زملائي الموظفين فأني :** أ. أقوم بتهنئته والثناء على ماقام به من عمل أمام الزملاء الآخرين . ب. اقدم له التهئنة .
9	**لو كلفني مدير الدائرة بانجاز عملاً ما , ولم انجزه في الوقت المحدد فأني :** أ.أقدم له اعتذاري , على أن لايتكرر ذلك مستقبلاً . ب. أعتذر احتراماً للنظام الوظيفي .
10	**أرى أن المواقف التي تكون مشكلة أخلاقية هي التي :** أ. تنافي القيم الإنسانية والاجتماعية المتفق عليها . ب. تخالف القوانين السائدة .

11	**اذا أصيب أحد زملائك الموظفين بمرض عضال(مُستعصي) يتطلب علاجه مبلغ كبير لايستطيع توفيره فأنك :** أ. تقوم بزيارته وتقدم المساعدة له قدر المستطاع , وتحث زملائك على ذلك . ب. تزوره وتدعو له بالشفاء .
12	**لو طلب مني مدير الدائرة تقديم مقترح لرفع كفاءة عمل الموظفين فأني اقترح :** أ. الأهتمام بالجوانب الإنسانية والأخلاقية الضرورية لحماية وأحترام الإنسان . ب. ضرورة أحترام السلطة والمحافظة على النظام الاجتماعي .
13	**أرى أن السلوك الأخلاقي الصحيح , هو السلوك الذي ينسجم مع :** أ. الضمير والقيم الإنسانية . ب. التوجهات العقائدية والقانونية .
14	**ينبغي أن تركز التربية السليمة للأبناء على :** أ. احترام الإنسان لأخيه الإنسان بغض النظر عن جنسه وعرقه . ب. الالتزام بالانظمة والقوانين .
15	**لو عَرضَ عليَّ أحد الأشخاص سلعة ثمينة لكن بسعر زهيد فأني لا أشتريها :** أ. لانها قد تكون مسروقة أو مجهولة المصدر . ب. خوفاً من المسؤولية القانونية .

ملحق (6)
مقياس شخصنة السلطة (بصورته النهائية)

اخي الموظف ... اختي الموظفة ...

تحية طيبة :-

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعكس أرائك التي تستهدف الباحثة من خلال أجابتك عليها الوقوف على مواقفك بشأنها , لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة يرجى قراءتها بدقة والاجابة عليها وذلك بوضع علامة(√) تحت البديل أو الموقف الذي يعبر عن رأيكم , وستحظى أجابتكم بتقدير الباحثة ولن يطلع عليها احد سواها علماً أنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة

ونظراً لما نعهده فيكم من صدق وصراحة , لذا تأمل الباحثة تعاونكم معها في الإجابة على جميع هذه الفقرات وستكون المعلومات محدودة لأغراض البحث العلمي.

المثال الاتي : يوضح كيفية الاجابة على فقرات المقياس .

	الفقرات	بدائل الاجابة				
		دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
1	أؤمن بالمبدأ الذي يقول : نحن أولا ومن بعدنا الطوفان.			√		

معلومات عامة :

النوع : ذكر ☐ **أنثى** ☐

الحالة الاجتماعية : متزوج ☐ **غير متزوج** ☐

مع وافر الشكر والاحترام لتعاونكم

الباحثة

ت	الفقرات	بدائل الإجابة				
		دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
1	ليس هناك داعٍ لسماع آراء الآخرين ما دمت واثقاً بآراء قادتي.					
2	الشخصية السياسية التي اؤيدها اكثر كفاءة من الاخرين .					
3	توجهاتي نحو رموز السلطة تتغير وفق انجازاتهم للمصلحة العامة .					
4	أومن بمقولة من ليس معي فهو ضدي .					
5	أقوم بتنفيذ تعليمات مدير الدائرة دون مناقشة حتى وأن خالفت قناعاتي.					
6	لدى مدير دائرتنا القوة والقدرة التي تؤهله للسيطرة على الاخرين.					
7	ينتابني الارتياح عندما انجز العمل الذي يخدم الشخصية السياسية التي أؤيدها .					
8	لو أيد جميع الناس قائد الحزب الذي أومن به لما شعرنا بالمعاناة.					
9	أرفض الحوار مع أي فرد ينتمي الى تيارات سياسية اخرى .					
10	إن تأييد مدير الدائرة التي اعمل بها من الامور الواجبة على كل العاملين .					
11	لدي الاستعداد بالتضحية من أجل الكيان السياسي الذي أؤمن بعقيدته .					
12	أقوم بأي عمل من أجل فوز الشخص الذي أؤيده في الانتخابات .					
13	اخطاء مدير الدائرة لاتؤثر على مناصرتي له كونه يشكل مصدر حمايتي .					
14	التمسك بشخصية قيادية معينة دون غيرها أمر غير صحيح .					
15	يبدو أن مصلحة الوطن تتحقق من خلال توافق الأحزاب .					
16	في بلدنا هناك رمز قيادي واحد يتصف بالانضباط والحزم .					
17	الاستقرار يعني أن يكون هناك قائد واحد يسيطر على الحكم .					
18	أرى ان رمز الجماعة السياسية التي انتمي اليها اكثر جماهيرية من رموز الجماعات الاخرى .					
19	معتقداتي السياسية خطوط حمر لا اسمح بتجاوزها.					
20	أفكار من أؤمن به قائداً صائبة رغم محاولة الاخرين اقناعي بخطئها.					
21	أدافع عن سلوكيات مديري في العمل سواء كانوا على صواب أو على خطأ.					

ملحق (7)

مقياس ما وراء المعرفة الاخلاقية (بصورته النهائية)

اخي الموظف ... اختي الموظفة ...

تحية طيبة :-

نضع بين أيديك مجموعة من المواقف التي تعبر عن اتجاهك حول بعض القضايا التي تستهدف الباحثة من خلال أجابتك عليها الوقوف على مواقفكم بشأنها , لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي كونكم تمثلون شريحة اجتماعية مهمة يرجى قراءتها بدقة والاجابة عليها وذلك بوضع علامة(√) امام البديل او الموقف الذي يعبر عن رأيكم , وستحظى أجابتكم بتقدير الباحثة ولن يطلع عليها احد سواها علماً أنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة

ونظراً لما نعهده فيكم من صدق وصراحة , لذا تأمل الباحثة تعاونكم معها في الإجابة على جميع هذه الفقرات وستكون المعلومات محدودة لأغراض البحث العلمي.

ت	الموقف
1	**إذا تجاهل زميلك القاء التحية عليك , فإنك :** أ. تحاول معرفة تجاهله لك . ب. تتصرف بنفس ما تصرف به . √

المثال الاتي : يوضح كيفية الاجابة على فقرات المقياس .

معلومات عامة :

النوع : ذكر ☐ **أنثى** ☐

الحالة الاجتماعية : متزوج ☐ **غير متزوج** ☐

مع وافر الشكر والاحترام لتعاونكم

الباحثة

ت	المواقف
1	**أرى أن الفرد الذي لديه أخلاق عالية , هو الذي :** ت. يعمل مايراه مناسباً بغض النظر عن القوانين والضوابط . ث. ينفذ القوانين والتعليمات الوظيفية ولايحيد عنها .
2	**اذا أنجزت عملاً متميزاً في دائرتي , ولم أحصل على كتاب شكر أو مكافأة فأني:** أ. أستمر في أداء عملي الوظيفي بالهمة نفسها. ب. أنجز عملي اليومي أسوة بزملائي الاخرين .
3	**لو شاهدت موظفاً يحاول أبتزاز أحد المراجعين فأني :** أ. أقوم بتأنيبه ومحاولة منعه من القيام بذلك. ب. لا أتدخل لأن الأمر لايعنيني .
4	**أرى أن من الصفات الجيدة لمدير الدائرة أن يقوم :** أ. بمراعاة الجوانب الإنسانية أكثر من القوانين والتعليمات . ب. يلتزم بتطبيق القوانين والتعليمات النافذة .
5	**في حالة تكرار تأخري عن الدوام فأني :** أ. الوم نفسي أكثر من تفكيري بالعقوبة . ب. اقدم الاعتذار تجنباً للعقوبة .
6	**أرى أن الرضا الوظيفي يتحقق من خلال :** أ. تحقيق احتياجات الاخرين . ب. الحصول على المكافئات .
7	**أذا شاهدتُ شخصاً قام بسرقة بضاعة ما من أحد الاسوق فأني :** أ. أحاول نصحهُ ومعرفة الأسباب ومساعدته لتجاوز هذا السلوك الخاطئ . ب. أتركه وشأنه .
8	**في حالة تكريم أحد زملائي الموظفين فأني :** أ. أقوم بتهنئته والثناء على ماقام به من عمل أمام الزملاء الآخرين . ب. اقدم له التهئنة .
9	**لو كلفني مدير الدائرة بانجاز عملاً ما , ولم انجزه في الوقت المحدد فأني :** أ.أقدم له اعتذاري , على أن لايتكرر ذلك مستقبلاً . ب. أعتذر احتراماً للنظام الوظيفي .
10	**أرى أن المواقف التي تكون مشكلة أخلاقية هي التي :** أ. تنافي القيم الإنسانية والاجتماعية المتفق عليها . ب. تخالف القوانين السائدة .

11	**اذا أصيب أحد زملائك الموظفين بمرض عضال(مُستعصي) يتطلب علاجه مبلغ كبير لايستطيع توفيره فأنك :** أ. تقوم بزيارته وتقدم المساعدة له قدر المستطاع , وتحث زملائك على ذلك . ب. تزوره وتدعو له بالشفاء .
12	**لو طلب مني مدير الدائرة تقديم مقترح لرفع كفاءة عمل الموظفين فأني اقترح :** أ. الأهتمام بالجوانب الإنسانية والأخلاقية الضرورية لحماية وأحترام الإنسان . ب. ضرورة أحترام السلطة والمحافظة على النظام الاجتماعي .
13	**أرى أن السلوك الأخلاقي الصحيح , هو السلوك الذي ينسجم مع :** أ. الضمير والقيم الإنسانية . ب. التوجهات العقائدية والقانونية .
14	**ينبغي أن تركز التربية السليمة للأبناء على :** أ. احترام الإنسان لأخيه الإنسان بغض النظر عن جنسه وعرقه . ب. الالتزام بالانظمة والقوانين .
15	**لو عَرضَ عليَّ أحد الأشخاص سلعة ثمينة لكن بسعر زهيد فأني لا أشتريها :** أ. لانها قد تكون مسروقة أو مجهولة المصدر . ب. خوفاً من المسؤولية القانونية .

Abstract

The study aims to investigate:

1. The Personalization of Power of the employees in Al- Diwaniyah Province.
2. The signs of differences in the personalization of power among the employees according to gender (male/ female) and the marital status (married/single).
3. The Moral Metacognition of the employees in Al-Diwaniyah Province.
4. The signs of differences in the Moral Metacognition among the employees in Al-Diwaniyah Province according to gender (male/ female) and the marital status (married/single).
5. The correlation between the Personalization of Power and the Moral Metacognition among the employees in Al-Diwaniyah Province.
6. The signs of differences in the Personalization of Power and the Moral Metacognition among the employees in Al-Diwaniyah Province according to gender (male/ female) and the marital status (married/single).

The sample of the current study is consisted of (400) male and female employees in Al-Diwaniyah Province (in 2020). Those employees were selected randomly according to the proportional method and by (21,656%) from the research community; (228) males: (173 are married) and (55 are single), and (172) females; (108 are married) and (64 are single). In order to achieve the objectives of the study, the researcher builds a scale to measure the Personalization of Power in light of (Adorno et al.) model; which is finally formed of (21) items. Besides, the researcher builds a scale to measure the Moral Metacognition in light of Kohlberg's model; which is finally formed of (15) situations to find out the characteristics of the psychological scale for them.

After applying the two models on the sample of the study, the results showed the following:

1. The employees in Al-Diwaniyah Province do not have the personalization of power.
2. There are no apparent differences statistically at level (0.05) in the personalization of power among the employees according to gender (male/ female) and the marital status (married/single).
3. The employees in Al-Diwaniyah Province have the Moral Metacognition.
4. There are no apparent differences statistically at level (0.05) in the Moral Metacognition among the employees according to gender (male/ female), but there are apparent differences statistically according to the marital status (married/single).
5. There is an inverse correlation between the Personalization of Power and the Moral Metacognition among the employees in Al-Diwaniyah Province which is (0.269).
6. There are no apparent differences statistically at level (0.05) in the correlation between the Personalization of Power and the Moral Metacognition among the employees in Al-Diwaniyah Province according to gender (male/ female) and the marital status (married/single).

Based upon the results of the current study, the researcher presents a number of recommendations and suggestions.

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Al-Qadisiyah/Arts College
Department Psychology

The personalization of power its relation with the Moral metacognition of Employees of state departments inAL- Diwaniya province

A thesis submitted to

the Council of the college of Arts Al- Qadisiyah University as a partial fulfillment for the requirement of Master of Arts degree in Psychology

From

Zainab Mohammed Hamzah

Supervisor by

Assistant Professor

Dr. Ahmed Abdulkadhim Johni

2020A.C. **1442A.H.**